



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي



الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

بمعنوان:

تعزيز التعامل ببطاقات الدفع الالكتروني كآلية علاجية لتفاقم أزمة السيولة في الجزائر جراء جائحة كورونا (البطاقة الذهبية نموذجا)

إشراف الأستاذة:

للد. رحيمة بوصبيح صالح

إعداد الطلبة:

للـ منصور آية

للـ ليفة نور الهدى

للـ مشاركة أسماء

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
- إبراهيم قعيد	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيساً
- رحيمة بوصبيح صالح	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفاً ومقرراً
- سكينه حملاوي	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشاً

السنة الجامعية: 2021 - 2022 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي



الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

بمعنوان:

تعزيز التعامل ببطاقات الدفع الالكتروني كآلية علاجية لتفاقم أزمة السيولة في الجزائر جراء جائحة كورونا (البطاقة الذهبية نموذجا)

إشراف الأستاذة:

للـ د. رحيمة بوصبيح صالح

إعداد الطلبة:

للـ منصور آية

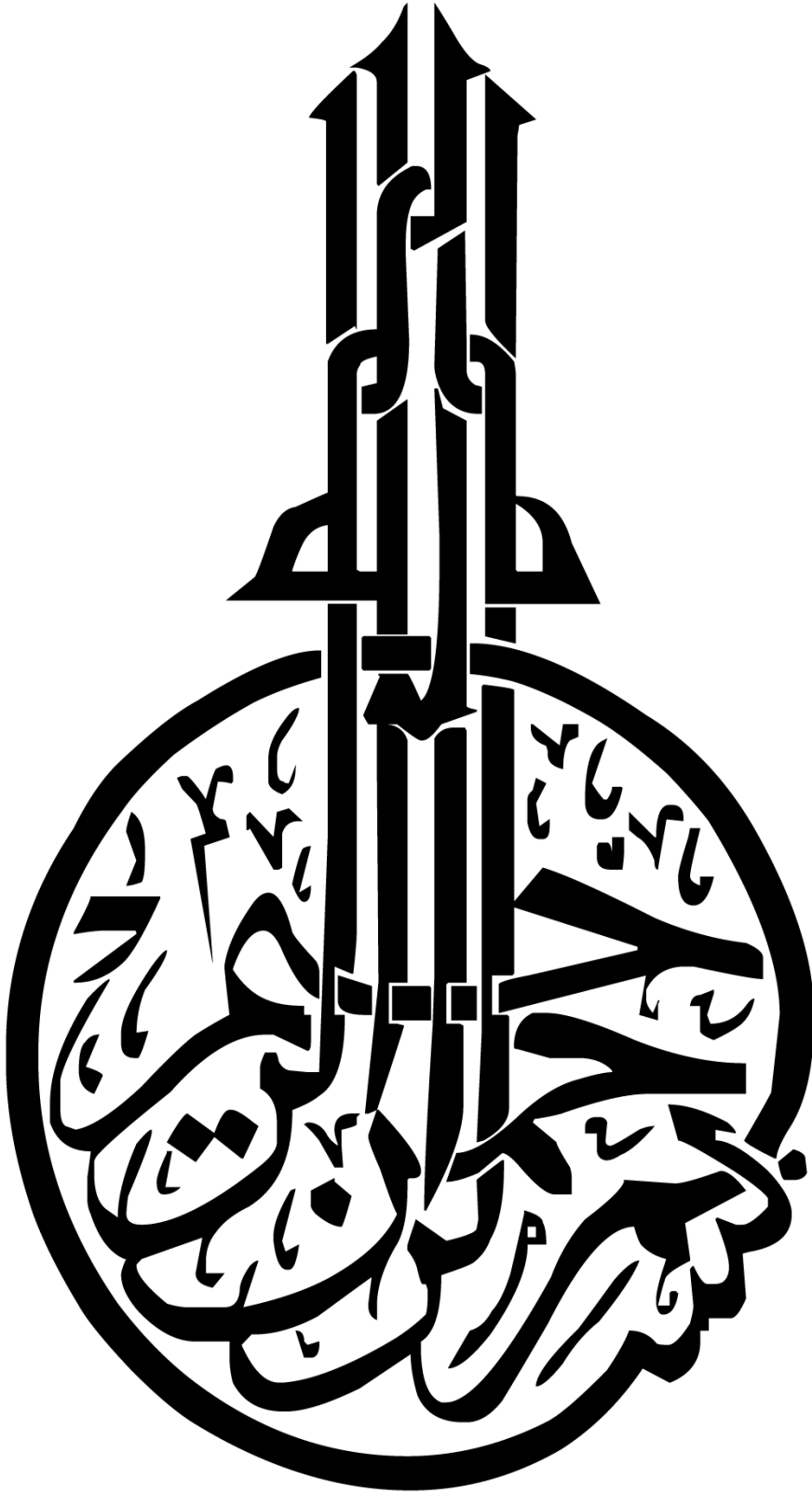
للـ ليفة نور الهدى

للـ مشاركة أسماء

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
- إبراهيم قعيد	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيساً
- رحيمة بوصبيح صالح	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفاً ومقرراً
- سكينه حملاوي	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشاً

السنة الجامعية: 2021 - 2022 م





الإهداء

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية

فالحمد لله حمد كثيرا

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة سنين ها أنا أختتم بحث تخرجي واهديه لكم

إلى من وضع الله - سبحانه وتعالى - الجنة تحت أقدامها ، ووقرها في كتابه العزيز ، والتي لم تدخر جهدا في اسعادي (أمي الحبيبة)

إلى صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنة الذي لم يبخل علي طيلة حياتي ، ولم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير وسعادة لي (والدي العزيز)
وأقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى الاستاذة الدكتورة المشرفة (بوصبيع رحيمة) لما قدمته لنا

وأخص بذكر صديقتي احمودة ناجية التي ساعدتنا ولم تبخل اشكرها جزيل الشكر وامتنان

وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسير من الأهل والأصدقاء والاستاذة

آية



الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين أهدي ثمة جهدي في هذا العمل المتواضع إلى أغلى إنسانة في الوجود التي نطق بها لساني وجعل الله الجنة تحت أقدامها امي الغالية التي أفضت علي بدعواتها وبركاتهما أطال الله في عمرها والى ابي العزيز الذي كان سببا في دفعي الى الامام بارك الله في عمره الى اخوتي الذين كانوا ولا ازلوا مفخرة لأنهم كانوا سنداً لي في

انجاز هذا العمل الى صديقاتي وزملاء وزميلات الدراسة دفعة 2022.

نور الهدى





الأهلى

أهدي ثمرة جهدي منبع الحنان الذي لا يمل العطاء والدتي العزيزة .

إلى من سعى لأنعم بالراحة والهناء والدتي العزيز .

إلى من ساندني زوجي الغالي .

إلى إخوتي وأختي والأهل الأصدقاء.

إلى استاذتي " بوصيب رحيمة " التي كانت سبب في انجاز هذا العمل .

اسماء

شكر ونقابة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بعظمة جلاله وله الشكر بكافي نعمه
وأفضل الصلاة على أنبيائه المرسلين وسيد الخلق سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم

الدين. قال تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم" من لا يشكر الناس لا يشكره
الله، إذاً كان لابد من الشكر فالكلمات لا تكفي ولا تفي فمن باب العرفان

بالفضل نتقدم بالشكر للأستاذة "بوصبيع رحيمة" لتوجيهها لعملنا

بإكليل من النصيح والإرشادات فكان لنا خير معين وسند في إنجاز

هذا البحث. كما لا يفوتنا أن نتوجه بالتحية والشكر إلى : كل أساتذة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الذين درسونا على

مدار خمس سنوات

أيه، نور الهدى، أسماء



تهدف الدراسة إلى محاولة الإحاطة بما يتعلق نظرياً ببطاقات الدفع الإلكتروني وأزمات السيولة المالية، ثم تحديد العلاقة التي تربط بين البطاقة الذهبية المصدرة من مراكز البريد الجزائرية وأزمات السيولة في الجزائر تطبيقياً والتعرف على دورها في التخفيف من حدة أزمات السيولة عبر توزيع استبيان لاستقصاء آراء عينة من مالكي البطاقة الذهبية حول مدى مساهمة هذه البطاقة في التخفيف من حدة أزمة السيولة في فترة الأزمة الصحية من وجهة نظرهم.

خلصت الدراسة إلى أن استخدام خدمات البطاقة الذهبية في ظل الأزمة الصحية جائحة كورونا 2020 ساعد الناس على القيام بمعاملاتهم المالية دون الحاجة لسحب السيولة والاحتفاظ بها وهو ما ساهم في التخفيف من حدة أزمة السيولة في البلد.

الكلمات المفتاحية: وسائل الدفع الإلكتروني، أزمة السيولة، البطاقة الذهبية، جائحة كورونا.

Abstract:

The study aims to try to take note of what is theoretically related to electronic payment cards and financial liquidity crises, and then determine the relationship between the golden card issued by the Algerian postal centers and the liquidity crises in Algeria in practice and to identify its role in mitigating the liquidity crises through the distribution of a questionnaire to survey the opinions of a sample of the owners of the golden card On the extent of the contribution of this card in alleviating the liquidity crisis during the period of the health crisis from their point of view.

The study concluded that the use of golden card services in light of the health crisis of the Corona pandemic 2020 helped people to carry out their financial transactions without the need to withdraw and retain liquidity.... which contributed to alleviating the liquidity crisis in the country.

Keywords: electronic payment methods, liquidity crisis, golden card, corona pandemic.

الفهرس



قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
IV	الإهداء.....
VI	شكر وتقدير.....
VII	الملخص.....
VIII	الفهرس.....
XI	قائمة الجداول.....
XIV	قائمة الأشكال.....
XV	قائمة الملاحق.....
أ	مقدمة.....
01	الفصل الأول: قراءة مفاهيمية لوسائل الدفع الإلكتروني وأزمة السيولة
02	تمهيد.....
03	المبحث الأول: ماهية وسائل الدفع الإلكتروني.....
03	المطلب الأول: مفهوم وتطور وسائل الدفع الإلكتروني.....
05	المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الإلكتروني.....
09	المطلب الثالث: مزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني.....
12	المطلب الرابع: أهمية وسائل الدفع الإلكتروني.....
14	المبحث الثاني: ماهية أزمة السيولة.....
14	المطلب الأول: مفهوم أزمة السيولة ومظاهرها.....
17	المطلب الثاني: أنواع أزمة السيولة وعرض عام لبعض أزمات السيولة والتجارب الدولية في حلها.....
18	المطلب الثالث: أسباب أزمة السيولة وأثارها في الجزائر.....
19	المطلب الرابع: طرق الحد من أزمة السيولة (الإجراءات).....
21	المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....
21	المطلب الأول: الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.....
30	المطلب الثاني: أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة.....
32	المطلب الثالث: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية.....
33	خلاصة الفصل الأول.....
34	الفصل الثاني: فعالية بطاقة الدفع الإلكتروني في الحد من أزمة السيولة في الجزائر أثناء جائحة كورونا
35	تمهيد.....
36	المبحث الأول: الطريقة وأدوات الدراسة التطبيقية.....
36	المطلب الأول: طريقة الدراسة التطبيقية.....
44	المطلب الثاني: أدوات الدراسة التطبيقية.....
47	المبحث الثاني: عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها.....
47	المطلب الأول: النتائج والتعليق الإحصائي.....
68	المطلب الثاني: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة.....

73	خلاصة الفصل الثاني
74	خاتمة
78	قائمة المراجع
82	الملاحق

قائمة المحتويات

الصفحة	عنوان الجدول
44	الجدول رقم (01-02): مجموعة استمارات الاستبيان.....
45	الجدول رقم (02-02): شدة الإجابة.....
45	الجدول رقم (03-02): قياس شدة وثبات اداة الدراسة.....
46	الجدول رقم (04-02): توزيع مقياس ليكرت للحكم على الإجابات.....
47	الجدول رقم (05-02): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.....
48	الجدول رقم (06-02): توزيع الافراد حسب متغير العمر.....
49	الجدول رقم (07-02): توزيع الأفراد حسب المؤهل العلمي.....
50	الجدول رقم (08-02): توزيع الأفراد حسب المنصب الوظيفي.....
51	الجدول رقم (09-02): توزيع الافراد حسب الخبرة العملية.....
52	الجدول رقم (10-02): توزيع الافراد حسب الدخل الشهري.....
53	الجدول رقم (11-02): توزيع أفراد العينة حسب سنوات تعامل بالبطاقة.....
54	الجدول رقم (12-02): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان.....
56	الجدول رقم (13-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 1 "تمكنني البطاقة الذهبية من الحصول على المال بشكل أسرع من الاسلوب التقليدي".....
56	الجدول رقم (14-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 2 "استخدام البطاقة الذهبية يوفر الوقت اللازم للذهاب الى مركز البريد وسحب النقود".....
57	الجدول رقم (15-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 3 "ساهمت البطاقة الذهبية في التقليل من زمن حصول على الخدمات المالية".....
57	الجدول رقم (16-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 4 "قل عدد طلبي لدفتر الشيكات منذ سنة 2020".....
58	الجدول رقم (17-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 5 "استخدم البطاقة الذهبية في كل وقت حتى خارج المواعيد الرسمية لعمل البريد الجزائر ساهم في حل مشكلة السيولة".....
58	الجدول رقم (18-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 6 "الوثائق المطلوبة للحصول على البطاقة الذهبية قليلة".....
58	الجدول رقم (19-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 7 "ادى استخدامي للبطاقة الذهبية الى التقليل سحب السيولة في مراكز البريد التابعة للولاية".....
59	الجدول رقم (20-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 8 "غالبا ما استخدم البطاقة الذهبية منذ ازمة السيولة سنة 2020".....

59	الجدول رقم (02-21): تكرارات ونسب العبارة رقم 09 " إجراءات طلب البطاقة الذهبية سهلة وبسيطة"
60	الجدول رقم (02-22): تكرارات ونسب العبارة رقم 10 " أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في سحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020 "
60	الجدول رقم (02-23): تكرارات ونسب العبارة رقم 11 " عمليات تسديد الفواتير والمشتريات وكذا تحويل الأموال بالبطاقة الذهبية قلل من طوابير الزبائن داخل مكاتب البريد "
61	الجدول رقم (02-24): تكرارات ونسب العبارة رقم 12 " يمكنني الحصول على مالي من مركز البريد في حال نفاذ السيولة من الصرافات الآلية عند إجراء العملية "
61	الجدول رقم (02-25): تكرارات ونسب العبارة رقم 13 " تخول البطاقة الذهبية أي شخص حامل لها بسحب او دفع النقود "
62	الجدول رقم (02-26): تكرارات ونسب العبارة رقم 14 " تراجع تعاملي مع النقود والشيكات في ظل وجود البطاقة الذهبية منذ سنة 2020 "
62	الجدول رقم (02-27): تكرارات ونسب العبارة رقم 15 " مخاطر تلف البطاقة جراء تعرضها لظروف معينة (كالحرارة والمجالات المغناطيسية...) منخفض "
63	الجدول رقم (02-28): تكرارات ونسب العبارة رقم 16 " مخاطر سرقة الأموال عند ضياع بطاقتي الذهبية منخفضة "
63	الجدول رقم (02-29): تكرارات ونسب العبارة رقم 17 " أقوم باستخدام البطاقة الذهبية للحصول على خدمات من أماكن مختلفة "
63	الجدول رقم (02-30): تكرارات ونسب العبارة رقم 18 " يساهم دفع الفواتير والخدمات المؤسسات (سون غاز، الجزائرية للمياه، ...) عن طريق موقع بريدي نت من تقليل طلبي على السيولة "
64	الجدول رقم (02-31): تكرارات ونسب العبارة رقم 19 " يساهم إجراء التحويلات المالية الإلكترونية عبر التطبيق بريدي موب في تقليل طلبي على السيولة "
64	الجدول رقم (02-32): تكرارات ونسب العبارة رقم 20 " ساهم دفع فواتيري (كهرباء وغاز، مياه...) عن طريق البطاقة الذهبية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020 "
65	الجدول رقم (02-33): تكرارات ونسب العبارة رقم 21 " أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في تسديد الفواتير دون الحاجة لسحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020 "
65	الجدول رقم (02-34): تكرارات ونسب العبارة رقم 22 " ساعد دفعي للمشتريات بالبطاقة الذهبية من المحلات التجارية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020 "
66	الجدول رقم (02-35): تكرارات ونسب العبارة رقم 23 " أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في إرسال الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020 "
66	الجدول رقم (02-36): تكرارات ونسب العبارة رقم 24 " ساهم توفر إمكانية تسديد ثمن المعاملات الاقتصادية بالبطاقة الذهبية لدى الخواص منذ أزمة السيولة سنة 2020 من تخفيض طلبي على السيولة "
67	الجدول رقم (02-37): تكرارات ونسب العبارة رقم 25 " توفر أجهزة TPE منذ أزمة السيولة سنة 2020 في أغلب المحلات ساهم في زيادة استخدامي للبطاقة الذهبية "
67	الجدول رقم (02-38): اختبار التوزيع الطبيعي للدراسة One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

الجدول (39-02): متوسط الفروق وقيمة T-Test لأراء أفراد العينة حول دور استخدام البطاقة الذهبية على حل أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا.....

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل
9	الشكل رقم (01-01): أحد أشكال البطاقات الإلكترونية.....
11	الشكل رقم (02-01): عملية الدفع الإلكتروني بواسطة البطاقة.....
13	الشكل رقم (03-01): أشكال بطاقات الدفع الإلكتروني.....
38	الشكل رقم (01-02): البطاقة الذهبية.....
39	الشكل رقم (02-02): تعبئة رصيد الهاتف بطاقة الدفع الإلكتروني (بطاقة الذهبية).....
40	الشكل رقم (03-02): الخدمات الإلكترونية التي تقدمها بطاقة الدفع الإلكتروني (بطاقة الذهبية) ...
41	الشكل رقم (04-02): أهم الخدمات الإلكترونية التي تقدمها البطاقة الذهبية.....
43	الشكل رقم (05-02): المعلومات المطلوبة عند طلب البطاقة الذهبية.....
47	الشكل رقم (06-02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.....
48	الشكل رقم (07-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.....
49	الشكل رقم (08-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.....
51	الشكل رقم (09-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي.....
52	الشكل رقم (10-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة العملية.....
53	الشكل رقم (11-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري.....
54	الشكل رقم (12-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات التعامل بالبطاقة.....
68	الشكل رقم (13-02): منحى التوزيع الطبيعي لبيانات الاستبيان.....

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول
83	الملحق رقم (01): استبيان حول دور البطاقات الدفع الالكتروني في حل أزمة السيولة موجه لحاملي البطاقة الذهبية.....

المقدمة



تمهيد

مع نهاية عام 2019 وبداية سنة 2020 شهد العالم بأسره تحولات جذرية تمثلت في انخفاض رهيب في النشاط الاقتصادي إثر ظهور فيروس كورونا covid-19 وانتشاره بسرعة كبيرة وعدم معرفة أسبابه ولا إكتشاف علاج له، مما دفع جميع دول العالم للجوء للحجر الصحي واتباع سياسة التباعد كآلية وقائية، هذا الأمر انجر عنه توقف شبه تام لكل الأنشطة الاقتصادية ما أحدث آثار جسيمة على الاقتصاد العالمي والوطني ووجهه نحو الركود .

في ظل هذه التحولات والركود الاقتصادي أصبحت حركة النقود بين الأفراد أبطأ وأقل مما خلق أزمات سيولة اقتصادية، والجزائر كغيرها من الدول عاشت في هذه الفترة أزمة حادة تمثلت في نقص السيولة النقدية على مستوى كل من مكاتب البريد والبنوك مما أدى إلى تشكيل المواطنين لصفوف طويلة أمام تلك المكاتب والوكالات بعد أن تحولت إلى أزمة مزمنة خصوصاً في ظل معاشية الجزائر لمشكلة سيولة قبل الأزمة الصحية كورونا،

وما يميز هذه الأزمة عن غيرها هو تزامنها من جائحة كورونا covid-19، الأمر الذي كان كفيلاً بتعطيل النشاط الاقتصادي ومنه أجبر الكثير على البطالة خاصة أصحاب المهن اليدوية واليومية، ما خلق شحاً للسيولة في المؤسسات المالية، أدى إلى تشكل طوابير طويلة من المواطنين أمام مكاتب البريد بشكل خاص قصد سحب الرواتب (العمال) والمعاشات (المتقاعدين) أو حتى بعض المنح بالنسبة للمتضررين من جائحة "كورونا covid 19.

وباعتبار بطاقة الدفع الإلكتروني إحدى وسائل الدفع الحديثة الأكثر انتشاراً في السوق العالمية وبديل حديث للنقود السائلة، فقد تم استخدامها في المعاملات التجارية والتحويلات المالية وغيرها من المعاملات المالية الهامة بين الأفراد كبديل شبه تام للنقود.

من خلال ما سبق تمت بلورة إشكالية الدراسة التالية:

الإشكالية:

إلى أي مدى ساهم استخدام البطاقة الذهبية في علاج أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة

كورونا؟

التساؤلات الفرعية:

للإجابة على الإشكالية أعلاه يمكننا صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

(1) ما المقصود بأزمة السيولة؟

(2) ماهي أسباب أزمة السيولة لسنة 2020 في الجزائر وهل هي وليدة هذه السنة أم لها أسباب

تاريخية سابقة؟

(3) هل زاد تعامل الأفراد بالبطاقة الذهبية جراء عدم توفر السيولة في مكاتب البريد؟

(4) هل أدى استخدام البطاقة الذهبية الى تخلي الأفراد عن طلب السيولة؟

فرضيات الدراسة:

➤ الفرضية الرئيسية:

(1) استخدام البطاقة الذهبية ساهم في حل أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا

سنة 2020؛

➤ الفرضيات الفرعية:

(1) أزمة السيولة تعني الإفراط النقدي من إصدار السيولة مما يتسبب في تضخم. وتحدث أزمة

السيولة إذا زادت أو انخفضت السيولة المتداولة عن المستوى المطلوب.

(2) من الأسباب الرئيسية لأزمة السيولة لصائفة 2020، هو عدم العمل بمبدأ الاستشراف خاصة

فيما يخص توفير الكمية اللازمة من السيولة في الوقت المطلوب عبر كافة مراكز السحب (بنوك،

بريد).

(3) هناك زيادة في تعامل الأفراد بالبطاقة الذهبية كبديل للنقود بسبب شح السيولة في مكاتب البريد

بالشكل الذي يلغي طلبهم على السيولة؛

(4) كل فئات المجتمع تستخدم للبطاقة الذهبية نظراً لقدرتها على تلبية حاجاتهم المالية ولدرايتهم

بأهميتها في ذلك.

(5) ساهم استخدام البطاقة الذهبية في تقليل طلب الأفراد للسيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا

مبررات اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب التي تم على أساسها اختيار موضوع تعزيز التعامل ببطاقات الدفع الالكتروني

كآلية علاجية لتفاقم أزمة السيولة في الجزائر جراء جائحة كورونا كدراسة حالية، نوجزها في النقاط

التالية:

- الرغبة في دراسة الموضوع، وإثراء مكتسباتنا في المجال؛
- كون الموضوع مرتبط بتخصصنا وهو اقتصاد نقدي وكون طبيعة تخصص الدكتوراة المشرفة تتماشى مع موضوع بحثنا؛
- نقص الدراسات المتعلقة بالموضوع،
- حداثة الموضوع في ميدان البحث العلمي؛
- تزايد اهتمام المختصين بالموضوع على المستوى الوطني لما له من أهمية بالغة.

أهداف الدراسة:

- محاولة الإحاطة بما يتعلق نظرياً ببطاقات الدفع الالكتروني وأزمات السيولة المالية؛
- التعرف على دور بطاقات الدفع الالكتروني كبديل للسيولة في المعاملات الاقتصادية والمالية؛
- تحديد العلاقة التي تربط بين بطاقات الدفع الالكتروني وعلاج أزمات السيولة المالية؛
- تسليط الضوء على دور البطاقة الذهبية في علاج أزمة السيولة المالية في الجزائر.

أهمية الدراسة:

- التقدم التكنولوجي الذي يشهده عالمنا اليوم، وهو الأمر الذي استدعى مواكبة هذا التطور والبحث على استراتيجيات مناسبة للتعامل والتكيف مع الوضع؛
- التركيز على أحد الموضوعات الحديثة وهو بطاقات الدفع الالكتروني والأزمات المالية،
- تميز الموضوع بالاهتمام الوطني،
- التعرف على مدى مساهمة البطاقة الذهبية كوسيلة دفع الكتروني في علاج أزمة السيولة في الجزائر.

حدود الدراسة:

أ. الحدود الموضوعية:

يتناول موضوع الدراسة دور تعزيز التعامل ببطاقات الدفع الالكتروني كآلية علاجية لتفاقم أزمة السيولة في الجزائر جراء جائحة كورونا وذلك باتخاذ البطاقة الذهبية كإحدى وسائل الدفع الأكثر استخداماً في الجزائر فضلاً على التركيز على دورها في التخفيف من حدة أزمة السيولة أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر حاملها من زبائن مراكز البريد الجزائري.

ب. الحدود المكانية:

تناولت الدراسة الحدود المكانية لدولة الجزائر مع التركيز على زبائن البريد من حاملي البطاقة الذهبية علماً أننا ركزنا على زبائن البريد لولاية الوادي دوناً عن غيرها من الولايات بسبب القرب الجغرافي وبسبب تأثر الولاية بشكل كبير بأزمة السيولة أثناء الجائحة.

ج. الحدود الزمنية:

تناولت الدراسة الفترة الزمنية للعقد الأخير من القرن الماضي فيما تعلق بجوانب النظرية والتاريخية لبطاقات الدفع الالكتروني والأزمات المالية والعقدين الأولين للقرن الحالي كون ظاهرة الأزمات المالية ظاهرة تعاني منها الجزائر مؤخراً مع التركيز على سنة 2022 خصوصاً الفترة من مارس 2022 إلى ماي 2022 باعتبارها فترة الدراسة محل القياس التي تم فيها جمع المعطيات الخاصة بالدراسة.

المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على ثلاث مناهج رئيسية هي: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالإضافة إلى المنهج الإحصائي:

- **المنهج الوصفي:** اعتمدنا عليه في الجانب النظري بهدف وصف مختلف أبعاد الموضوع، وللإجابة أيضاً على الإشكالية المطروحة واثبات صحة الفرضيات،
- **المنهج التحليلي:** اعتمدنا عليه في تحليل أهم البيانات والجداول الإحصائية والأشكال، والتوصل إلى النتائج والاقتراحات وذلك فيما يخص الجانب التطبيقي؛
- **المنهج الإحصائي:** وتركز استخدامه في الفصل التطبيقي قصد قياس أثر استخدام البطاقة الذهبية في التقليل من حدة أزمة السيولة في الجزائر أثناء فترة الجائحة وذلك باستخدام برنامج

SPSS.V 25

ومن أجل انجاز هذه الدراسة تمت الاستعانة بالأدوات التالية:

* المراجع والأبحاث العلمية كالكتب والمجلات، المواقع...؛

* الدراسات السابقة؛

• برنامج SPSS.V 25

صعوبات البحث:

لا يخلو أي عمل أو بحث نقوم به من الصعوبات ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتنا نحن في هذه المذكرة نذكر:

- عند استخدام الاستبيان الإلكتروني واجهنا صعوبة في إكمال العدد المطلوب نظراً لعدم إجابة المتعاملين أو تأخر الرد على الاستبيان الإلكتروني رغم سهولة استعماله وسرعة ذلك؛
- واجهنا أيضاً بالنسبة الاستبيان سواء الورقي أو الإلكتروني عدم منطقية الإجابات فاضطررنا لإلغاء عدد كبير الاستبيانات؛
- صعوبة التعامل مع برنامج SPSS.V 25 كوننا لم نتكون فيه ولم نتعامل به من قبل؛
- العامل الزمني (ضيق الوقت) الذي بدا لنا غير كافٍ للوقوف على صحة وسلامة المعلومات المتحصل عليها.

محتوى البحث:

تبعاً للأهداف المتوخاة من الموضوع وللإجابة على الإشكالية والتساؤلات الفرعية ولاختيار الفرضيات تم تقسيم مذكرتنا إلى فصلين تسبقهم مقدمة وتعقبهم خاتمة، بالإضافة إلى ملخص الدراسة وطرح توصيات، ثم عرض النتائج المتوصل إليها، وفقاً للتقسيم التالي:

تم التطرق في الفصل الأول إلى الإطار النظري لمتغيرات الدراسة تحت عنوان قراءة مفاهيمية لوسائل الدفع الإلكتروني وأزمة السيولة تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، تضمن المبحث الأول ماهية وسائل الدفع الإلكتروني والذي تضمن تعريف وسائل الدفع الإلكتروني وأهم أنواعه ومزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني وأهميتها، والمبحث الثاني ماهية أزمة السيولة فقد تناولنا فيه أغلب الجوانب النظرية المتعلقة مفهوم الأزمة السيولة وأنواعها وأسبابها وطرق الحد من أزمة السيولة ثم في المبحث الأخير تطرقنا للدراسات السابقة حيث تم التعرض للدراسات السابقة المشابهة والمماثلة والفروق بينها وبين الدراسة الحالية؛

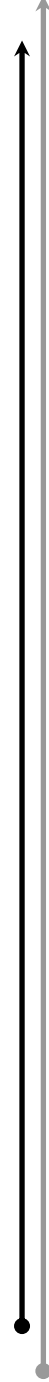
ثم تم التطرق في الفصل الثاني إلى دراسة أثر استخدام البطاقة الذهبية في التقليل من حدة أزمة السيولة في الجزائر من عدمه تحت عنوان: فعالية بطاقة الدفع الإلكتروني في الحد من أزمة السيولة في الجزائر أثناء جائحة كورونا، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، فالمبحث الأول تناول طريقة وأدوات الدراسة التطبيقية من خلال مطلبين تم فيهما عرض مجتمع الدراسة بالتعريف بطاقة الدفع الإلكتروني والخدمات التي تقدمها البطاقة الذهبية وتكاليفها وكيفية طلب البطاقة، أما المبحث الثاني فتناول الدراسة القياسية التي ربطت استخدام البطاقة الذهبية مع علاج أزمة السيولة في الجزائر من عدمها من خلال تحليل نتائج الاستبيان باستخدام برنامج SPSS V25 في مطلبين تناولاً عرض النتائج، وتحليلها ومناقشتها

الفصل الأول:

قراءة مفاهيمية

لوسائل الدفع الالكتروني

وأزمة السيولة



تمهيد:

تطور المجتمع الإنساني بوتيرة مستمرة ومتسارعة جعل نظام المبادلة يعجز عن مسايرة تطوره الأمر الذي خلق أزمات اقتصادية ومالية مختلفة ومتواترة متعددة الأسباب والآثار فبسبب محدودية هذا النظام كان من الضروري الاستعانة بوسيلة أخرى أكثر فعالية، لتكون بديلاً تاماً للنقد وتقوم بوظائفها. من جانب آخر وعلى ضوء انتشار التجارة الإلكترونية في أنحاء العالم على نطاق واسع والاستفادة من شبكة الانترنت في ظل المعاملات التجارية الحديثة، أصبحت وسائل الدفع التقليدية لا تتماشى مع هذه المعاملات الافتراضية مما أدى إلى صعوبة تقديم مقابل لها وجعل هذه الوسيلة غير أهل للثقة. مما أدى إلى حتمية تطوير وسائل الدفع لتتلاءم أكثر مع هذه التجارة. فظهرت وسائل الدفع الإلكتروني، التي انتشرت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة وذلك كونها وسيلة تمكن من الدفع مقابل المشتريات والخدمات عن طريق الانترنت فضلاً عن كونها وسيلة لتخفف من حدة أزمة السيولة على اعتبار ان الناس لن يضطروا الى التعامل بالأوراق النقدية السائلة.

سنحاول في هذا الفصل التعرف على جملة من المفاهيم المتعلقة بوسائل الدفع الإلكتروني وأزمة السيولة وتوضيح العلاقة بينهما، مع الإشارة البعض الدراسات السابقة، وهذا من خلال تقسيمنا للفصل إلى ثلاث مباحث كالآتي:

المبحث الأول: ماهية وسائل الدفع الإلكتروني.

المبحث الثاني: ماهية أزمة السيولة.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول:

ماهية وسائل الدفع الالكتروني

على ضوء انتشار التجارة الالكترونية في أنحاء العالم على نطاق واسع والاستفادة من شبكة الانترنت في ظل المعاملات التجارية الحديثة، أصبحت وسائل الدفع التقليدية لا تتماشى مع هذه المعاملات الافتراضية مما أدى إلى صعوبة الدفع وجعلها غير أهل للثقة. مما أدى إلى حتمية تطوير وسائل الدفع لتتلاءم أكثر مع هذه التجارة. فظهرت وسائل الدفع الالكتروني، سنتناول في هذا المبحث الإطار المفاهيمي لهذه الوسيلة من خلال:

المطلب الأول: مفهوم وتطور وسائل الدفع الالكتروني

أولاً: مفهوم وسائل الدفع الالكتروني

تعرف وسائل الدفع الالكتروني على أنها عملية تحويل الأموال بطريقة رقمية مستخدماً بذلك الحاسوب عن طريق إرسال بيانات عبر خط تلفوني أو شبكة ما عرف الأمر 11-03 المتعلق بالنقد والقرض من خلال المادة 69 التي تضمن نصها "تعتبر وسائل الدفع كل الأدوات التي تمكن كل شخص من تحويل أموال مهما يكون السند أو الأسلوب التقني المستعمل" يتبن من خلال النص نية المشرع الجزائي الانتقال من وسائل الدفع الكلاسيكية إلى وسائل الدفع الالكترونية الحديثة.¹

وتعرف أيضاً: أنها وسيلة الكترونية بها قيمة نقدية مخزونة بطريقة الكترونية كبطاقة أو ذاكرة كمبيوتر، مقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين غير المؤسسة التي أصدرتها، يتم وضعها في متناول المستخدمين كبديل عن المعاملات النقدية والورقية وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة.

ومما سبق يتضح لنا أن وسيلة الدفع الالكتروني هي وسيلة لتحويل الأموال وفق تقنية الكترونية مما يسهل عملية التبادل بطريقة آمنة وسريعة وبأقل التكاليف الممكنة.²

ثانياً التطور التاريخي لوسائل الدفع الالكتروني وعوامل ظهورها:

عندما اخذ المجتمع الإنساني في التطور كان الأفراد ينتجون سلعا بمقادير تفوق حاجياتهم إليها ومن ثم يبادلون فائض هذه السلع بسلع أخرى مباشرة دون استخدام أي وسيط فهي الصورة الطبيعية والبسيطة للتبادل وهو ما يعرف بالمقايضة غير أن هذه الأخير كان عاجزاً عن مسايرة التطور الاقتصادي الذي استند في أساسه على ظهور التخصص وتقسيم العمل وما رافق ذلك من اتساع في عمليات المبادلة بين الأفراد بسبب فائض في الإنتاج المعد للتبادل.

فسبب محدودية هذا النظام كان من الضروري الاستعانة بوسيلة أخرى أكثر فعالية واثم اللجوء إلى استخدام المعادن كمنقود واحتلت المعادن الثمينة الذهب والفضة مكان الصدارة بين مختلف المعادن النقدية ثم تلتها في الترتيب المعادن الأخرى مثل الحديد والنحاس والقصدير وغيرها.

¹ مرزوقي حورية، حيدة عائشة مباركة، وسائل الدفع الالكتروني ودورها في دفع إيرادات البنوك التجارية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة badr ادار، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة احمد دراية ادار، 2018/2019، ص 10

² سمية عباس، وسائل الدفع الالكتروني في النظام البنكي الجزائري الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد السادس، ديسمبر 2016، ص 347

غير أن العالم قد شهد بداية النصف الثاني من القرن السابع عشر ميلادي ظهور أنواع جديدة من السندات يصدرها الصيارفة للتجارة تثبت ملكية التاجر مبلغ ما في ذمة الصيرفي وتعد النقود المصرفية أهم أنواع النقود المتداولة فكما كان إيداع الذهب لدى المصارف سببا في وجود النقود الورقية فإن إيداع النقود الورقية أدى إلى وجود النقود الائتمانية.

أما في العصر الحديث ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال فقد ظهرت العديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي سادت معها ظاهرة المعلوماتية التي تأثر بها الناس لمزاياها من ناحية السرعة والتكلفة حيث أصبح من السهل على أي شخص في أي مكان أن يحصل على جميع المعلومات التي قد تحتاج إليها في أي مجال من المجالات المختلفة عن طريق شبكة الانترنت التي ارتبطت بتكنولوجيا الالكترونيات والحواسيب فكان لها الدور الكبير فتم تفاعلها مع كافة القطاعات والمؤسسات حيث فتحت المجال لتقديم المعلومات كما شاع مؤخرا استخدامها على نطاق واسع في الأغراض التجارية كانت نتيجة التحول إلى ممارسة التجارة الالكترونية التي أتاحت عملية تبادل السلع والخدمات والبيانات بين العديد من الجهات عبر شبكة الانترنت. إذ أمل على المصاريف تبني إستراتيجية مؤداها تطوير بنيتها التكنولوجية وأنظمتها المعلوماتية لمواكبة هذا التطور¹

وتعددت العوامل التي ساعدت على تطور وسائل الدفع وتحولها من الشكل التقليدي إلى أشكال أخرى تؤدي نفس الوظيفة لكن بطرق مختلفة أكثر تطورا، وأهم هذه العوامل هي كالتالي:²

1. تراجع فعالية وسائل الدفع التقليدية:

قضى ظهور وسائل الدفع الالكترونية على الكثير من المشاكل الناجمة عن حمل النقود، وبالتالي سهلت الكثير من العمليات خاصة منها التجارية ولذلك أصبح الإحساس بالأمان الذي عرفته وسائل الدفع التقليدية بمرور الوقت مرتفع جدا إلا أن لهذه الوسائل مشاكل كثيرة ن ومنها

- انعدام الملائمة: فالحاجة إلى الوجود الشخصي سواء شخصا أو عبر التلفون لكلا الطرفين يقيد الحرية المعاملاتية، وبالنسبة للعملاء يترجم هذا إلى تأخير اقتناء المنتج أو الخدمة وينتج عنه تكلفة أعلى وبالنسبة للبائع يعني ذلك خسارة في الإيرادات نتيجة انخفاض المبيعات أو فقدانها؛

- عدم إجراء المدفوعات في الوقت الحقيقي: لا تتم المدفوعات التقليدية في الوقت الحقيقي، ويتوقف التأخير في تحقيق الفعلي على نوعية السداد فالمدفوعات بالشيكات مثلا تستغرق ما يصل إلى أسبوع؛

- انعدام الأمن: فالتوقيعات يمكن أن تزول والشيكات والكمبيالات والسندات لأمر يمكن أن تسرق أو تضيع، والتجار يمكن أن يلجئوا للغش والاحتيال بمختلف أشكاله؛

- ارتفاع تكلفة المدفوعات: إن كل معاملة تكلف مبلغا ثابتا من المال، وبالنسبة للمدفوعات الصغيرة تغطي بالكاد التكاليف المصروفات؛

¹ فريدة قلقول، أهمية أنظمة الدفع الالكترونية في المصارف، مذكرة الماستر 'غير منشورة' جامعة أم البواقي، أم البواقي 2012/2013، ص 33.

² بارش آسيا، وسائل الدفع الالكترونية ومدى تطبيقها في الجزائر، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2012/2103، ص 40.

- وأكبر مشكل يواجه المجتمع فيما يخص وسائل الدفع التقليدية، هو مشكل الشيكات بدون رصيد حيث أصبحت مشكلة اجتماعية بسبب الانتشار الواسع لها.

2. استخدام شبكة الانترنت في المجال المصرفي:

كان للتطور التكنولوجي في مجال الاتصالات الفضل في حدوث ثورة في المعاملات المصرفية، من خلال شبكة الانترنت خاصة بظهور شبكة الويب العالمية (WWW-World Wideweb) حدث ما يشبه الميلاد الجديد للإنترنت حيث أمكن توحيد الشكل الخارجي لجميع التطبيقات والمواقع على الانترنت مما أتاح للمستخدم أو المبرمج البسيط في أي مكان بالعالم أن يقوم بتطوير موقع الكتروني يكتسب قيمة المحتوى الذي يتضمنه. وهكذا استقرت الانترنت في شكلها الحالي كشبكة عالمية تربط شبكات العالم. وقد أتاح انتشار استخدامات الانترنت للبنوك وسمح لعملائها بقضاء أشغالهم دون الحاجة للتعامل مع الموظفين أو الانتظار لساعات طويلة لأجل قضاء مصلحة مصرفية، وذلك من خلال خدمات المصرف المنزلي home banking، حيث تم إنشاء مقر لها على الانترنت بدلا من المقر العقاري، ومن ثم يسهل على العميل التعامل مع البنك عبر الانترنت وهو في منزله، وإجراء كل عملياته المصرفية.

3. التوجه نحو التجارة الالكترونية:

التجارة الالكترونية هي تنفيذ كل العمليات التجارية من بيع وشراء للسلع والخدمات وحتى الأفكار وتبادل المعلومات بوسائل الكترونية منها شبكة الانترنت وأن كانت العلاقات التجارية التقليدية قامت منذ فجر النشاط التجاري على أساس الإيجاب والقبول بخصوص أي تعاقد، وهي أساس التزام البائع مثلا بتسليم المبيع بشكل مادي أن يقوم المشتري بالوفاء بالثمن إما نقدا أو استخدام أدوات الدفع البديل وهي وسائل الدفع التقليدية.

فغن التجارة الالكترونية كونها تعبر عن تبادل السلع والخدمات ومعلومات بين أطراف متباعدة مكانيا عبر شبكة الانترنت، استوجبت تطوير وسائل الدفع وقد كان ظهور وسائل الدفع الالكترونية من العوامل المباشرة المساعدة في نمو التجارة الالكترونية، فالتجارة الالكترونية تقوم على أربعة عناصر: بائعون، مشتررون، شبكة الانترنت ووسائل الدفع الالكترونية.

المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الالكتروني:

إن اتساع نطاق التجارة الالكترونية أدى إلى تطور النقود وظهرت بشكل جديد يتناسب مع معاملات التجارة الالكترونية وعليه سنتناول البطاقات الالكترونية، البطاقات الذكية، الشيكات والتحويلات الالكترونية والنقود الالكترونية:

أولا: البطاقات الالكترونية

وتشمل كل من بطاقة الدفع التي من خلالها يتم تحويل مبلغ من حساب المشتري صاحب البطاقة إلى حساب البائع خلال يوم أو يومين، كما تستخدم في سحب النقود من الحساب وكذا بطاقة الصرف التي تقضي بتسديد قيمة المشتريات بمجرد إرسال الفاتورة، أما عن بطاقة الائتمان فهي التي تسمح لحاملها بالحصول على قرض، هي مصنوعة من مادة يصعب العبث بها حيث من خلالها تقدم تلك البطاقة للتاجر

لتسديد ثمن مشترياته ن حيث يقوم التاجر بتحصيل تلك القيمة من الجهة المصدرة التي تقوم بدورها باستيفاء تلك المبالغ من الحامل¹.

نلاحظ بأن المشرع الأردني كغيره لم يأت بتعريف لبطاقة الائتمان، إنما ترك ذلك للفقه، الذي قام بتعريف بطاقة الائتمان، فقد قدم المجمع الفقهي لمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورته السابعة بجدة عام 14 هجرياً، 1993 ميلادياً تعريفاً لبطاقة الائتمان فقال " هو مستند يعطيه مصدره لشخص معين بناءً على عقد بينهما يمكنه من شراء السلع والخدمات ممن يعتمد المستند دون دفع الثمن حالاً لتضمينه التزام المصدر بالدفع، ومنها ما يمكن من سحب النقود من المصارف". وكما أشارت النشرة الصادرة عن مركز البطاقات بالبنك الأهلي المصري إلى أن بطاقات الدفع البلاستيكية هي " أداة مصرفية للوفاء بالالتزامات أصبحت مقبولة على نطاق واسع محلي ودولي لدى الأفراد والمصارف والتجار كبديل للنقود تستخدم لدفع قيمة السلع والخدمات المقدمة لحاملها مقابل توقيع الأخير على إيصال بقيمة التزامه الناشئ عند شرائه السلع أو حصوله على الخدمة لدى التاجر الذي يقوم بدوره بتحصيل قيمة هذا الإيصال من البنك مصدر البطاقة، ويكون حامل هذه البطاقة مسؤولاً عند الدفع لمصدر تلك البطاقة".

ولبطاقة الائتمان عدة مصطلحات، تدور في معنى واحد، منها: بطاقات الدفع البلاستيكية أو ما يعرف ببطاقة الاعتماد أو بطاقة الائتمان وهو الاسم الأكثر استخداماً فهي تعطي للمدين أجلاً معيناً للوفاء بدينه².

ثانياً: البطاقة الذكية

هي بطاقة تحوي معالج دقيق يسمح بتخزين الأموال من خلال البرمجة الأمنية، والتأكد من سلامة كل معاملة من الخداع وهذه البطاقة تستطيع التعامل مع بقية الحواسيب، ولا تتطلب تفويض أو تأكيد لصلاحيّة البطاقة من أجل نقل الأموال من المشتري إلى البائع. تسمى بالبطاقة الذكية أو Smart Gard، وهي عبارة التي تحوي معالجا دقيقا يسمح بتخزين الأموال من خلال البرمجة الأمنية، وهذه البطاقة تستطيع التعامل مع بقية الكمبيوترات ولا تتطلب تفويضا أو تأكيد صلاحية من أجل نقل الأموال من المشتري إلى البائع³.

لكن القدرة الاتصالية للبطاقات القيمة المخزونة التي يتم تمريرها على قارئ البطاقات، أما بالنسبة للخطأ للبطاقات الذكية تصل إلى 250 لكل مليون معاملة، نسبة الخطأ هي عدد الأخطاء أثناء تمرير كل معاملة، بحيث أن تطورات المستمرة في التقنية المعالجات في المستقبل القريب ستخفض قيمة نسبة الخطأ بصورة مستمرة.

إذا المعالجات الموجودة في البطاقات الذكية تستطيع أن تتأكد من سلامة كل معاملة من الخداع. وعندما يقدم صاحب البطاقة بطاقته إلى البائع، فإن المعالج الدقيق الموجود في سجل النقد الإلكتروني للبائع يتأكد من جودة البطاقة الذكية من خلال قراءة التوقيع الرقمي المخزون في معالج

¹ عماد الدين بركات، طيبي حورية، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الإلكترونية، مجلة القانون والتنمية المحلية، العدد 2، 2019، ص 127.

² جلال عايد الشورة، وسائل الدفع الإلكتروني، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1430 هـ، 2009 م، ص 23، 22.

³ عماد الدين بركات، طيبي حورية، مرجع سبق ذكره، ص 127.

البطاقة. ويتم تكوين هذا التوقيع الرقمي من خلال برنامج يسمى بالخوارزمية الشفوية أو Cryptographic Algorithm، وهي عبارة عن برنامج أمن يتم تخزينه في معالج البطاقة لكنه يؤكد ليسجل النقد الإلكتروني بأن البطاقة الذكية أصلية ولم يتم العبث بها أو تحريفها. ولذا ففي نظام البطاقات الذكية المفتوح لتحويلات الأموال الإلكترونية، لا يحتاج صاحب البطاقة أن يثبت هويته من أجل البيع والشراء فمثال الأموال المعدنية، أم المستخدم البطاقة الذكية يستطيع لأن يظل مجهولا، ولا يوجد هناك أي داع للتحويل بإجراء المعاملات من خلال الخدمات اتصالية مكلفة، فعندما يستخدم صاحب البطاقة بطاقته الذكية، فإن قيمة الشراء يتم خصمها بطريقة أوتوماتيكية من بطاقة المشتري ويتم إيداع هذه القيمة في أجهزة إلكترونية عائدة للبائع. ومن ثم يستطيع البائع أن يحول ناتج عمليات البيع والشراء يوميا إلى بنكه عن طريق الوصلات التلفونية، التي تتيح لعمليات البيع والشراء أن يتم في ثواني معدودة¹.

ثالثا: الشيكات والتحويلات الإلكترونية

يعرف الشيك على أنه محور ثلاثي الأطراف معالج الكتروني بشكل كلي أو جزئي، يتضمن أمرا من شخص يسمى الساحب إلى البنك المسحوب عليه بأن يدفع مبلغا من النقود لإذن شخص ثالث يسمى المستفيد ولعل الشيك الإلكتروني هو أكثر الأوراق التجارية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التقنيات الإلكترونية أما عن التحويلات الإلكترونية للأموال فهي مجموعة القواعد والإجراءات المتعمدة في تحويل الأموال عبر بنوك الكترونية مرخص لها بالقيام بهذه العملية ويتم إصدار أمر التحويل عن طريق حاسوب ومن خصائصها، ضمان الأمان وأكثر مصداقية للمتعاملين

رابعا: النقود الإلكترونية

وهي وسيلة جديدة ظهرت على جانب بطاقة الائتمان، وتعني أن المستهلك أو العميل لدى البنك يكون لديه حسابان أحدهما بالعملة الحقيقية والآخر بالعملة الإلكترونية، إذ يبق له أن يحول أية قيمة من حسابه بالنقود العادية إلى حسابه بالنقود الإلكترونية، فإذا أراد الوفاء بمقابل سلعة أو خدمة جاز له ذلك عن طريق تحويل هذه القيمة من حساب التاجر البائع، ليقوم هذا الأخير بمراجعة البنك المصدر للتأكد من صلاحية النقود المستخدمة في الدفع وبعدها يودع قيمتها في مصرفه².

يمكن القول بأنها عبارة عن النقود غير ملموسة تأخذ صورة وحدات إلكترونية وتخزن في مكان آمن على " Hard Disk " ويعرف باسم " المحفظة الإلكترونية " يمكن للعميل استخدام هذه المحفظة عند قيام بعمليات البيع والشراء أو التحويلالخ.

يمكن أن يتجسد النقد الإلكتروني في صورتين³

- حامل النقد الإلكتروني (le portemonnaie Electrique): الذي يسمح بإجراء الدفع الخاص في المشتريات الصغيرة من احتياطي نقدي معدا سلفا مجسد في بطاقة.

¹ أحمد سفر، العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، 2006، ص 187، 188.

² عماد الدين بركات، طبيي حورية، مرجع سبق ذكره، ص 127.

³ لعربي محمد، لحسين عبد القادر، أنظمة الدفع الإلكترونية وأزمة السيولة في الجزائر، الملتقى الدولي الرابع حول عصره نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، - عرض تجارب دولية، مركز الجامعي خميس مليانة، 26-27 أبريل 2011، ص 8-9.

- النقد الافتراضي (la monnaie virtuelle): الذي يتمثل في برمجيات تسمح بإجراء الدفع عبر شيكات مفتوحة خاصة بالإنترنت بالتالي المقصودة بالنقدية هو مجموعة تقنيات الإعلام الآلي ' المغناطيسية والإلكترونية والآلية إلى تسمح بتبادل الأموال بدون استعمال الأموال والوثائق والبطاقة هي وسيلة التي تسمح بتنفيذ هذه العملية.

معيّار تصنيف البطاقات الإلكترونية¹:

تصنف البطاقات على أساس عدة معايير منها:

1- المعيار الوظيفي:

- بطاقة الدفع: هي بطاقة تسمح لصاحبها الوفاء بالتزامات.
- بطاقة السحب: هذه البطاقة تسمح لحاملها بسحب الأوراق النقدية لدى الموزعات والشبابيك الآلية.
- بطاقة مزدوجة الوظيفة: هي بطاقة تجمع الوظيفتين السابقتين.

2- معيار ترصد الحساب:

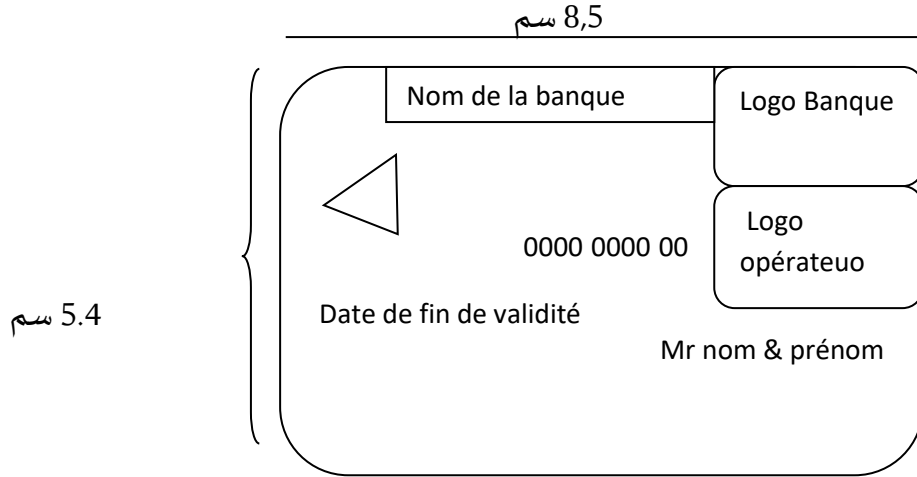
- بطاقة الائتمان: تستخدم كأداة وفاء وائتمان في نفس الوقت فهي تتيح لحاملها الحصول على السلع والخدمات فور تقديمها والدفع لأجل لقيمتها للمصرف المصدر البطاقة.
- بطاقة الخصم الفوري: تستخدم كأداة وفاء فقط بمقتضاها يحمل حاملها على احتياجاته من السلع والخدمات فور تقديمها ويتم خصم من حساب العميل بطريقة فورية أو خلال أيام دون تقسيط المبلغ فترات.
- بطاقة الخصم المؤهل: تستخدم كأداة وفاء ائتمان إلا أن فترة الائتمان لا تتعدى شهر، وستفيد العميل بفترة سماح بغض النظر عن تاريخ شرائه للسلعة أو خدمة ودون تسجيل أية فوائد مدينة على حسابه غير أنه ملزم بتسديد رصيد كشف الحساب الشهري بالكامل في نهاية الشهر.

3- معيار الجغرافي:

- البطاقة الوطنية: هي بطاقة تسمح لحاملها القيام بعملية السحب والدفع في الوطن.
- البطاقة الدولية: هي تستعمل على المستوى الدولي.

¹ لعربي محمد، لحسين عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 8-11.

الشكل رقم (01-01): أحد أشكال البطاقات الإلكترونية



المصدر: لعربي محمد، لحسين عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 12.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب وسائل الدفع الالكترونية¹:

أولاً: المزايا

إن الانتشار الواسع لأنظمة الدفع الالكترونية يترجم المزايا التي توفرها للعملاء، فهذه الأنظمة ايجابية يمكن تلخيصها مزايا النقود الالكترونية ويمكن تلخيص أهم المزايا التي تميز وسيلة الدفع هذه كما يلي:

1. تكلفة تداولها زهيدة: تحويل النقود الالكترونية عبر الانترنت أو الشبكات الأخرى أرخص كثيراً من استخدام الأنظمة البنكية التقليدية
2. بسيطة وسهلة الاستخدام فهي تسهل التعاملات البنكية إلى حد كبير، فهي تغني عن ملء الاستمارات وإجراء الاستعمالات البنكية عبر الهاتف
3. تسرع عملية الدفع: تجري حركات التعاملات المالية ويتم تبادل معلومات التنسيق الخاصة بها فوراً في الزمن الحقيقي دون الحاجة إلى أي وساطة، مما يعني تسريع هذه العملية.
4. تشجيع عملية الدفع الآمنة: تستخدم التي تتعامل بالنقود الالكترونية أجهزة خادمة تدعم بروتوكول الحركات المالية الآمنة، كما تستخدم مستعرضات لشبكة الويب تدعم بروتوكول الطبقات الأمنية مما يجعل عمليات دفع النقود الالكترونية أكثر أماناً.
5. لا تخضع للحدود: يمكن تحويل النقود الالكترونية من أي مكان وفي أي وقت كونها تعتمد على شبكة الانترنت التي لا تعترف بالحدود الجغرافية والسياسية، وذلك دون أن تؤثر في التكلفة
6. مزايا الشبكات الالكترونية: ويمتاز بالعديد من المزايا نلخصها في الآتي:

- يوفر التعامل بالشبكات الالكترونية حوالي 50% من رسوم التشغيل، مما يساهم في تخفيض النفقات التي يتحملها المتعاملون بهذه الشبكات، كما أن عملية الدفع بالشبكات الالكترونية منخفضة التكاليف مقارنة بالشيك العادي؛
- لا يتم تحميل الشبكات الالكترونية التي تتم عن طريق الانترنت بالرسوم التي يتم تحميلها للشبكات الورقية؛

¹ ابن مبارك يمينة وآخرون، دراسة لأنظمة الدفع الحديثة، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أحمد دراية، 2015/2014، ص 30.

- يتم تسوية المدفوعات من خلال الشيكات الالكترونية في 48 ساعة فقط مقارنة بالشيكات العادية التي تتم تسويتها في وقت أطول من خلال غرفة المقاصة؛
- يتيح التعامل بالشيكات الالكترونية القضاء على المشاكل التي تواجهها الشيكات العادية التي يتم إرسالها بالبريد مثل الضياع أو التأخير... الخ
- بالنسبة لحاملها تحقق وسائل الدفع الالكتروني لحاملها مزايا عديدة أهمها سهولة ويسر الاستخدام، كما تمنحه الأمان بدل حمل النقود الورقية وتفادي السرقة والضياع، كما أن لحاملها فرصة الحصول على الائتمان المجاني لفترات محددة كذلك تمكنه من إتمام صفقاته فوراً بمجرد ذكر رقم البطاقة.
- بالنسبة للتاجر تعد أقوى ضمان لحقوق البائع، تساهم في زيادة المبيعات كما أنها أزاحت عبء متابعة ديون الزبائن طالما أن العبء يقع على عاتق البنك والشركات المصدرة.
- بالنسبة لمصدرها: تعتبر الفوائد والرسوم والغرامات من الأرباح التي تحققها المصارف والمؤسسات المالية
- مزايا التحويل المالي: تتميز عملية تحويل الأموال بما يلي:
- تنظيم الدفعات: يكفل الاتفاق على وقت اقتطاع وتسديد قيمة التحويلات المالية تنظيم عمليات الدفع دون أي ريبة في إمكان السداد في الوقت المحدد
- تيسير العمل: ألغت المقاصة الآلية حاجة العميل والتاجر إلى زيادة البنك لإيداع قيمة التحويلات المالية مما يعني تيسير الأمر ورفع فعالية نظام العمل.
- السلامة والأمن: ألغت المقاصة الآلية والتحويلات المالية الخوف من سرقة الشيكات الورقية والحاجة إلى تناقل الأموال السائلة
- تقليل الأعمال الورقية: ويتمثل ذلك في تقليل الاعتماد على النماذج الورقية الشيكات التقليدي وغيرها من المعاملات الورقية
- زيادة رضا العملاء تكفل السرعة عمليات التحويل الالكتروني وانخفاض كلفتها تحقق رضا العملاء وتوطد ثقتهم في التعامل مع التاجر أو الشركة
- تحسين التدفق النقدي: رفع انجاز التحويلات المالية إلكترونياً، موثوقية التدفق النقدي وسرعة نقل النقد
- توفير المصاريف: شبكة نظام المقاصة الآلية قللت من تكاليف إدارة عمليات المقاصة.

ثانياً: العيوب

- مخاطر التشغيل: تنشأ مخاطر التشغيل من عدم التأمين الكافي للنظم وما قد يقومون به من زرع الفيروسات وما إلى ذلك مما قد يوقف تلك البرمجيات الأساسية في إمكانية اتصال العملاء بالبنك الالكتروني المتعاملين معه أو عدم ملائمة تصميم النظم والعمل أو أعمال الصيانة وكذلك نتيجة إساءة الاستخدام من قبل العملاء.

- مخاطر السمعة: تنشأ في حالة توافر رأي عام سلبي تجاه البنك والذي قد ينشأ في عدم توافر وسائل الحماية الكافية والمؤكد للبيانات التي يحتفظ بها البنك والخاصة بعملائه أو وقوع بعض الغرباء أو العاملين في البنك ذاته وهذا ينشأ عنه وجود سمعة سيئة للبنك، مما يكون معه أن اهتمام البنك الإلكتروني بالحفاظ على أنظمتها الإلكترونية من الاختناق والحفاظ على البيانات الخاصة بالعملاء والحفاظ على أرقام بطاقتهم الائتمانية
 - المخاطر القانونية: تحدث هذه المخاطر عندما لا يحترم البنك القواعد القانونية والتشريعات المنصوص عليها خاصة المتعلقة بمكافحة عمليات غسل الأموال، وعدم توافر قواعد لحماية المستهلكين في بعض الدول أو لعدم المعرفة القانونية لبعض الاتفاقيات المبرمة باستخدام وسائل الوساطة الإلكترونية
 - المخاطر الفجائية ومخاطر التكنولوجيا: قد تؤدي المخاطر الفجائية إلى مشاكل في السيولة وفي سياسة القروض المصرفية، أما المخاطر التكنولوجية فهي ترتبط بالتغيرات التكنولوجية السريعة، وأن عدم إلمام موظفي البنوك بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة يؤدي إلى القصور في أداء العمليات الإلكترونية بشكل صحيح.
- الشكل رقم (01-02): عملية الدفع الإلكتروني بواسطة البطاقة



المصدر:

<https://tjaraatuna.com/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84/>

المطلب الرابع: أهمية وسائل الدفع الإلكتروني:

بعدما كان التسويات المالية تتم عن طريق وسائط مادية ملموسة ومعروفة وهي أدوات الوفاء الشائعة الاستخدام من النقود والشيكات ومع اتساع نطاق التجارة الإلكترونية أصبحت تلك الوسائل المادية لا تصلح في تسهيل المعاملات التي تتم عن بعد في بيئة غير مادية كالعقود الإلكترونية التي تهرم عبر شبكة الانترنت، حيث تتوارى المعاملات الورقية حيث أصبح الأمر يحتاج إلى وسيلة جديدة للدفع تتلاءم مع متطلبات التجارة الإلكترونية فظهرت وسائل تواكب التطورات الحاصلة وتم التعبير عن هذه الوسائل بمصطلح الدفع الإلكتروني، التي يمكن للعميل الوفاء بمقابل السلعة أو الخدمة بنفس الطرق التقليدية المتبعة في التعاقد بين غائبين مثل إرسال شيك أو رقم بطاقة بنكية عن طريق البريد أو من خلال فاكس أو إرسال البيانات الخاصة بحسابه البنكي، حيث يستطيع العميل من خلال هذه البيانات اقتطاع الثمن من حساب العميل ولكن هذه الوسائل لا تتفق وخصوصية التجارة الإلكترونية ومقتضيات السرعة فيها إذا كانت أهمية اللجوء إلى الدفع الإلكتروني من خلال شبكة الاتصالات اللاسلكية موحدة عبر حاسب¹ télématique.

وتظهر مزايا هذه البطاقات من خلال العوامل التالية:

- 1- انخفاض تكاليف البطاقة: حيث يؤدي استخدامها إلى خفض النفقات وذلك عن طريق الاستخدام والاقتصاد في الورق. وفي الأيدي العاملة في المصارف فالعمليات التي كانت مسندة لموظفي المصرف يوكل إلى التجار للقيام بجزء منها جراء التعامل بالبطاقة ويسند الجزء الآخر إلى الآلات التي تقوم بمعالجة العمليات بالبطاقة، كما يمثل مردود العمل بهذا النظام مصدر دخل مالي إيراد قليل الكلفة بالنسبة للمصرف بشكل يحقق ربحا كبيرا يفوق ما يتحمله من نفقات إصدار وتنظيم هذه العملية.
- 2- الحصول على دخل: وذلك من خلال استيفاء رسوم إصدار البطاقة وتجديدها وتختلف هذه الرسوم من مصدر إلى آخر، وحينها يكون مستوى المنافسة عاليا بين المصدرين قد تنخفض تلك الرسوم كثير وربما يكون الإصدار مجانيا ويكتفي برسوم التجديد وقد بلغى الاثنان معا. وبالتالي يقفل باب هذه المنفعة كما تتحصل المؤسسات المصدرة على عائدات ناتجة عن الاستثمارات والأسهم المشغلة في إصدار وسائل الدفع الإلكتروني.
- 3- الرسوم التي تحصل عليها المصرف: وهي عبارة عن رسوم انتساب يدفعه العميل مرة واحدة وهي رسوم سنوية متفاوتة حسب العمولة يدفعها التاجر للمصرف ومتفق عليها مسبقا.
- 4- تمكين البنك من تتبع كل العمليات التي تتم على مستواه: حيث أن التعامل بالبطاقة يمكن البنك من معرفة أطراف التعامل ومكان وزمان وقيمة المعاملة.

¹ شيماء بن محسن، عفاف هباز، دور أنظمة الدفع الإلكتروني في تحسين أداء البنوك التجارية، دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري bna، وبنك الفلاحة والتنمية الريفية badr وكالة ورقلة للفترة 2015/2018، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018/2019، ص 18.

5- فتح مجالات الشراكات بين البنوك والمؤسسات المالية: من خلال تسيير حساباتها عن طريق تزويد الموظفين بالبطاقات البنكية التي تقدم خدمات إضافية مجانية أو تخفيض في أسعار المنتجات المفروضة من قبل البنك.¹

الشكل رقم (01-03): أشكال بطاقات الدفع الإلكتروني



المصدر: <https://d3m-shabab.yoo7.com/t5205-topic>

¹ - عبيس العيد وآخرون، فعالية خدمات الدفع الإلكتروني للحد من أزمة السيولة -دراسة حالة بريد الجزائر-، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أحمد دراية أدرار- الجزائر، السنة 2020/2021، ص 26-27.

المبحث الثاني:

ماهية أزمة السيولة

تظل السيولة تتدفق في الاقتصاد القومي دون مشاكل حتى يحدث خلل ما يؤثر على هذا التدفق، فتبدأ أزمة السيولة في الظهور، إذا زادت أو انخفضت السيولة في الاقتصاد عن المستوى المطلوب فإذا زادت السيولة في الاقتصاد يقال إن هناك من الإفراط في السيولة. أو الإفراط النقدي مما يؤدي إلى زيادة الأسعار وارتفاع معدلات التضخم.

المطلب الأول: مفهوم أزمة السيولة ومظاهرها

أولاً: مفهوم السيولة والأزمة ... وأزمة السيولة¹

1- **الأزمة:** هي اسم وجمعها أزمات وتعني الشدة والضييق، فيقال أزمة مالية أو أزمات سياسية أو أزمة دولية، وهي الظاهرة الإدارية الغير مستقرة التي تمثل تهديدا مباشرا وصريحا لبقاء المنشئة واستمرارها، وتتميز بدرجة من المخاطرة.

وفي الاقتصاد: الأزمة الاقتصادية هي اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي وينشأ عن اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك مما يتسبب الغلاء والإفلاس ويقال أزمة مالية ضائقة اقتصادية فهي أزمة اقتصادية وسياسية، أو هي: إحداث تشمل وتسبق الإفلاس من بينها مخالفة اتفاقيات العروض أو تبديد أموال الشركة.

2- **السيولة:**

في اللغة: سيل المادة: أساسها، ذومها، حولها من الحالة الجامدة (الصلبة) إلى الحالة السائلة.
في الاصطلاح: (سيولة نقدية، سيولة مصرفية): تعني مبالغ من المال متوفرة لدى المصرف تمكنه من تسديد التزاماته لأجل قصير أو متوسط بالنقد المتوفر لديه.

- في معجم المعاني الجامع (معجم عربي):

• **السيولة الكاملة:** إمكانية تحويل أصول بسرعة وبدون خسارة إلى نقود (مالية) وتعني بالإنجليزية reverdibity

• **السيولة:** تعني السيولة النسبية لتحويل المستثمرين لأوراقهم المالية إلى نقود أي رجة المرونة التي تحول بها أصول معينة إلى نقود (مالية) ونعني بالإنجليزية liquidity

3- **أزمة السيولة²:**

فبوجه عام تعني أزمة السيولة: الجفاف أو النقص الحاد في السيولة، وتعني الإفراط النقدي من إصدار السيولة مما يتسبب في تضخم. فتبدأ أزمة السيولة إذا زادت أو انخفضت السيولة المتداولة عن المستوى المطلوب. فإذا زادت في الاقتصاد يصطلح عليها الإفراط النقدي مما يتسبب في زيادة الأسعار وارتفاع معدلات التضخم. وإذا انخفضت السيولة أو قلت على سير الأوراق فيجد الفرد نفسه عاجزا عن شراء مستلزماته. وتشير أزمة السيولة إلى:

¹- د. عمر يوسف عبد الله عباينة، الأزمة المالية المعاصرة، اريد- شارع الجامعة- بجانب البنك الاسلامي، عمان، الطبعة الأولى 1432-2011، ص 13.

²- عبيدس العيد واخرون، مرجع سبق ذكره، ص 26-27.

- شعور عام من عدم الثقة في النظام المصرفي مما يؤدي إلى اختفاء مؤقت للائتمان
- نقص للسيولة المالية قد تعاني منها واحدة من الأعمال التجارية الخاصة
- هذا المصطلح يستخدم أحياناً كمرادف لأزمة الائتمان.

ثانياً: مظاهر أزمة السيولة¹

1- نموذج عن أزمة السيولة : يعد نموذج دايموند وديفيغ في عام 1983 لأزمة السيولة والذعر المصرفي (السحب غير الاعتيادي للودائع) أحد أقدم النماذج وأكثرها تأثيراً. يوضح نموذج دايموند-ديفيغ كيف أنّ الوساطة المالية للبنوك عبر قبول الأصول التي لا يمكن تحويلها إلى سيولة، وتؤدي إلى التزامات تتطلب سيولة أكثر بكثير (أي تقديم نمط أكثر سلاسة لإرجاع الأصول)، يمكن أن يعرض البنوك للذعر المصرفي. وبالتأكيد على الدور الذي تلعبه عقود ودائع الطلب في توفير السيولة وتقاسم المخاطر بين الناس بصورة أفضل، يرى النموذج أنّ عقد إيداع طلب كهذا قد ينطوي على توازن غير مرغوب، إذ يخاف جميع المودعين ويسحبون ودائعهم فوراً. يؤدي هذا إلى إثارة حالات ذعر لدى المودعين، وتظهر عمليات سحب للمودعين الذين كانوا يفضلون ترك ودائعهم لو لم يكونوا قلقين من فشل البنك. يؤدي هذا إلى العجز حتى في البنوك «الصحية»، وانكماش كبير للسيولة في النهاية، مؤدياً إلى أزمة مالية شاملة. يوضح ديموند وديفيغ أننا قد نحصل على توازن متعدد عندما تقدم البنوك عقود ودائع تحت الطلب. عند الحفاظ على مستوى معين من الثقة، قد تحسن هذه العقود نتائج السوق التنافسية، وتؤمن تقاسماً أفضل للمخاطر. وبوجود مثل هذا التوازن، سينسحب المودع عندما يكون ذلك مناسباً له في ظل المشاركة المثلى للمخاطر. ولكن في حال خوف العملاء، ستختفي حوافزهم، وضمن هذا التوازن، سيسحب المودعون ودائعهم. وبما أنّ الأصول المصفاة ستباع بخسارة، سيحول البنك أصوله إلى سيولة، حتى إن لم يسحب كل المودعين أموالهم. السبب الكامن لسحب المودعين أموالهم في نموذج دايموند-ديفيغ هو تغير التوقعات. وبدلاً من ذلك، قد يحدث الذعر المصرفي لأنّ أصول البنك السائلة المعرضة للخطر لم تعد تغطي الديون الثابتة اسمياً (الودائع تحت الطلب)، ولذلك ينسحب المودعون بسرعة للتقليل من الخسائر المحتملة. يقدم النموذج أيضاً إطار عمل مناسب لتحليل الأدوات التي يمكن استخدامها لاحتواء أو منع حدوث أزمة السيولة.

2- أزمة السيولة وأسعار الصرف : تنخفض أسعار العديد من الأصول بشكل ملحوظ خلال أزمة السيولة. بالتالي تصبح أسعار الأصول عرضة لمخاطر السيولة، وبطبيعة الحال، يطلب المستثمرون المتجنبون للمخاطر عائداً متوقعاً أعلى كتعويض عن هذا الخطر. ولذلك ينصّ نموذج تقييم الأصول الرأسمالية CAMP المعدّل وفقاً للسيولة على أنه: عندما يرتفع خطر سيولة أصول السوق يرتفع العائد المطلوب منها. أدت أزمات السيولة، كالأزمة المالية في عامي 2007-2008 وأزمة صندوق إدارة رؤوس الأموال طويلة الأجل عام 1998، إلى انحرافات عن قانون التسعير الموحد، أي أن الأوراق المالية المتطابقة تقريباً تباينت بأسعار مختلفة. يحدث هذا عندما يُقيّد المستثمرون مالياً وتؤثر

¹ - تقرير المدير العام، مواجهة الأزمة المالية، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 98، مكتب العمل الدولي، جنيف، 2009، ص 25.

دوامات السيولة على المزيد من الأوراق المالية التي يصعب اقتراضها. وبالتالي، يمكن أن تؤثر الحاجة لها من أمان على قيمتها.

3- أزمة السيولة والهروب إلى السيولة: من الظواهر الشائعة خلال أزمات السيولة الهروب إلى السيولة، إذ يهرب المستثمرون من الاستثمارات غير المادية ويتوجهون إلى الأسواق الثانوية مستخدمين الأصول السائلة وشبه السائلة. تشير الدلائل التجريبية إلى تزايد فروق الأسعار بين الأصول المتشابهة، والتي تختلف من ناحية سيولة سوق الأصول. على سبيل المثال، تكون معدلات هوامش السيولة كبيرة (تصل في بعض الحالات إلى 10-15%) في أسعار سندات الخزينة. حدث ذلك خلال الأزمة المالية الروسية عام 1998، عندما ارتفع سعر سندات الخزينة بحدة بالنسبة للدين الأقل سيولة. أدى ذلك إلى اتساع هوامش الائتمان وخسائر كبيرة في إدارة رؤوس المال طويلة الأجل والعديد من صناديق الموازنة.

4- أزمة السيولة في الأسواق الناشئة: يرى بعض متخصصي علم الاقتصاد أنّ التحرير المالي والتدفقات المتزايدة لرؤوس الأموال الأجنبية، وخاصة قصيرة الأمد، قد تفاقم فقدان السيولة في البنوك، وتزيد من عجزها. وفي هذا السياق، يشير ضعف السيولة العالمي إلى الموقف الذي تتجاوز فيه الالتزامات المالية قصيرة الأمد بالعملة الأجنبية الصعبة لدولة معينة ما تستطيع الحصول عليه من العملة الصعبة خلال مدة قصيرة. تكشف الأدلة التجريبية أن الأساسيات الضعيفة لوحدها ليست السبب الوحيد في تدفق رأس المال الأجنبي إلى خارج الدولة، وخاصة في الأسواق الناشئة. تقدم امتدادات الاقتصاد المفتوح لنموذج دايموند-ديبيغ، والذي تتفاعل فيه اتجاهات الودائع المحلية مع حالات زعر الدائنين الأجانب (اعتماداً على تاريخ استحقاق الدين الخارجي وإمكانية التخلف عن المدفوعات الدولية)، تفسيراً معقولاً للآزمات المالية التي حدثت في المكسيك، شرق آسيا، روسيا، وغيرها. تؤكد هذه النماذج أن العوامل الدولية قد تلعب دوراً مهماً جداً في زيادة الضعف المالي المحلي واحتمال حدوث أزمة سيولة. قد يكون لتدفقات رؤوس الأموال إلى الخارج نتائج مزعزعة لاستقرار الأسواق الناشئة. خلافاً لبنوك الدول ذات الاقتصاد المتطور، والتي تحوي عادةً عدداً من المستثمرين المحتملين في أسواق رأس المال العالمية، تشير الاحتكاكات المعلوماتية إلى أن المستثمرين في الأسواق الناشئة لن يكونوا «الصديق وقت الضيق». وهذا يفسر أن حالات الذعر المتوقعة التي تشبه ما نراه خلال الذعر المصرفي تحدث أكثر في هذه الأنظمة الاقتصادية. علاوةً على ذلك، تؤدي المشكلات السياسية في هذه الدول إلى تضخيم آثار للصدمات الاقتصادية. بسبب محدودية وصول الأسواق الناشئة إلى أسواق رأس المال العالمية، يكون ضعف السيولة الناتج عن فقدان ثقة المستثمرين الأجانب والمحليين على حد سواء كافياً في حد ذاته لإحداث آزمات مالية ونقدية، وتعد الأزمة المالية الآسيوية عام 1997 أحد الأمثلة على ذلك.¹

¹ - عيبس العيد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 26-27.

المطلب الثاني: أنواع أزمة السيولة وعرض عام لبعض أزمات السيولة والتجارب الدولية في حلها¹

أولاً: أنواع أزمة السيولة وتنقسم أزمات السيولة إلى نوعين هما:

- 1- أزمات طويلة الأجل: وتحدث عندما تعجز الدولة عن تمويل نفقاتها العامة أو تكون طموحاتها ومشروعاتها أكبر من القدرة الاستيعابية للاقتصاد على تمويل هذه الطموحات والمشروعات، وفي الغالب تضطر الدولة إلى الاقتراض من الخارج وهو ما يجعلها تقع في مصيدة الديون.
- 2- أزمات مؤقتة: وهي تحدث بسبب معدلات النمو العالية والسريعة في الاستثمارات التي تمتص السيولة من الأسواق، وخاصة إذا كانت هذه الاستثمارات في مشروعات تحتاج إلى وقت طويل حتى تدر عائداً.

وقد تحدث أزمات السيولة بصفة عامة بسبب سياسات اقتصادية غير ملائمة، مثل السياسات الانكماشية الجائرة التي تمتص السيولة من الأسواق بحجة تحقيق التوازن المالي والنقدي وتخفيض معدلات التضخم وعجز الموازن.

ثانياً: التجارب الدولية والحلول التقليدية لأزمة السيولة

وَقَعَتْ دول كثيرة في مشكلة السيولة وانعكست هذه الأزمة في الغالب في ظهور حالة من الركود في الاقتصاد، ومن هذه الدول دول جنوب شرق آسيا ودول أمريكا اللاتينية وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية نفسها، وقد أدت هذه الأزمة إلى زيادة العجز في موازين المدفوعات والموازن التجارية في هذه الدول وارتفعت معدلات البطالة وانكمشت الصادرات، وهذا جعل البنك الدولي ودول العالم تتحرك للتغلب على هذه المشكلة حتى لا تضر بالاقتصاد العالمي ككل، وفي هذا السياق قام البنك الدولي بتقديم دعم للعديد من هذه الدول للخروج من هذه المشكلة، حيث قَدَّم 17 مليار دولار لكوريا الجنوبية و32 ملياراً لإندونيسيا، في نفس الوقت قامت حكومات هذه الدول بإتباع سياسات توسعية تتمثل في تخفيض أسعار الفائدة لتشجيع الاقتراض والاستهلاك، وقد خَفَضَت الولايات المتحدة سعر الفائدة مرتين وقامت اليابان بتخفيض سعر الفائدة حتى وصلت إلى ما يقرب من الصفر. أيضاً أدَّت هذه الأزمة في السيولة إلى تمرد بعض دول العالم على قواعد العولمة وخاصة فيما يتعلق بحرية حركة رؤوس الأموال قصيرة الأجل والتي تعرف بالأموال الساخنة.

وفي الغالب - ومن واقع التجارب الدولية ومن النظرية الاقتصادية - فإن هناك حلولاً قد تكون تقليدية للخروج من مشكلة السيولة هي:

- تنشيط الدورة الاقتصادية والأسواق من خلال زيادة الصادرات وفتح أسواق جديدة وتنشيط الحركة السياحية.
- إتباع سياسة توسُّعية من خلال خفض سعر الفائدة لتشجيع الاقتراض والإنفاق الاستهلاكي.
- وضع سياسات لتحقيق مزيد من العدالة في توزيع الدخل لمنع الازدواج في الاقتصاد وتنشيط الطلب الفعال.

1- د. عمر يوسف عبد الله عباينة، مرجع سبق ذكره، ص 15.

- زيادة وخلق فرص للعمل للتغلب على البطالة وتحقيق دخول للمتعطلين حتى يقبلون على الاستهلاك.

- ضبط تدفقات رأس المال بين الاقتصاد والعالم الخارجي.

أزمة السيولة كأزمة اقتصادية

يصف نوريلروبيني أزمة أغسطس 2007 على أنها أزمة ائتمان وليست مجرد أزمة سيولة. أزمة الائتمان هو زيادة حادة في أسعار الفائدة وانخفاض قوي في تخصيص الاعتمادات. أزمة سيولة في قطاع الأعمال:

تحدث أزمة السيولة في قطاع الأعمال عندما يحدث نقص في السيولة النقدية اللازمة لنمو الأعمال التجارية، والدفع للمعاملات اليومية، أو الالتزام بالوفاء بالديون في مواعيد محددة. وعندما يستخدم مصطلح أزمة السيولة للحديث عن الأعمال التجارية بصفة عامة فإن ذلك يعني أن أزمة السيولة يكون لها تأثير على العوامل الرئيسية في الاقتصاد مما ينتج عنه تناقص توافر الائتمان.

قرار ما إذا كان الكيان التجاري يعاني ملازمة سيولة أو إعلان إفلاس تماما ربما يكون أكثر صعوبة وتعقيدا من أي قرار يمكن أن يواجهه كبار رجال الأعمال.

المطلب الثالث: أسباب أزمة السيولة وأثارها في الجزائر¹

أولا: أسباب أزمة السيولة في الجزائر

بعد اشتداد الأزمة وزيادة شكاوى العملاء، وانعدام حتى الحلول المؤقتة الأمر الذي أدى إلى تبادل التهم بسين وزارة البريد والتكنولوجيات الإعلام والاتصال من جهة، وبنك الجزائر من جهة أخرى، أردنا التحري في الأمر إلى الميدان ومقابلة أهل الاختصاص لمعرفة آراءهم في الأزمة وإعطائنا حلولاً لذلك، هذا وجعلنا الأسباب العديدة التي أقرها عديد من الاختصاصيين على أنها فروض للتأكد من صحتها أو خطئها.

1- الفرض الأول : بعض الإطارات أقرروا على أن بريد الجزائر ليس مسؤول عن النقص المسجل في السيولة النقدية. لأنها تعتبر قناة لتوزيع السيولة النقدية المتوفرة، وأن بريد الجزائر لا يمكنه إصدار الأوراق النقدية، وبالتالي فإنه يوفر ما هو متاح، وقد تم تسجيل جزء كبير من الكتلة النقدية لا يعود إلى الدائرة الرسمية (البريد والبنوك) بعد سحبها، وبالتالي فإن المسؤولية لا يمكن أن تقع على عاتقها، فمسؤولية نقص السيولة المالية بمراكز البريد عبر مختلف الولايات يتحملها للبنك المركزي الجزائري الذي عجز عن توفير السيولة المالية المطلوبة. ومن بين الأسباب كذلك التدابير القانونية المعتمدة في قانون المالية التكميلي 2010، والتي حددت تاريخ 31 مارس 2011 كأخر أجل قبل فرض الصك في كل التعاملات التي تساوي وتنفوق 500 ألف دينار، هي التي دفعت تحديدا من الفئات إلى الاكتناز والحفاظ على السيولة المالية، خاصة في مجال السوق الموازية التي تستخدم النقد في تعاملاتها.

2- بنك الجزائر هو الآخر أوضح أن نقص السيولة يعزى إلى ارتفاع الطلب على الأوراق المالية، وهو ما يحدث في بعض الأحيان مباشرة قبل الأعياد الدينية. وعزا وزير المالية آنذاك كريم جودي نقص السيولة النقدية على مستوى البنوك ومراكز البريد الى كثرة الطلب على الأموال نتيجة زيادات الأجور. وأن نقص

¹ د. عبد الكريم شنجاوي وآخرون، الأزمة المالية والاقتصادية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع- عمان، 2014-1435هـ ص180.

الأوراق المالية راجع إلى الفرق الكامن بين تمويلات بنك الجزائر، والمؤسسة التي تصدر النقود والطلب الكبير على مستوى مراكز البريد التي تزايدت خلال الأشهر السنة الأخيرة نتيجة لزيادة في أجور عمال الوظيفي العمومي أي القطاع العام. واتفاد كل الموظفين من زيادات متفاوتة في الأجور وصلت في بعض الأحيان إلى 50% ويؤثر رجعي منذ سنة 2008.

3- من بين أسباب هذه الظاهرة اقدم الأفراد على سحب مجموع الأموال من أرصدهم بمجرد دخولها دفعة واحدة، وهو ما لا يوفر للمراكز البريدية والوكالات البنكية إمكانات كبيرة لتشكيل مخزون من الأموال. والمشكلة أساسا ترجع إلى مختلف الإدارات التي تصب أجور موظفيها في وقت واحد، ولا تستطيع الإدارات تغيير تاريخ دفع الأجور ولو بضعة أيام، لأن ذلك سيثير غضب الموظفين، كون نظام العمل في البريد يتطلب جردا مفصلا للمداخيل اليومية التي يجب دفعها في نهاية اليوم للخبزينة، وتمنع التصرف في الأموال الموجهة للدفع أو التحويل، وهذا يهدف التحكم في الحسابات بعد انتشار ظواهر السرقة والتحويل في المراكز البريدية.

ثانياً: آثار أزمة السيولة

هناك العديد من الآثار تحدث نتيجة الانخفاض في السيولة منها:

- انخفاض في الحوالات والأنشطة التجارية والاقتصادية، وعدم قدرة السلطة على تحويل رواتب الموظفين؛
- وقف أنشطة الاستيراد والتصدير في معاملات التجارة الخارجية؛
- قيام المودعين بسحب أرصدهم الجارية كلية، وإجبار بعض البنوك ومؤسسات البريد على إغلاق أبوابها؛
- معاناة وكالات البنوك والبريد من نقص السيولة لديها مع العلم أن غالبية نشاطاتها تتم بالسيولة؛
- عدم توفر السيولة في النظام المالي والمصرفي سيؤدي إلى زيادة الطلب عليها.

المطلب الرابع: طرق الحد من أزمة السيولة (الإجراءات)¹

وقعت دول كثيرة في مشكلة السيولة وانعكست هذه الأزمة في الغالب في ظهور حالة من الركود في الاقتصاد، ومن هذه الدول دول جنوب شرق آسيا ودول أمريكا اللاتينية وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية نفسها، وقد أدت هذه الأزمة إلى زيادة العجز في موازين المدفوعات والموازن التجارية في هذه الدول وارتفعت معدلات البطالة وانكمشت الصادرات، وهذا جعل البنك الدولي وبعض دول العالم تتحرك للتغلب على هذه المشكلة حتى لا تضر بالاقتصاد العالمي ككل.

1- التجارب الدولية والحلول التقليدية لأزمة السيولة:

- نشيط الدورة الاقتصادية والأسواق من خلال زيادة الصادرات وفتح أسواق جديدة وتنشيط الحركة السياحية.
- إتباع سياسة توسعية من خلال خفض سعر الفائدة لتشجيع الاقتراض والإنفاق الاستهلاكي.

¹ - منتظر فاضل سعد البطاط تحليل تداعيات الأزمة المالية العالمية الأسباب والآثار، مجلة الاقتصاد الخليجي، جامعة البصرة، المجلد 27، العدد 19، 2011، ص 23.

- وضع سياسات لتحقيق مزيد من العدالة في توزيع الدخل لمنع الازدواج في الاقتصاد وتنشيط الطلب الفعال.
- زيادة وخلق فرص للعمل للتغلب على البطالة ولتحقيق دخول للمتعطلين حتى يقبلون على الاستهلاك.
- ضبط تدفقات رأس المال بين الاقتصاد والعالم الخارجي

المبحث الثالث:

دراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع تعزيز التعامل ببطاقة الدفع الإلكتروني كآلية علاجية لتفانم أزمة السيولة في الجزائر جائحة كورونا 2019- البطاقة الذهبية -وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية. وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها. مع تقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية. ويود الباحث أن نشير إلى أن الدراسات سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 2011 و2021، وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وحسب كونها دراسات عربية أو أجنبية إلى أربع تصنيفات هي: الدراسات العربية التي تناولت محور بطاقة الدفع الإلكتروني والدراسات الأجنبية التي تناولت محور بطاقة الدفع الإلكتروني ثم الدراسات العربية التي تناولت محور أزمة السيولة في الجزائر جائحة كورونا 2019 والدراسات الأجنبية التي تناولت محور أزمة السيولة في الجزائر جائحة كورونا 2019. وفيما يلي نقدم عرضاً لهذه الدراسات، ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة. أخير جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

المطلب الأول: الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة (استعراض الدراسات السابقة)

أولاً: الدراسات العربية

1. الدراسات العربية التي تناولت محور بطاقة الدفع الإلكتروني جائحة كورونا 2019:

الدراسة الأولى:

دراسة د. رشا مقدم وط.د. أحلام مقدم، سنة 2021 بعنوان تحديات استخدام بطاقة الدفع الإلكتروني في ظل جائحة الكوفيد 19- البطاقة الذهبية في الجزائر والتي هدفت إلى تسليط الضوء على أهم التحديات المحيطة باستخدام البطاقة الذهبية في مجال المعاملات التجارية، ووفقاً لتشريع الجزائري وتمثلت عينتها في البطاقة الذهبية واستخدمت أداة المقارنة لجمع البيانات وفق المنهج تحليل محتوى وكان من أبرز نتائجها قصور القوانين الحالية عن استيعاب البطاقة الذهبية على اعتبارها بطاقة دفع إلكتروني، نظراً للاختلاف الواضح بينها وبين وسائل الدفع التقليدية، وإخضاع البطاقة الذهبية للقواعد القانونية العامة يؤثر سلباً على أساليب حماية الأطراف المتعاملين بها نظراً لطبيعتها التي تختص بها ونقص الثقة والوعي لدى الأفراد في التعامل بالبطاقة الذهبية، وضرورة سد الفراغ التشريعي الحاصل وجود تعامل مالي إلكتروني في الواقع وغياب شبه تام للقوانين، الأمر الذي شكل فجوة تشريعية بين الواقع والقانون، لذلك

يتوجب تقديم الحماية والتسهيلات الضرورية للتاجر والموردين والإلكترونيين من أجل توسيع دائرة التعامل بالبطاقة الذهبية¹.

الدراسة الثانية:

دراسة ط.د عبد العزيز صحراوي، ود.فائزة لعراف، سنة 2020 بعنوان فعالية استخدام وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا covid-19 والتي هدفت إلى رغبة الباحثين في دراسة موضوع يواكب الأوضاع السائدة، ويتماشى مع معطيات التطورات التكنولوجية، وتبسيط الضوء على المفاهيم المتعلقة بوسائل الدفع الإلكتروني الحديثة ومعرفة واقع بطاقة الدفع الإلكتروني الذهبية التي تطرحها مؤسسة بريد الجزائر، وتبسيط الضوء على الخدمات الإلكترونية التي تقدمها بطاقة الدفع الإلكتروني الذهبية التابعة لمؤسسة البريد الجزائر والتعرف على التدابير الوقائية التي اتخذتها مؤسسة بريد الجزائر لمواجهة كورونا COVID-19، وتمثلت عينتها في عينة عشوائية من زبائن مؤسسة بريد الجزائر الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي المقدرة ب110، واستخدمت أداة استبيان إلكتروني لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها أزمة جائحة كورونا خلقت وعيا لدى العملاء بأهمية وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة التي لم تعد اختيار. وتساهم وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة بطريقة أو بآخرى في تقليل فرص الاحتكاك مع الوسائل الناقلة للفيروس خلال فترة انتشار الأمراض والأوبئة.

الدراسة الثالثة:

دراسة علاوي نواري، وحماني عبد الرؤوف، سنة 2020 بعنوان مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر والتي هدفت إلى تبسيط الضوء على مفهوم الدفع الإلكتروني ووسائله وتبيان دور الدفع الإلكتروني باستخدام البطاقة الذهبية في تعزيز الشمول المالي وتوضيح مساهمة الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر بواسطة البطاقة الذهبية في تجسيد التباعد الجسدي للوقاية من انتشار فيروس كورونا وإبراز مساهمة الدفع الإلكتروني في مؤسسة بريد الجزائر من خلال البطاقة الذهبية وتمثلت عينتها في مؤسسة بريد الجزائر استخدمت أداة دراسة حالة البريد الجزائر لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي ودراسة حالة وكان مت ابرز نتائجها أثرت جائحة كورونا إيجابا على الدفع الإلكتروني من خلال تسريع وتيرة التحول نحوه، وتوفير البطاقة الذهبية لبريد الجزائر العديد من المزايا لحاملها زيادة هم إمكانية استعمالها في الشبكة البنكية وبالتالي الاستفادة من خدمات الصرافات الآلية بالبنوك، مما يعزز فرص الحصول على الأموال في أي مكان، وتساهم البطاقة الذهبية في تعزيز الشمول المالي من خلال المزايا التي تقدمها في كسب زبائن جدد، وتساهم البطاقة الذهبية أيضا في الدفع الإلكتروني بصفة عامة في استقطاب الكتلة النقدية الموجودة خارج عجلة الاقتصاد،

¹ رشا مقدم و ط. د واخرون، تحديات استخدام بطاقة الدفع الإلكتروني في ظل جائحة الكوفيد 19- البطاقة الذهبية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 06، 2021، ص 62.

وأخير تساهم البطاقة الذهبية في إجراء العديد من المعاملات مما يعزز العمل عن بعد في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي تقتضي ذلك¹.

الدراسة الرابعة:

دراسة حنان التجاني وآخرون، سنة 2019 بعنوان دور بطاقة الدفع الإلكتروني في تحسين الخدمة المالية والتي هدفت إلى التعرف على وسائل الدفع الإلكتروني والوقوف على أنواع البطاقات الإلكترونية ومعرفة أهم مميزاتها وعيوبها والتعريف بالخدمة المالية وخصائصها والتعرف على مكانة مؤسسة بريد الجزائر وإبراز الخدمات التي يقدمها والتعريف بالبطاقة الذهبية كأداة دفع حديثة والتخصص في المجال الدراسي وتمثلت عينتها في بطاقة الذهبية واستخدمت أداة دراسة حالة لبريد الجزائر وكالة الوادي لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري ثم دراسة حالة على مستوى بريد الجزائر (البطاقة الذهبية) في الجانب التطبيقي وكان من أبرز نتائجها كانت وسائل الدفع الإلكتروني الحل المثالي للمشاكل المطروحة من الوسائل التقليدية وظهور البطاقة الإلكترونية أصبح الفرد بحاجة إلا للبطاقة لتسديد مشترياته أو الحجز فتدق عند السفر، وبهذا يكون غير معرض للسرقة أو الضياع. مازال هناك ضعف في الدعاية والإعلان لخصوص البطاقة الذهبية واقتصار ذلك على المطبوعات والملصقات توضع داخل ممرات البريد، حيث لا تسمح بإيصال الرسالة إلى عدد المتبقي من الزبائن ومازال هناك تحفظ من طرف بعض الزبائن من مدى تأمين هذه الوسائل نظرا لبعض الأخطاء السابقة².

الدراسة الخامسة:

دراسة سميرة عابسة سنة 2016 بعنوان وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري والتي هدفت إلى تسليط الضوء على واقع وسائل الدفع الإلكتروني في البنوك الجزائرية وآفاقها المستقبلية، وإبراز العوامل المساعدة على ظهور وسائل الدفع الإلكتروني وواقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، وأهم معوقات استخدام البطاقة البنكية وآفاقها المستقبلية في النظام البنكي الجزائري، وتمثلت عينتها في مجموعة من البنوك الجزائرية، واستخدمت أداة بطاقة البنكية في النظام البنكي الجزائري، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها لقد فرض تطور علم الاقتصاد العديد من التغيرات التي لم يكن القطاع المصرفي في منأى عنها، من خلال التوجه إلى رقمنة أنشطته باعتماد الصيرفة الإلكترونية، التي أصبحت ضرورة حتمية لمواجهة المنافسة بشكلها الوطنية والدولية. ولقد ساهم ظهور شبكة الانترنت وما لحقها من تطورات كان أهمها التجارة الإلكترونية في تراجع دور وسائل الدفع التقليدية لتحل محلها وسائل الدفع الإلكترونية خاصة في ظل وجود هيئات دولية وعالمية رائدة في إنتاج وتسويق مثل هذا النوع من وسائل الدفع، كما أن وسائل الدفع الإلكترونية تفتح آفاق واسعة للحصول على

¹ علاوي نواري، وحماني عبد الرؤوف، مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر البطاقة الذهبية لبريد الجزائر نموذجا، مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون، العدد 12، 2020، ص 42، 56.

² حنان التجاني، دور بطاقة الدفع الإلكتروني في تحسين الخدمة المالية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2018/2019.

الخدمة البنكية في أي وقت وفي أي مكان، وتعتبر هذه الوسائل من عوامل تطور البنوك ورفع من أدائها الخدمي ومواكبة التحديات البنكية وجذب الزبائن ورفع القدرة التنافسية¹.

2. الدراسات العربية التي تناولت محور أزمة السيولة في الجزائر جائحة كورونا 2019.

الدراسة السادسة:

دراسة روشو عبد القادر سنة 2021 بعنوان ضرورة استعمال وسائل الدفع الكتابية كبديل عن السيولة في الجزائر والتي هدفت إلى إبراز أهمية استعمال وسائل الدفع الكتابية في التعاملات المالية والتجارية في المجتمع الجزائري، وتسليط الضوء على لأزمة السيولة بصائفة 2020، وتمثلت عينتها مؤسسة البنك الجزائري، واستخدمت أداة دراسة تحليلية للفترة 2010 – 2020 في ظل أزمة السيولة في لصائفة 2020، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها تشكل النقود المتداولة نسبة معتبرة من الكتلة النقدية بالمفهوم الواسع (M2) 25% كمتوسط، وانخفاض سرعة التداول النقدي يفسر وجود حقيقي لظاهرة الاكتناز إضافة إلى ضغط السوق الموازية، وتردد السلطات العمومية في فرض التعامل بوسائل الدفع الكتابية خاصة الشيك أدى إلى الاستمرار في استعمال المفرط للسيولة من طرف المواطن، ومن الأسباب الرئيسية لأزمة السيولة لصائفة 2020 هو عدم العمل بمبدأ الاستشراف خاصة فيما يخص توفير كمية اللازمة من السيولة في الوقت المطلوب عبر كافة مراكز السحب (البنوك، البريد)².

الدراسة السابعة:

دراسة رابح شيلق سنة 2021 بعنوان وسائل الدفع الإلكترونية كآلية للحد من لأزمة السيولة الراهنة في الجزائر والتي هدفت إلى التعرف على وسائل الدفع الإلكتروني المتعامل بها حاليا، وتسليط الضوء على واقع استخدامات وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر ومعرفة أهمية وسائل الدفع الإلكتروني في معالجة أزمة السيولة الراهنة في الجزائر، وتمثلت عينتها في مراكز البريد والمواصلات واستخدمت أداة بطاقات البنكية لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان من أبرز نتائجها تقف وراء أزمة السيولة العديد من الأسباب ومن أبرزها غياب استعمال وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة، وأزمة السيولة التي تعيشها الجزائر أثرت كثيرا وبالسلب على الاقتصاد الوطني، رغم المجهودات التي بذلت من طرف السلطات الجزائرية في سبيل مواكبة البيئة الرقمية وتفعيل استخدام وسائل الدفع الإلكتروني إلا أنها تحتل موقعا ضعيفا ولا تزال تعاني تأخر كبير في هذا المجال وعدم امتلاك الفرد الجزائري لثقافة التعاملات الإلكترونية وكذا الثقة في استخدام وسائل الدفع الإلكتروني. كما أن وسائل الدفع الإلكتروني تساهم في إلغاء الحدود الجغرافية، وتعتبر شرطا أساسيا في نمو وتطور التجارة الإلكترونية وحلا مثاليا في الحد من أزمة السيولة واكتناز الأموال خارج المؤسسات المالية³.

¹ سمية عباس، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري واقع ومعوقات و آفاق مستقبلية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس، 2016، ص 346..

² روشو عبد القادر، ضرورة استعمال وسائل الدفع الكتابية كبديل عن السيولة في الجزائر -دراسة تحليلية للفترة 2010-2020 في ظل أزمة السيولة لصائفة 2020، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد: 11، العدد 03، أبريل 2021، ص 276 – 293.

³ رابح شيلق، وسائل الدفع الإلكترونية كآلية للحد من لأزمة السيولة الراهنة في الجزائر، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2021، ص 441-465.

الدراسة الثامنة:

دراسة د. محمد شايب سنة 2017 بعنوان الدفع الإلكتروني كآلية للحد من أزمة السيولة واكتناز النقود في الاقتصاد الجزائري والتي هدفت إلى التقليل من استخدام النقد والتحول إلى التعاملات الإلكترونية في مختلف أروقة الدولة واقتصادها، والتخفيف من أزمة السيولة التي يعاني منها الاقتصاد منذ سنوات، وتعزيز ثقافة الدفع الإلكتروني للتقليل من تداول السيولة النقدية في السوق وإبقاء أكبر كمية من النقود في الخزائن الدولة وتعميم وسائل الدفع الإلكترونية الذي يستقطب جزء هاماً من هذه الأموال التي كانت لا تستفيد منها الحكومة وتضر بالاقتصاد وتمثلت عينتها في الاقتصاد الجزائري (بنك الفلاحة والتنمية الريفية، البنوك التجارية الجزائرية، مكاتب البريد) واستخدمت أداة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، البنوك التجارية الجزائرية، مكاتب البريد لجمع البيانات وفق المنهج التاريخي المحور الأول والمنهج الاستقرائي وكان من أبرز نتائجها تحديث وسائل الدفع وبنيتها التحتية لتداولها لأمان وكفاءة وتعميم التعاملات مستقبلاً مجرد خطوة أولية نحو التخفيف من حدة السيولة ومراقبة اكتناز الأموال في ظل رغبة كثير من المواطنين في حفظ أموالها نقد بدلاً من استخدام البطاقات الإلكترونية، وتقديم خدمة أفضل للزبائن ومحاربة المشاكل المصرفية لابد على السلطات النقدية تبنى المصالحة الاقتصادية من خلال القضاء على الاقتصاد الموازي وتشجيع أصحاب الأموال من أجل إيداع أموالهم في البنوك لاستثمارها في مشاريع منتجة¹.

الدراسة التاسعة:

دراسة سليمان ناصر سنة 2011 بعنوان أزمة السيولة النقدية في الجزائر أسباب وحلول والتي هدفت إلى الإجابة على التساؤلات التالية ماهي أسباب الأزمة السيولة النقدية وكيف نشأة وتطورت، البحث في الحلول وكيفية التخفيف من حد أزمة السيولة المتكررة وظاهرة الاكتناز خصوصاً في ظل تراجع إي إيرادات الخزينة جراء استمرارها تهاوي أسعار النفط، وهو ما شكل صدمة للاقتصاد من الصعب التعامل معها أو الخروج منها بأقل الأضرار وتمثلت عينتها في مكاتب البريد ووكالات البنكية واستخدمت أداة تحليل محتوى لجمع البيانات وفق المنهج التاريخي والوصفي وكان من أبرز نتائجها استنتاج أنه السبب الرئيسي لهذه الأزمة هو سوء تقدير الطلب على السيولة في فترات معينة من قبل الجهات المعنية عن ضخ ومراقبة مستوى السيولة، وخاصة على مستوى مكاتب البريد والوكالات البنكية وأن الحلول الممكنة لهذه الأزمة كانت ذات طابع سياسي أكثر من اقتصادي ضرورة تفعيل التعامل بوسائل الكتابية (خاصة الشيك) لتفادي مثل هذه الأزمة².

¹ د. محمد شايب، الدفع الإلكتروني كآلية للحد من أزمة السيولة واكتناز النقود في الاقتصاد الجزائري، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE، 2017، ص 112.

² سليمان ناصر، أزمة السيولة النقدية في الجزائر أسباب وحلول، اليوم الدراسي حول أزمة السيولة النقدية في الجزائر، جامعة ورقلة، تاريخ 13 أفريل 2011، ص

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. الدراسات الأجنبية التي تناولت محور بطاقة الدفع الإلكتروني جائحة كورونا 2019

الدراسة العاشرة:

دراسة BOUSSOUF Azzeddine، BELKAID Brahim، سنة 2021، بعنوان L'évolution du paiement électronique en Algérie pendant la pandémie du COVID-19 والتي هدفت إلى دراسة تأثير الأزمة الصحية لـ Covid-19، التي عطل العالم الرعاية الصحية والاقتصاد، على استخدام الإلكترونيات المدفوعات في الجزائر وتمثلت عينتها اتصالات الجزائر، استخدمت أداة تحليل محتوى لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها هي زيادة كبيرة في استخدام طرق الدفع الإلكتروني من قبل الأسر الجزائرية أن مستويات مؤشرات الدفع الإلكتروني لم تنخفض حتى بعد الاحتواء الجزئي على الرغم من الأسر لم يعد مضطراً إلى استخدامه. مما يشير إلى أن المستخدمين الذين لديهم جربت طريقة الدفع هذه فائدتها هي استخدامها من الآن فصاعداً بشكل منتظم¹.

الدراسة الحادية عشرة:

دراسة Salaheddine Cheriet، Hadjira Ghanem، سنة 2018 بعنوان The role of Electronic Payment Systems in the development of the Algerian Banking system والتي هدفت إلى إبراز مفهوم أهمية أنظمة الدفع الإلكتروني وفهم واقع أنظمة الدفع الإلكتروني واستخدامها في النظام المصرفي الجزائري. ومحاولة التعرف على دور هذه الأنظمة في تطوير النظام المصرفي الجزائري، وتمثلت عينتها في الشركة الجزائرية للبنوك والخدمات المصرفية الإلكترونية (SATIM) والبنك المركزي ومجموعة من البنوك التجارية الجزائرية واستخدمت أداة تحليل محتوى لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان من أبرز نتائجها ليس للصيرفة الإلكترونية وجود مهم في النظام المصرفي الجزائري. من أجل تحديث النظام المصرفي الجزائري، تم اعتماد نظامين: نظام التسوية الإجمالية الفورية والمقاصة عن بعد. فيما يتعلق بطرق الدفع الإلكتروني، هناك جهود من قبل السلطات لإصدار بعض البطاقات المصرفية الإلكترونية. دخلت الجزائر عالم البنوك عبر الإنترنت من خلال الخدمات المصرفية الإلكترونية الجزائرية وقدمت للبنوك هذه التكنولوجيا. لا يزال الاقتصاد الجزائري يعاني وسيظل يعاني ما دام النظام المصرفي بعيداً عن الفائدة وبعيداً عن كل ما يتم تطويره وما لم يعطيه أهمية ودوراً في هذا الاقتصاد، لذلك سنخرج ببعض الاقتراحات².

¹BOUSSOUF Azzeddine، BELKAID Brahim، L'évolution du paiement électronique en Algérie pendant la pandémie du COVID-19، *Finance & Markets Review*، Vol. 08، N°02، p.150 – 165.

²GhanemHadjira، SalaheddineCheriet، The role of Electronic Payment Systems in the development of the Algerian Banking system، *Roaliktissadia Review*، ISSN 2253-0088 08 (02)/2018، p214.

الدراسة الثانية عشرة:

دراسة Reihane Azad ، Sanaz Nikghadam Hojjati ، Fatemeh Soleimani Roozbahani سنة 2015 بعنوان The Role of E-Payment Tools and E-Banking in Customer Satisfaction Case Study: Pasargad Bank E-Payment Company والتي هدفت إلى التحقيق في دور أدوات الدفع الإلكتروني والخدمات المصرفية الإلكترونية في إرضاء العملاء. وتمثلت عينتها في يتألف المجتمع الإحصائي من 80 عميلًا ذهبيًا لشركة الدفع الإلكتروني لبنك باسارجاد حجم العينة 66 واستخدمت أداة استبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين أدوات الدفع الإلكتروني والخدمات المصرفية الإلكترونية. لذلك، يمكن أن تساعد النتائج في تحديد العوامل الفعالة لرضا العملاء وبدورها توفير ميزة تنافسية لهذا والمنظمات المماثلة، نستنتج أن هناك علاقة إيجابية وهامة بين العميل الرضا والتطبيق والسرعة والكفاءة والأمن، الثقة والمساءلة ومعلومات أدوات الدفع الإلكتروني¹.

الدراسة الثالثة عشرة:

دراسة Mark M. Zandi سنة 2015، The Impact of Electronic Payments on Economic Growth، والتي هدفت إلى تبيان الأثر الاقتصادي الكلي لاستخدام الدفع الإلكتروني وإبراز قيمة المدفوعات الإلكترونية الأقل احتكاك وفعالية أكبر وكذلك مساهمة استخدام البطاقة في استهلاك والنتائج المحلي الإجمالي ومساهمتها أيضا في التوظيف وتطرت هذه الدراسة أيضا إلى الآثار المستمرة على الناتج المحلي الإجمالي لاختراق البطاقة الأكبر وقياس المرونة حسب كل بلد. كما ركزت هذه الدراسة على تأثير زيادة التغلغل البطاقة في القطاع الخاص الحقيقي لاستهلاك في 70 دولة (مناطق الأكثر) في خمس سنوات ما بين 2011 و2015، وتمثلت عينتها في 70 دولة منهم (أستراليا، بولندا، أيرلندا، تشيلي والمجر والإمارات المتحدة، وتونس....) استخدمت أداة تقنية إحصائية تسمى " تقدير السلاسل الزمنية المجمعة للمقاطع العرضية "بمجموعة من البيانات تضم أكثر من 325، لجمع البيانات وفق المنهج الاستقرائي، وكان من أبرز نتائجها زيادة استخدام المدفوعات الإلكترونية يجعل الاقتصاد أكثر كفاءة وزيادة استخدام المدفوعات الإلكترونية يقلل من التكاليف المعاملات ويحسن التدفق ويشجع استخدام المدفوعات الإلكترونية ثقة المستهلك والشمول المالي².

الدراسة الرابعة عشرة:

دراسة Robert Nzaro & Norest Magidi سنة 2014 بعنوان Assessing the Role of Electronic Payment Systems in Financial Institutions، والتي هدفت إلى إيجاد أنواع أنظمة الدفع الإلكتروني التي يستخدمها بنك التوفير لتقييم دورها وأنظمة الدفع الإلكتروني الخاصة بعمليات بنك التوفير والوقوف على مزايا وعيوب استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني في خدمات ساف ينز

¹FatemehSoleimaniRoozbahani, SanazNikghadamHojjati, Reihane Azad ,The Role of E-Payment Tools and E-Banking in Customer Satisfaction Case Study: Pasargad Bank E-Payment Company ,**Advanced Networking and Applications** , Volume: 07 ,Issue: 02 ,Pages: 2640-264.

²Mark M. Zandi, The Impact of Electronic Payments on Economic Growth,www.economy.com ,www.moodyanalytcs.com

المصرفية، وتمثلت عينتها في قضية بنك الادخار في زيمبابوي 20 موظفا من بنك الادخار و40 عميل من عملاء بنك التوفير وخمسة من كبار مديري البنوك التوفير Causeway وفروع بيندورا واستخدمت أداة الاستبيانات ومقابلات وجه لوجه للحصول لجمع البيانات وفق المنهج المسح الوصفي وكان من أبرز نتائجها اعتماد الإلكتروني لأنظمة الدفع الإلكتروني من قبل بنك التوفير نتج عنها الفوائد التالية: الراحة، وتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات وخفض التكلفة، والدفع السريع والأمن وإمكانية الوصول، يوصى أن يكون بنك الادخار والبنوك الأخرى في زيمبابوي تحول التركيز على الدفع الإلكتروني لأنظمة التعزيز الربحية، كما تم تشجيع البنوك على استمرار الاستثمار في أنظمة الدفع الإلكتروني الأكثر حداثة والتكنولوجيا الجديدة لأنها من شأنها أن تؤدي إلى تحسين تدفقات الدخل وتعزيز ربحية البنوك، وكما تم تشجيعهم أيضا على الانخراط في التدريب وتنمية القوى العاملة، والتعرف على جميع أنظمة الدفع الإلكتروني وذلك لضمان نمو التجارة الإلكترونية في البلد¹.

2. الدراسات الأجنبية التي تناولت محور أزمة السيولة في الجزائر جائحة كورونا 2019.

الدراسة الخامسة عشرة:

دراسة Speech by Philip R. Lane سنة 2020 بعنوان The ECB's monetary policy response to the pandemic: liquidity stabilisation and supporting the recovery والتي هدفت إلى إجراءات السياسة النقدية التي اتخذها البنك المركزي الأوروبي استجابة لحالة الطوارئ الوبائية على الأوضاع المالية في منطقة اليورو وتوقعات النمو والتضخم كانت إجراءاتنا بمثابة رد فعل فعال وفعال لأزمة COVID-19 إيجاز التحديات غير المسبوقة التي استدعت استجابة سياسية نقدية حاسمة وتمثلت عينتها في البنك المركزي الأوروبي واستخدمت أداة تحليل محتوى لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليل وكان من أبرز نتائجها إن تدابير السياسة النقدية الحاسمة المتخذة استجابة لحالة الطوارئ الوبائية قد خففت الظروف المالية، ودعمت الثقة وتوقعات النمو والتضخم، وتجنب أكثر حلقات ردود الفعل المالية الحقيقية السلبية².

الدراسة السادسة عشرة:

دراسة David Learmonth and Gareth، Miranda Hewkin Smith، Ellen Caswell سنة 2020 بعنوان Cash in the time of Covid والتي هدفت إلى عملنا لفهم تأثير جائحة الاستخدام النقدي مستمرة، مراقبة تأثير القيود المحلية والإقليمية والوطنية المطبقة في أجزاء مختلفة من المملكة المتحدة، وتمثلت عينتها في البنك المركزي للمملكة المتحدة واستخدمت أداة النشرة ربع السنوية 2020 الربع الرابع لجمع البيانات وفق المنهج تحليل محتوى وكان من أبرز نتائجها كان تركيز هذه دراسة على ما إذا كان الفيروس "قابلاً للحياة" على سطح ما في نقطة زمنية معينة بعد البداية، كانت الأسطح التي تم تقييمها عبارة عن أوراق ورقية وبوليمر بقيمة 10

¹Robert Nzaro & Norest Magidi, Assessing the Role of Electronic Payment Systems in Financial Institutions ,**Global Journal of Management and Business Research: C**, Volume 14, Issue 2, Version 1.0, Year 2014.

²Speech by Philip R. Lane, The ECB's monetary policy response to the pandemic: liquidity, stabilisation and supporting the recovery ,at the Financial Center Breakfast **Webinar organised by Frankfurt Main Finance** ,SPEECH 24 June 2020.

جنيحات إسترلينية من بنك إنجلترا (الجديدة والمستعملة)، غير القابل للصدأ الصلب والبلاستيك (البوليسترين). تم حقن الفيروس في نوعين مختلفين من المحاليل لمحاكاة مادة من السعال أو من إفرازات الأنف¹.

الدراسة السابعة عشرة:

دراسة Hakim Bendjeroua، Walid Ziadi سنة 2020 بعنوان Evaluating the performance of public services in light of the new epidemic Corona (covid-19) the case of Algeria Post Unit Ouargla والتي هدفت إلى محاولة تقييم أداء الخدمات العمومية في ظل تفشي فيروس كورونا، وقد تم ربط الدراسة بخدمات بريد الجزائر-وحدة ورقلة-من خلال مراجعة التدابير المتخذة تجاه المواطنين خلال الفترة ما بين 17 و 22 أبريل المتزامنة مع فترة صب الأجور. وتمثلت عينتها في بريد الجزائر وحدة ورقلة واستخدمت أداة. دراسة حالة بريد الجزائر وحدة ورقلة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي ودراسة حالة وكان من أبرز نتائجها تميزت الخدمات العمومية المقدمة على مستوى بريد الجزائر بأنها خدمات متنوعة الهدف منها السهر على راحة المواطن ومواكبة الوضع الراهن؛ بعد تفشي وباء كورونا المستجد حرص بريد الجزائر كغيره من المؤسسات ذات التوجه الخدمي العمومي الموجه للمواطن بتقريب الإدارة من المواطن والحرص على صحته الإجراءات، والتدابير المستخدمة لمواجهة وباء كورونا المستجد من طرف بريد الجزائر عموما كانت فعالة جدا لما لها الأثر النفسي والصحي على راحة المواطن؛ غالبية المواطنين ثمنوا الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل بريد الجزائر لاسيما استخدام حافلات البريد لتقريب خدمات الإدارة العمومية من المواطن².

الدراسة الثامنة عشرة:

دراسة Himrane Mohammed سنة 2020 بعنوان THE IMPACT OF COVID-19 ON FINANCIAL CONDITIONS IN ALGERIA والتي هدفت إلى محاولة تبين ما مدى تأثر الاقتصاد العالمي بجائحة COVID 19، وخاصة الاقتصاد الجزائري. وتطرق إلى مزيج السياسات، ومقترحات الحلول المالية للهيئات العامة وتمثلت عينتها في الاقتصاد الجزائري واستخدمت أداة تحليل محتوى لجمع البيانات وفق المنهج وصفي تحليل وكان من أبرز نتائجها يجب على الجزائر تخفيض المدفوعات المسبقة لضرائب الدخل والشركات، وتأجيل مدفوعات الضرائب، والسماح بدفع الضرائب على أقساط، وخفض أو تخفيف المدفوعات المتأخرة، وتعليق عمليات تدقيق الضرائب. بالنسبة للشركات التي يتعين عليها تخفيض ساعات عملها، يجب منح إعانات العمل. يمكن للبنك المركزي الجزائري دعم البنوك وشركات التمويل غير المصرفية بمزيد من السيولة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الأكثر عرضة للصدمات الاقتصادية. مكن للبلد تقديم

¹Ellen Caswell, Miranda Hewkin Smith, David Learmonth and Gareth Pearce, Cash in the time of Covid | Bank of England, Quarterly Bulletin 2020 Q4, Electronic copy available at: <https://ssrn.com/abstract=3945573>, Page 1.

²Walid Ziadi, Hakim Bendjeroua, Evaluating the performance of public services in light of the new epidemic Corona (covid-19) the case of Algeria Post -Unit Ouargla, **Social Empowerment Magazine**, Volume 02, Issue 02 June 2020, pp. 186-200.

ضمانات قروض مؤقتة أو هادفة وائتمانات مباشرة لاحتياجات السيولة قصيرة الأجل للشركات المتضررة من أجل تجنب صدمات الميزانية¹.

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة

أولاً: الدراسات العربية

أوجه التشابه:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو إبراز أهمية وسائل الدفع الإلكتروني وخاصة البطاقة الذهبية ومنها دراسات تخصصت في جائحة كورونا 2019 إلى باستثناء دراسة ضرورة استعمال وسائل الدفع الكتابية كبديل عن السيولة في الجزائر والتي هدفت إلى إبراز أهمية استعمال وسائل الدفع الكتابية في التعاملات المالية والتجارية في المجتمع الجزائري وتسلط ضوء على أزمة السيولة بصائفة 2020، ودراسة الدفع الإلكتروني كآلية للحد من أزمة السيولة واكتناز النقود في الاقتصاد الجزائري والتي هدفت إلى التقليل من استخدام النقد والتحول للتعاملات الإلكترونية في مختلف أروقة الدولة واقتصادها، والتخفيف من أزمة السيولة التي يعاني منها الاقتصاد منذ سنوات.

اتفقت الدراسات السابقة في تطبيق عينتها على مؤسسة البريد الجزائر ومنها مكاتب البريد ومنها البطاقة الذهبية باستثناء دراسة وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري التي طبقت على مجموعة من البنوك الجزائرية

استخدمت الدراسات السابقة أداة دراسة حالة لجمع البيانات ومنها تحليل محتوى باستثناء دراسة ضرورة استعمال وسائل الدفع الكتابية كبديل عن السيولة في الجزائر حيث استخدمت أداة دراسة تحليلية للفترة 2010 – 2020 في ظل أزمة السيولة في لصائفة 2020، ودراسة فعالية استخدام وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا covid-19 حيث استخدمت أداة استبيان.

وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي. باستثناء دراسة أزمة السيولة النقدية في الجزائر أسباب وحلول، التي استخدمت المنهج التاريخي ودراسة مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر ودراسة دور بطاقة الدفع الإلكتروني في تحسين الخدمة المالية والتي استخدمت المنهج دراسة حالة والدراسة ودراسة الدفع الإلكتروني كآلية للحد من أزمة السيولة واكتناز النقود في الاقتصاد الجزائري. التي استخدمت منهج استقرائي ودراسة.

1- أوجه الاختلاف:

اختلفت دراسة ضرورة استعمال وسائل الدفع الكتابية كبديل عن السيولة في الجزائر عن بقية الدراسات في احتوائها على تصور مقترح.

¹Himrane Mohammed, THE IMPACT OF COVID-19 ON FINANCIAL CONDITIONS IN ALGERIA, *Journal of Economics and Human Development*, Volume 11, Numéro 1, Pages 322-333.

اختلفت دراسة فعالية استخدام وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا 19-covid ودراسة تحديات استخدام بطاقة الدفع الإلكتروني في ظل جائحة الكوفيد 19- البطاقة الذهبية بقية الدراسات في أنها تناولت مشكلة الدراسة من جانب نظري مستخدمة منهج تحليل المحتوى.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. أوجه التشابه:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو أبرز تأثير جائحة كورونا 19-covid على الاستخدام النقدي في العالم باستثناء دراسة Assessing the Role of Electronic Payment Systems in Financial Institutions، ودراسة The role of Electronic Payment Systems in the development of the Algerian Banking system ودراسة The Role of E-Payment Tools and E-Banking in Customer Satisfaction Case Study: Pasargad Bank E-Payment Company والتي هدفت إلي تحقيق دور أدوات الدفع الإلكتروني ودراسة The Impact of Electronic Payments on Economic Growth التي هدفت إلي تبيان أثر الاقتصادي الكلي لاستخدام الدفع الإلكتروني.

اتفقت الدراسات السابقة في تطبيق عينتها على مجموعة من البنوك المختلفة كل حسب البلد الذي أجريت فيه الدراسة باستثناء دراسة The Impact of Electronic Payments on Economic Growth التي طبقت عينتها على 70 دولة ودراسة THE IMPACT OF COVID-19 ON FINANCIAL CONDITIONS IN ALGERIA التي طبقت عينتها على الاقتصاد الجزائري.

استخدمت الدراسات السابقة أداة تحليل محتوى لجمع البيانات باستثناء دراسة Assessing the Role of EPayment ودراسة Role of Electronic Payment Systems in Financial Institutions Tools and E-Banking in Customer Satisfaction Case Study: Pasargad Bank E-Payment Company حيث استخدمت أداة استبيانات ومقابلات شخصية ودراسة The Impact of Electronic Payments on Economic Growth، حيث استخدمت قياسية تقنية إحصائية تسمى " تقدير السلاسل الزمنية المجمعة للمقاطع العرضية "

وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي باستثناء دراسة Cash in the time of Covid التي استخدمت منهج تحليل محتوى ودراسة The Impact of Electronic Payments on Economic Growth التي استخدمت منهج الاستقرائي.

2. أوجه الاختلاف:

اختلفت دراسة THE IMPACT OF COVID-19 ON FINANCIAL CONDITIONS IN ALGERIA عن بقية الدراسات في احتوائها على التصور المقترح.

اختلفت دراسة Cash in the time of Covid ودراسة عن بقية الدراسات في أنها تناولت مشكلة الدراسة من جانب نظري مستخدمة منهج تحليل المحتوى.

المطلب الثالث: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية.

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.

استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكمي /المدخل الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة. كما تضمنت تنوعاً في منهج الدراسة لتشمل المنهج الوصفي والمنهج التحليلي

لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط من فئات المجتمع حسب المستوى الوظيفي وإنما تضمنت عينة عشوائية لعدة فئات وظيفية مختلفة لضمان تشخيص الواقع بدقة. تعددت أدوات هذه الدراسة حيث شملت الأدوات الإحصائية والاستبيان وبرنامج المستخدم في معالجة المعطيات ذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع تعزيز التعامل ببطاقة الدفع الإلكتروني كآلية علاجية لتفاقم أزمة السيولة في الجزائر جزءاً جاثمة كورونا COVID-19 وشمول عينتها لأسلوب المباشر عن طريق جمع استبيان حول البطاقة الذهبية وتعدد أدواتها بين الأدوات الإحصائية والقياسية واستبيان والبرنامج المستخدم في معالجة المعطيات واستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال استقراءنا للمباحث الثلاثة في هذا فصل نستخلص من عملنا ما يلي:

في المبحث الأول درسنا ماهية وسائل الدفع الإلكتروني تطرقنا إلى مفهومها وأنواعها مبرزين دورها وأهم مزاياها وعيوبها وخلصنا إلى أن:

وسائل الدفع الإلكتروني هي وسيلة لتحويل الأموال وفق تقنية الكترونية مما يسهل عملية التبادل بطريقة امنه وبأقل تكاليف ودون الحاجة للنقود السائلة، وتوسعها أدى لظهورها بشكل جديد وبوجود مزايا وعيوب لها في نفس الوقت.

في المبحث الثاني عملنا على إبراز ماهية أزمة السيولة مفهومها وأنواعها والأهم الأسباب التي خلفت لنا الأزمة محاولين إيجاد مجموعة من طرق للحد من أزمة السيولة، وخلصنا إلى:

أزمة السيولة عبارة عن نقص حاد في السيولة ولها عدة مظاهر وقد تحدث هذه الازمات بسبب السياسات الانكماشية، وللخروج من هذه الازمة عليه تنشيط الدورة الاقتصادية وزيادة وخلق فرص العمل.

أما في المبحث الثالث حاولنا استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا مبرزين أهم أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية التي كان أهمها:

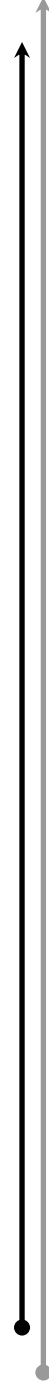
حاولنا استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا مبرزين أهم أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية التي كان أهمها: أن دراستنا تناولت في المبحث الثالث حاولنا استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا مبرزين أهم أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية التي كان أهمها: أن دراستنا تناولت في المبحث الأول وسائل الدفع الإلكتروني واستخدمت البطاقة الذهبية كعينة دراسة بذلك اتفقت مع بعض الدراسات السابقة من حيث العينة الدراسة وتطرت في المبحث الثاني إلى دراسة أزمة السيولة لصائفة 2020 لتتفق بذلك مع بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لكن دراستنا اختلفت على بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم لجمع البيانات و اختلفت مع البعض الآخر في أداة المستخدمة وغيرها من نقاط الاتفاق والاختلاف التي تناولها المبحث الثالث دراستنا الحالية.

الفصل الثاني:

فعالية بطاقة الدفع الإلكتروني

في الحد من أزمة السيولة في الجزائر

أثناء جائحة كورونا



تمهيد:

تعتبر بطاقة الدفع الإلكتروني إحدى وسائل الدفع الحديثة الأكثر انتشاراً في السوق العالمية، إلا أن استخدامها في الجزائر يعتبر محدوداً جداً مقارنة بالدول الأخرى، يرجع ذلك لعدة أسباب أهمها ضعف الثقة والوعي الاجتماعي في إجراء المعاملات التجارية بواسطتها خاصة عبر الإنترنت.

يبحث هذا الفصل في مدى فاعلية هذه البطاقة في الحد من أزمة السيولة، بعد لجوء الأفراد لها بسبب شح السيولة الذي خلفته جائحة كورونا، وذلك من خلال مبحثين كانا تحت عنوان:

المبحث الأول: الطريقة وأدوات الدراسة التطبيقية

المبحث الثاني: عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها

المبحث الأول:

الطريقة وأدوات الدراسة التطبيقية

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، وذلك بتقسيمه إلى مطلبين، مطلب طريقة الدراسة ومطلب أدوات الدراسة المستخدمة.

المطلب الأول: طريقة الدراسة التطبيقية

في هذا المطلب سنتناول طريقة الدراسة الميدانية من خلال تقديم مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

أولاً: مجتمع الدراسة

ظهرت البطاقات البنكية لأول مرة بصورة واضحة في عام 1990 حيث أصدر بنك القرض الشعبي الوطني الجزائري نوعين من البطاقات لزبائنهم وهي: بطاقة السحب cash والبطاقة الدولية visa وفي عام 1995 قام بنك CPA بإصدار 18.4 ألف بطاقة سحب و1600 بطاقة دولية ووضع 22 موزع آلي في الخدمة. في سنة 2002 تم الإطلاق الرسمي لمشروع (Le système de paiement interbancaire) حيث أعطى دور الإشراف والتنسيق ما بين البنوك لشركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية ما بين البنوك (SATIM)، التي تجمع مختلف ممثلي البنوك الوطنية والخاصة لتبادل المعلومات والتنسيق في عمليات السحب والدفع للموزع الآلي.

- في 2004 تم اختيار نظام الدفع بالبطاقة المطابقة للمواصفات EMV.

2005 تم إنشاء جمعية النقد ما بين البنوك.

- 2006 البداية الأولى لأول بطاقة سحب في الجزائر حيث وزعت على مختلف مستخدمي البنوك للتجريب ومعرفة النقائص والاحتياطات لها.

- 2007 تم تعميم بطاقة الدفع ما بين البنوك عبر كامل التراب الوطني في البريد والمواصلات والبنوك.

- 2016 إدراج بطاقات بنكية في عملية الدفع.

أطلقت مؤسسة بريد الجزائر بطاقات الدفع الإلكتروني حيث كانت في البداية تقوم بوظيفة سحب الأموال فقط ثم قامت بتطويرها من خلال إصدار بطاقة إلكترونية تقوم بوظيفة السحب والدفع الأموال معا. وقد منحت مؤسسة بريد الجزائر أولى بطاقتها للعملاء الأوائل الذين تقدموا بطلبات شخصية للحصول عليها، حيث تم توزيع أكثر من 2,5 مليون بطاقة في سنة 2005، كما دعمت ب 200 شبك آلي لتوزيع النقود في نفس السنة.

وتنقسم البطاقات الدفع لبريد الجزائر إلى: (بريد الجزائر، 2019)

- بطاقة السحب: وهي البطاقة العادية المتداولة لدى جميع زبائن بريد الجزائر يمكن لكل من يملك حساب بريدي الحصول عليها، توجد بلونين أصفر ثم استبدل إلى الأزرق سنة 2013، تمكن صاحبها سحب مبالغ مالية حتى 20000 دج وكشف الرصيد وكشف الحساب للعمليات العشرة الأخيرة، وهذا النوع البطاقات تم سحبها من التداول من طرف مؤسسة بريد الجزائر.

-بطاقة الدفع الذهبية: يمنح بريد الجزائر بطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" لزمائهم الذين يملكون حسابات بريدية جارية بعد تقديمهم طلبا للحصول عليها، وتمنح البطاقة للزبون إذا ما قبل بريد الجزائر الطلب المقدم ووافق عليه.

تعتبر بطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" ملكية حصرية لبريد الجزائر، عند استلام مكتب البريد التابع لمحل إقامة الزبون لبطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية"، يتم إعلام الزبون المعني بأن بطاقته جاهزة وذلك بواسطة إشعار وصول أو برسالة نصية قصيرة عبر الهاتف النقال إذا كان هذا الزبون منخرطا في خدمة التبليغ عبر الرسائل النصية القصيرة، البطاقة "الذهبية" بطاقة شخصية فحسب وعلى صاحبها أن يتفحصها ويطلب تنشيطها على مستوى مكتب البريد التابع لمحل إقامته، مباشرة بعد استلامها. يرسل بريد الجزائر إلى مكتب البريد التابع لمحل إقامة الزبون رمزا سريا شخصيا، داخل ظرف مؤمن، ويتسلم الزبون صاحب البطاقة هذا الرمز السري بنفسه من مكتب بريده، يعتبر الرمز السري ضروريا لإجراء مختلف أنواع العمليات عبر كل من الشبائيك البنكية الآلية، أجهزة إدخال رقم التعريف السري ونهائيات الدفع الإلكتروني¹.

1. مفهوم البطاقة الذهبية:

أن المنظمات راعية هذا النوع من البطاقات تعطي حاملها حدا ماليا من الائتمان مثل visa، كما أن البعض الآخر يعطي لحاملها ائتمانا غير محدد بسقف American Exepress هذا النوع يصدر للعملاء أصحاب الأموال، فحامل هذا النوع من البطاقات تضاف إليه بعض المزايا الأخرى الممنوحة له مجانا مثل التأمين ضد الحوادث ويحصل على استشارات طبية وقانونية مجانا، كما يتم توصيل الرسائل إلى أنحاء العالم كلها والحجز في الفنادق وشركات الطيران وفي أغلب الأحيان تزيد رسوم الاشتراك على حامل هذه البطاقة عن حامل البطاقة الفضية. وعادة ما يكون الائتمان المالي والتاريخ المالي لصاحب البطاقة معيارا لهما ومحدد في نوع البطاقة التي تصدر له².

تسمى بالبطاقة الذكية أو Smart Gard، وهي عبارة التي تحوي معالجا دقيقا يسمح بتخزين الأموال من خلال البرمجة الأمنية، وهذه البطاقة تستطيع التعامل مع بقية الكمبيوترات ولا تتطلب تفويضا أو تأكيد صلاحية من أجل نقل الأموال من المشتري إلى البائع.

لكن القدرة الاتصالية للبطاقات القيمة المخزونة التي يتم تمريرها على قارئ البطاقات، أما بالنسبة الخطأ للبطاقات الذكية تصل إلى 250 لكل مليون معاملة، نسبة الخطأ هي عدد الأخطاء أثناء تمرير كل معاملة، بحيث أن تطورات المستمرة في التقنية المعالجات في المستقبل القريب ستخفض قيمة نسبة الخطأ بصورة مستمرة.

إذا المعالجات الموجودة في البطاقات الذكية تستطيع أن تتأكد من سلامة كل معاملة من الخداع. وعندما يقدم صاحب البطاقة بطاقته إلى البائع، فإن المعالج الدقيق الموجود في مسجل النقد الإلكتروني للبائع يتأكد من جودة البطاقة الذكية من خلال قراءة التوقيع الرقمي المخزون في معالج البطاقة. ويتم تكوين هذا التوقيع الرقمي من خلال برنامج يسمى بالخوارزمية الشفوية أو Cryptographic Algorithm،

¹ - عبوز سعاد، فرحي كريمة، واقع الدفع الإلكتروني في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، الجزائر، العدد 4 (2021)، 1/10/2021، ص 79.80.

² جلال عايد الشورة، وسائل الدفع الإلكتروني، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1430هـ، 2009 م، ص 32.

وهي عبارة عن برنامج آمن يتم تخزينه في معالج البطاقة لكنه يؤكد ليسجل النقد الإلكتروني بأن البطاقة الذكية أصلية ولم يتم العبث بها أو تحريرها.

ولذا ففي نظام البطاقات الذكية المفتوح لتحويلات الأموال الإلكترونية، لا يحتاج صاحب البطاقة أن يثبت هويته من أجل البيع والشراء فمثال الأموال المعدنية، أم المستخدم البطاقة الذكية يستطيع لأن يظل مجهولا، ولا يوجد هناك أي داع للتحويل بإجراء المعاملات من خلال خدمات اتصالية مكلفة، فعندما يستخدم صاحب البطاقة بطاقته الذكية، فإن قيمة الشراء يتم خصمها بطريقة أوتوماتيكية من بطاقة المشتري ويتم إيداع هذه القيمة في أجهزة إلكترونية عائدة للبائع. ومن ثم يستطيع البائع أن يحول ناتج عمليات البيع والشراء يوميا إلى بنكه عن طريق الوصلات التلفونية، التي تتيح لعمليات البيع والشراء أن يتم في ثواني معدودة¹.

الشكل رقم (01-02): البطاقة الذهبية.



المصدر: <https://www.elkhadra.com/fr/postedz-3>.

2. الخدمات التي تقدمها البطاقة الذهبية²

تسمح البطاقة الدفع الإلكتروني "البطاقة الذهبية" بإجراء المعاملات التالية في كل أرجاء القطر الجزائري عند استعمال البطاقة الذهبية عبر الموزعات البنكية الآتية:

- سحب الأموال نقدا بالعملة الوطنية.
- الخدمة الذاتية البنكية: الاطلاع على الرصيد الحساب. طلب إعداد كشف مصغر عن العمليات ال 10 الأخيرة التي تم إجرائها بواسطة البطاقة. طلب دفتر الصكوك.
- تحويل الأموال.
- دفع الأموال.
- تسديد الفواتير.
- تعبئة رصيد مكالمات الهاتف النقال.

عند استعمال البطاقة الذهبية عبر أجهزة إدخال رقم التعريف الشخصي بمكاتب البريد:

- تحديد هوية الزبون لتمكينه من سحب الأموال نقدا بالعملة الوطنية.

¹ أحمد سفر، العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، 2006، ص 187، 188.

² <https://www.poste.dz/services/particular/service-carte>

- سحب الأموال نقدا بالعملة الوطنية.
 - الاطلاع على رصيد الحساب.
 - عند استعمال البطاقة الذهبية عبر نهائيات الدفع الإلكتروني بالمتاجر:
 - دفع وتسديد قيمة المشتريات و/أو الخدمات.
 - تعبئة رصيد الهاتف النقال.
 - عند استعمال البطاقة الذهبية عبر الهاتف النقال عبر تطبيق بريدي موب:
 - دفع وتسديد قيمة المشتريات و/أو الخدمات.
 - تسديد الفواتير.
 - تعبئة رصيد الهاتف النقال.
 - طلب إعداد كشف مصغر عن العمليات الـ 10 الأخيرة التي تم إجراؤها بواسطة البطاقة.
- الشكل رقم (02 – 02): تعبئة رصيد الهاتف بطاقة الدفع الإلكتروني (بطاقة الذهبية)



المصدر: https://twitter.com/postedz/header_photo

عند استعمال البطاقة الذهبية عبر مواقع التجارة الإلكترونية.

- دفع وتسديد قيمة المشتريات و/أو الخدمات.

- تسديد الفواتير

ومن خدماتها أيضا

- تعبئة رصيد موبيليس paiement mobilis .

- تعبئة صيد أوريدو flexy Ooredoo .

- تعبئة رصيد جازي flexydijezzedahabia

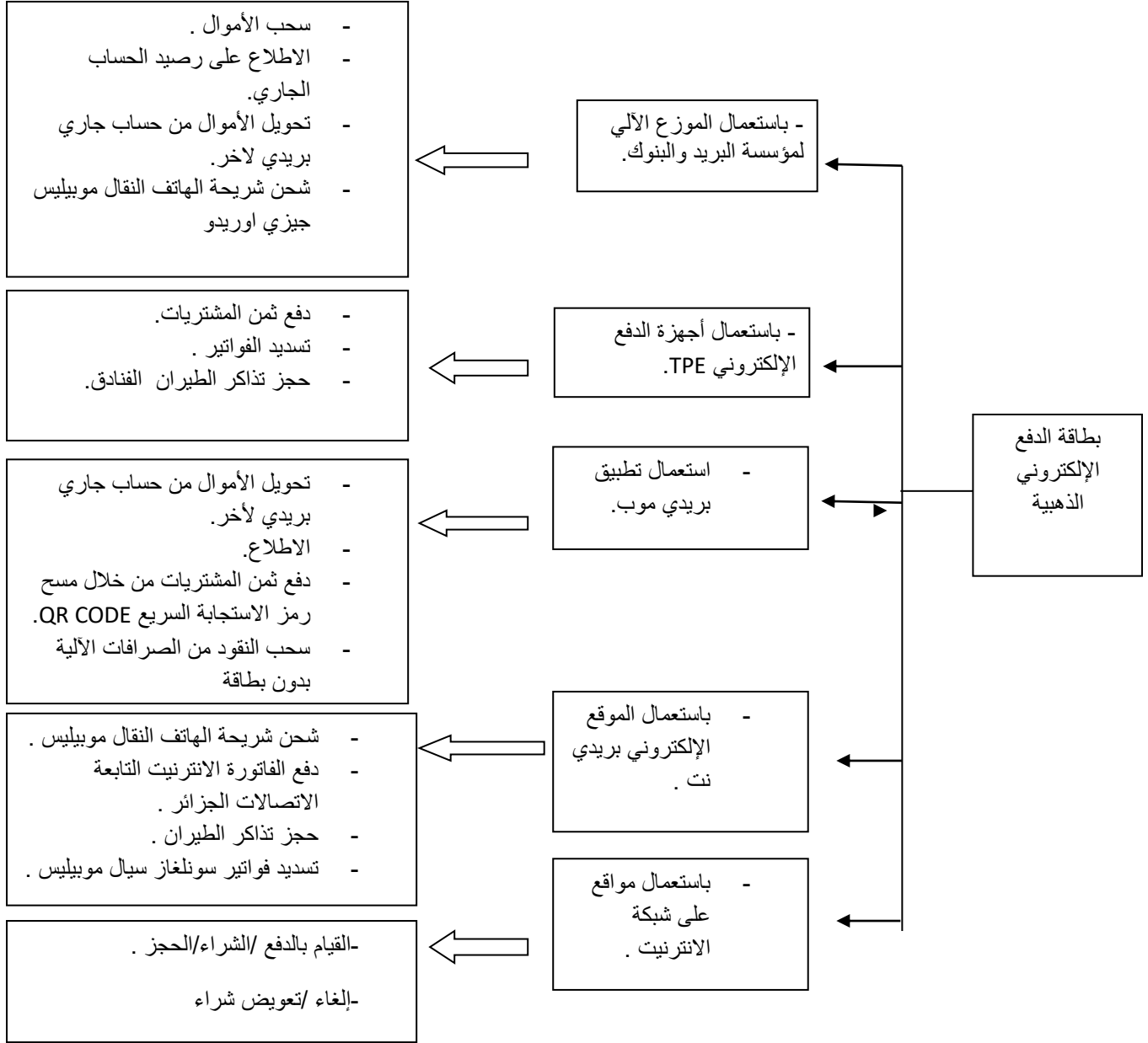
- تعبئة انترنت اتصالات الجزائر IDOOM

-
- https://e-paiement.mobilis.dz
- e-rselli**
إرسال
- Al Akhbar**
الأخبار
- Numéro de téléphone: 06
- Entrer le code de l'image: 9 5 8 E F
- Envoyer Annuler
- Mobilis :**
- Depuis un numéro postpayé : 666
 - Depuis un numéro prépayé : 888
 - Depuis un fixe : 0662 600 606 / 0662 600 606
- SATIM :**
- Centre d'appel
- Algérie Post**
- Centre d'appel
- رميد معبأ**
- 24h
- Secure



40

الشكل رقم (02 - 04): أهم الخدمات الإلكترونية التي تقدمها البطاقة الذهبية



المصدر: عبد العزيز صحراوي، فائزة لعراف، فعالية استخدام وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا covid -19 بطاقة الدفع الإلكتروني (الذهبية) لبريد الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 03(2020)، ص115.

ثانيا: كيفية طلب البطاقة الذهبية وتكاليفها:

3. تكاليف البطاقة الذهبية¹

أ. تكاليف اصدار وصيانة البطاقة الذهبية.

تكلفة البطاقة الذهبية هي 350 دينار لسنين وهي أيضا القيمة لتجديد وتبديل البطاقة.

- السحب من ماكينات بريد الجزائر 30 دينار.
- كما يمكنهم أيضا السحب من ماكينات البنوك أيضا مقابل 35 دينار.
- الدفع عبر الانترنت مجاني.
- تعبئة الرصيد 10 دينار + ثمن SMS.

- كشف العمليات العشر الأخيرة مقابل 10 دينار.
 - قيمة السحب القصوى من الصراف الآلي: 50.000 دج.
- كما أعلن بريد الجزائر عبر حسابه على تويتر أن حاملي بطاقة الذهبية سيتمكنون الآن من دفع رسوم امتحان شهادة التعليم عن بعد.

ب. رسوم وأسعار استعمال البطاقة الذهبية

- صناعة البطاقة أو تجديدها واستبدالها: 350.00 دج.
- إعادة إعداد الرقم السري (200.00): PIN دينار جزائري.
- الشكاوى غير ثابتة الصحة: 100.00.
- الاعتراض المؤقت أو النهائي عن البطاقة: 30.00
- تجميد البطاقة: 30.00
- إشعار برسالة قصيرة 10.00
- سحب الأموال عبر الشبايك البنكية الآلية لبريد الجزائر: 30.00
- سحب الأموال عبر الشبايك البنكية الآلية للبنوك: 35.00
- السحب عبر جهاز إدخال الرقم السري PINPAD تسعيرة ثابتة بقيمة 18 دج يضاف إليه: 2 دج عن كل 1000 دج أو كسر 1000 دج وحتى 18.000
- ما يفوق 18.000 دج تضاف إلى التعريفة الخاصة ب 1000.000 دج الأولى
- الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر مجانا
- الدفع عبر شبكة الانترنت مجانا
- تعبئة رصيد الهاتف النقال: 10.00 دج + سعر الرسالة النصية القصيرة (SMS)
- تحويل الأموال: إضافة 12 دج وحتى 10.00 دج ما يفوق 10.00 دج كسر 10.00 دج، تضاف¹ 3 دج إلى التعريفة الخاصة ب 10.00 دج الأولى

4. كيفية طلب البطاقة².

- أ. خلال فتح حساب جاري بريدي على مستوى مكتب البريد
- حين إيداع طلب بفتح حساب جاري بريدي على مستوى مكتب البريد وملئ للاستمارة الخاصة بفتح الحساب، يجب بشطب خانة "استصدار بطاقة رقمية نقدية"؛
- فضلا عن الاستفادة من فتح حساب جاري بريدي سيتم إبلاغكم عبر رسالة نصية قصيرة فورا ما تجهز بطاقتكم النقدية المصحوبة برمز التعريف الشخصي "PIN" على مستوى مكتب البريد التابع لمحل إقامتكم.
- ب. على موقع الإلكتروني لبريد الجزائر (edcarte.poste.dz)
- في فضاء مخصص الذهبية، تفضلوا بطلب بطاقتكم ومن ثم إتباع خطوات تسجيل طلبكم
- تقديم المعلومات الخاصة بحسابكم الجاري البريدي بدقة

¹<https://www.poste.dz/services/particular/service-carte>

² https://edcarte.poste.dz/fr/order_card.php

- كتابة رقم هاتفكم النقال (إجباري)
 - تصفح شروط الاستعمال " OTP2 " الذي تتلقونه عبر رسالة قصيرة على هاتفكم النقال.
- تتم معالجة طلبكم، ومن ثم إبلاغكم عبر رسالة نصية قصيرة فورما تجهز لطاقتكم النقدية المصحوبة برمز التعريف الشخصي "PIN" على مستوى مكتب بريد التابع لمحل إقامتكم .
- الشكل رقم (05-02): المعلومات المطلوبة عند طلب البطاقة الذهبية

[illegible]

المصدر: https://edcarte.poste.dz/fr/order_card.php

المطلب الثاني: أدوات الدراسة التطبيقية

سنتناول في هذا العنصر الأدوات المستخدمة في تجميع المعلومات، صدق أداة الدراسة وأخيرا الأدوات الإحصائية المستخدمة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع 357 استبيان على حاملي البطاقة الذهبية، منها 200 استبيان ورقي و157 استبيان الكتروني، وتم استعادة 340 استبيان صالح للتحليل بنسبة بلغت 95% من العدد الكلي للاستبيانات الموزعة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (01-02): مجموع استمارات الاستبيانات

الاستبيانات	العدد	النسبة المئوية
الموزعة ورقياً	200	56.1%
الموزعة إلكترونياً	157	43.9%
المسترجعة	340	95.2%
الملغاة	17	4.8%
الصالحة للتحليل والدراسة	340	95.2%

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على الاستبيان.

1. الأدوات المستخدمة في تجميع المعلومات

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات، وقد تم إعدادها على الشكل التالي:

- إعداد استبيان أولية لجمع البيانات والمعلومات؛
 - عرض الاستبيان على المشرفة من أجل اختبار مدى وملاءمتها مع موضوع الدراسة؛
 - تعديل الاستبيان حسب الملاحظات المقدمة من طرف المشرفة؛
 - عرض الاستبيان للتحكيم وتم تقديم ملاحظات؛
 - إعداد الاستبيان في شكلها النهائي؛
 - توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة.
- اشتمل الاستبيان على نسختين نسخة للزبائن والأخرى للعمال لكل منها ثلاث محاور رئيسية تمثلت فيما يلي:

المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية لعينة الدراسة من خلال 7 فقرات؛

المحور الثاني: يتعلق بمتغيرات الدراسة (البطاقة الذهبية وأزمة السيولة) تم قياسه من خلال 25 فقرة؛

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (likertscale) ضم خمس عبارات وقد تم مراعاة التدرج في المقياس المستخدم كما يلي:

الجدول رقم (02-02): شدة الإجابة

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبات.

2. صدق وثبات أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما:

أ. الصدق الظاهري:

اعتمدت هذه الدراسة على مصادر متعددة (الكتب، الدوريات، الأبحاث المنشورة، أطروحات الدكتوراه) من أجل إعداد الاستبيان، والتي تهدف إلى معرفة دور بطاقة الذهبية في حل أزمة السيولة. تحقق الصدق الظاهري بعرضها على المشرفة وبالتحكيم حيث تم إجراء التعديلات اللازمة حسب الملاحظات المقدمة.

ب. اختبار الثبات للاتساق الداخلي

من أجل التأكد من ثبات واتساق أداة الدراسة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's وقد بلغ معامل ألفا للاستبيان ككل (0.912) وهي قيمة موجبة ومرتفعة تشير إلى توافق فقرات الاستبيان حيث كلما اقترب معامل ألفا من الواحد دل على وجود ثبات عال، ومن أجل معرفة صدق أداة الدراسة قمنا بحساب الجذر التربيعي للثبات الذي بلغ (0.955) بالتالي تتمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عال يتيح لها تحقيق أهداف الدراسة وإمكانية ثبات النتائج التي تسفر عنها، والجدول التالي يلخص ذلك:

الجدول رقم (03-02): قياس صدق وثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	الصدق
البطاقة الذهبية وأزمة السيولة	25	0.912	0.955

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

3. الأدوات الإحصائية المستخدمة

تم استخدام أساليب وبرامج إحصائية تمثلت في:

أ. الأدوات والأساليب الإحصائية الوصفية

- التوزيعات التكرارية لإظهار إجابات أفراد عينة الدراسة؛
- النسب المئوية لإظهار نسب إجابات عينة الدراسة؛
- الانحرافات المعيارية لإظهار درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي؛
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدامها في تشخيص المتغيرات ووصفها؛
- معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha واختبار وقياس صدق وثبات المتغيرات في الاستبيان؛

- معامل الارتباط يستخدم في تحديد قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع؛
- المتوسط المرجح لتحديد طول المجال للمقياس الخماسي والذي يساوي القيمة العليا ناقص القيمة الدنيا مقسومة على عدد المستويات المقياس أي: $0.80 = 5/(4-5)$ وهذه القيمة تساوي طول المجال وبذلك يكون التوزيع كالتالي:

الجدول رقم (04-02): توزيع مقياس ليكرت للحكم على الإجابات

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
1.80 – 1	غير موافق بشدة
2.60 – 1.81	غير موافق
3.40 – 2.61	محايد
4.20 – 3.41	موافق
5 – 4.21	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

ب. البرامج الإحصائية

قصد القيام بتحليل البيانات التي تم تجميعها من محل الدراسة تم الاستعانة ببرنامج SPSS.V25 وكذا برنامج EXCEL 2019 حيث تم تفريغ البيانات وتحويلها من الصيغة النوعية إلى الصيغة الكمية.

المبحث الثاني:

عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها

من خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى عرض النتائج والتعليق الإحصائي عليها في المطلب الأول، واختبار الفرضيات ومناقشة النتائج في المطلب الثاني.

المطلب الأول: النتائج والتعليق الإحصائي

يتناول هذا المطلب التحليل الوصفي للبيانات الشخصية والوظيفية من خلال تحليل خصائصها، وكذا وصف متغيرات الدراسة.

أولاً: خصائص أفراد العينة

1. توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

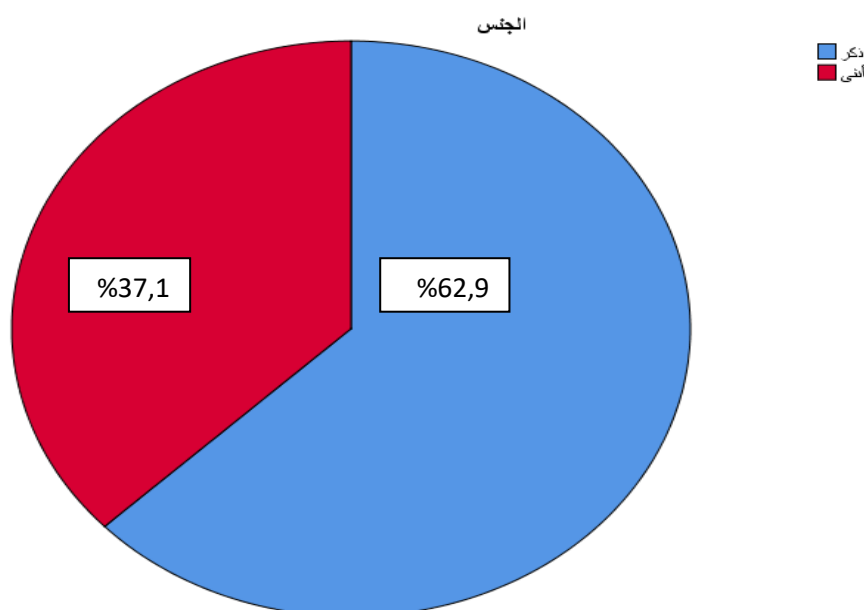
الجدول رقم (02-05): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	214	62.9
أنثى	126	37.1
المجموع	340	%100

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

يتبين من الجدول رقم (02-05) أعلاه أن عدد الذكور في العينة بلغ ما نسبته (62.9%) بتعداد قدره 214 فرد وهي أكبر من عدد الإناث في العينة ما يعادل نسبة (37.1%) بتعداد قدره 126 فرد، تعتبر عدد الذكور أكثر من عدد الإناث لأنها الفئة الأكثر تعامل بالبطاقة الذهبية. والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (02-06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

2. توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

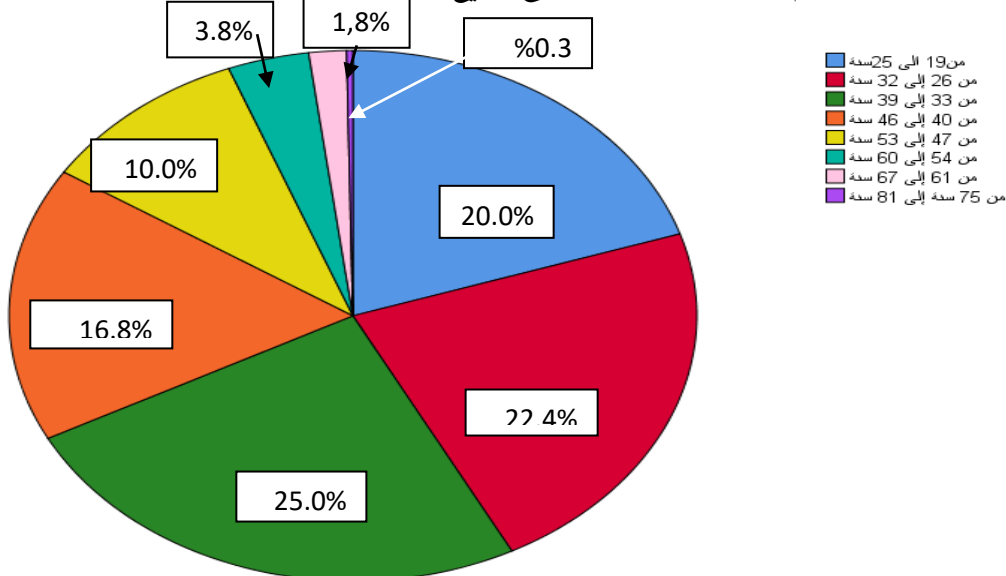
الجدول رقم (06-02): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 19 إلى 25 سنة	68	20.0
من 26 إلى 32 سنة	76	22.4
من 33 إلى 39 سنة	85	25.0
من 40 إلى 46 سنة	57	16,8
من 47 إلى 53 سنة	34	10,0
من 54 إلى 60 سنة	13	3,8
من 61 إلى 67 سنة	6	1,8
من 75 إلى 81 سنة	1	0.3
المجموع	340	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

من خلال الجدول (06-02) إن الفئة العمرية الأكثر تعاملًا بالبطاقة الذهبية هي الفئة التي عمرها من 33 إلى 39 سنة بنسبة (25,0%) وتعداد (85) شخص، تليها الفئة العمرية التي يتراوح عمرها ما بين 26 إلى 32 سنة بنسبة (22,4%) بتعداد (76) شخص، بعدها الفئة العمرية التي تتراوح عمرها من 19 إلى 25 سنة بنسبة (20,0%) بتعداد (68)، بينما أقل فئة عمرية للذين أعمارهم من 75 إلى 81 بنسبته (0,3%) بتعداد شخص واحد من خلال ما سبق يمكننا القول أن أغلبية المتعاملين بالبطاقة الذهبية هم من فئة الشباب ويعود ذلك بدرجة أولى كون فئة الشباب من أكثر الفئات اطلاعا على التكنولوجيات الحديثة والأسرع في الحصول عليها والفئة الأكثر استخداماً لها لتطلعهم لتلبية حاجاتهم المستمر والمتجددة للعروض المالية التي تقدمها البطاقة الذهبية خصوصاً مع كون هذه الفئة في مرحلة الحاجة للتمويل لأنشطتها الاقتصادية المختلفة، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (07-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

3. توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

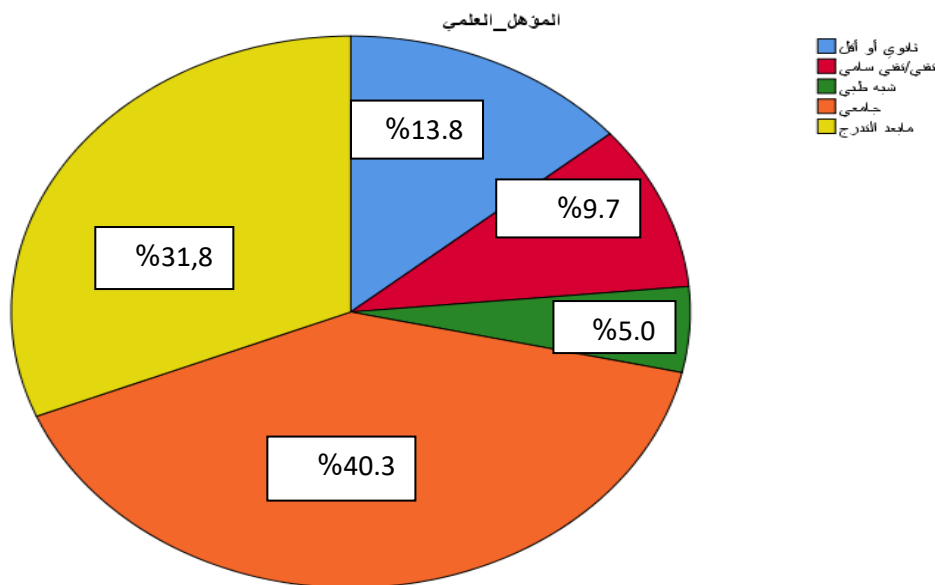
الجدول رقم (07-02): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي أو أقل	47	13,8
تقني سامي	33	9,7
شبه طبي	17	5,0
جامعي	137	40,3
ما بعد التدرج	106	31,2
المجموع	340	%100

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

من خلال الجدول (07-02) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة لديهم مستوى جامعي حيث بلغ عددهم (137) شخص من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (40,3 %) من النسبة الكلية، كما كان عدد الأشخاص الذين لديهم مستوى ما بعد التدرج (106) شخص من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (31,2%) من النسبة الكلية، وهذا يفسر أن أكبر عدد من عينة الدراسة التي تستخدم البطاقة الذهبية هم من حملة الشهادات الجامعية والمستويات العلمية المرتفعة لعلمهم بأهمية استخدام بطاقات الدفع الإلكتروني ومواكبتهم التطورات التكنولوجية في جميع الجوانب خصوصاً منها المالية، بينما كان عدد أفراد العينة ثانوي أو أقل (47) شخص من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (13,8%) من النسبة الكلية، ليأتي بعدها مستوى تقني سامي (33) شخص ما نسبته (9,7 %) من النسبة الكلية، وبلغ أقل عدد مستوى شبه طبي (17) شخص من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (5%) من النسبة الكلية، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (08-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

4. توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي:

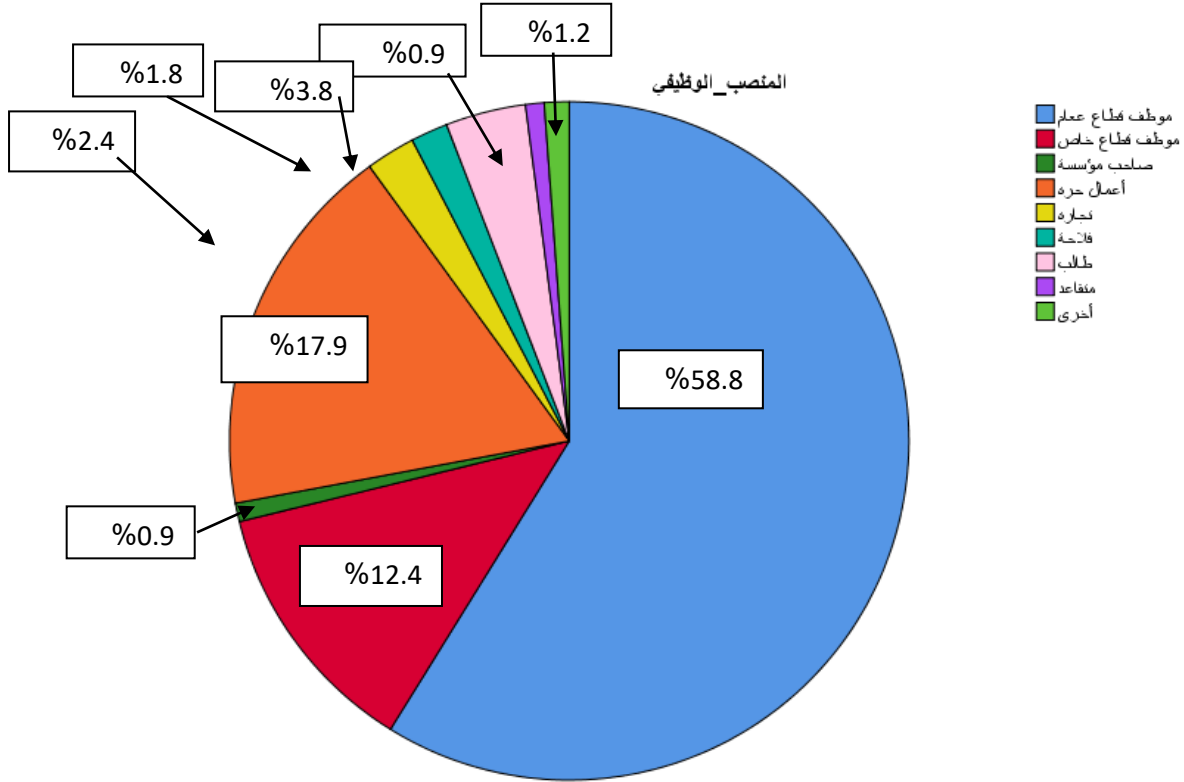
الجدول رقم (08-02): توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي:

المنصب الوظيفي	التكرار	النسب المئوية
موظف قطاع العام	200	58,8
موظف قطاع الخاص	42	12,4
صاحب مؤسسة	3	0,9
أعمال حرة	61	17,9
تجارة	8	2,4
فلاحة	6	1,8
طالب	13	3,8
متقاعد	3	0,9
الأخرى	4	1,2
المجموع	340	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

من خلال الجدول (08-02) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة لديهم منصب موظف في القطاع العام حيث بلغ عددهم (200) متعامل من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (58,8%) من النسبة الكلية وهذا يفسر أن المتعاملين ببطاقة الذهبية أغلبهم من قطاع العام، في حين كان عدد المتعاملين من الأعمال الحرة (61) متعامل فقط من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما نسبته (17,9%) من النسبة الكلية، بينما كان عدد أفراد العينة لموظفي القطاع الخاص (42) متعامل من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (12,4%) من النسبة الكلية، ليأتي في المرتبة الرابعة الطلبة الجامعيين ب(13) ما نسبته (3,8%) من النسبة الكلية لتأتي التجارة في المرتبة الخامسة ب (8) ما نسبته (2,4%) من النسبة الكلية والفلاحة في المرتبة التي تليها ب (6) متعاملين بنسبة (1,8%) ثم من لم يصنفوا نشاطهم والذين تم إدراجهم في مناصب أخرى ب(4) ما نسبته (1,2%) من النسبة الكلية وأصحاب المؤسسات (4) ما نسبته (0,9%) من النسبة الكلية ليأتي بعدها أقل أفراد عينة وهي للمتقاعدين ب (3) متعاملين ما نسبته (0,9%) من النسبة الكلية، وربما يعود السبب الرئيسي لضعف تعامل القطاعات الأخرى من غير القطاع العام كون هذه الأنشطة تتعامل في الغالب السيولة الحاضرة وتتلقى مقابل أنشطتها نقداً على عكس موظفي القطاع العام مما لا يوجد ضرورة ملحة لحصولهم على البطاقة الذهبية، فضلاً على كون الأفراد يفتقرون للثقة في القطاع المالي الجزائري وقليلاً ما يتم التعامل معه والشكل التالي يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي:

الشكل رقم (09-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

5. توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة العملية:

الجدول رقم (09-02): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة العملية

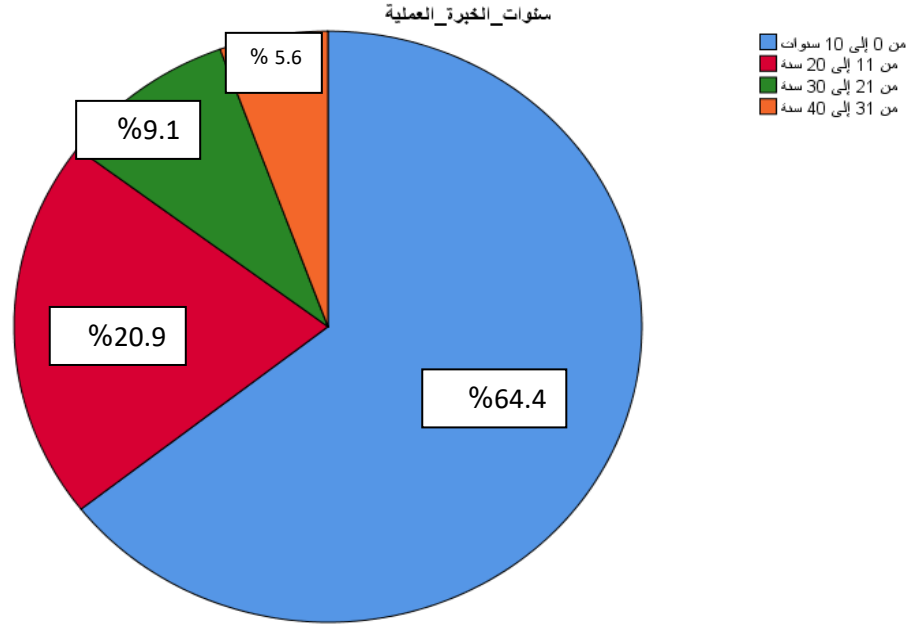
سنوات الخبرة العملية	التكرار	النسبة المئوية
من 0 إلى 10 سنوات	219	64,4
من 11 إلى 20 سنة	71	20,9
من 21 إلى 30 سنة	31	9,1
من 31 إلى 40 سنة	19	5,6
المجموع	340	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

من خلال الجدول (09-02) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة هم من الأشخاص الذين لديهم خبرة عملية من 0 إلى 10 سنوات حيث بلغ عددهم (219) متعامل من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (64.4%) إذ احتوت هذه الفئة على الطلبة وخريجي الجامعة ممن لم يحصلوا على عمل بعد وهم في فترة البحث على عمل، أو ممن لديهم أنشطة اقتصادية متباعدة وغير منتظمة لأنهم لم يجدوا عملاً قارراً بعد أو ممن تم تنصيبهم منذ فترة وجيزة، في حين كان عدد المتعاملين الذين لديهم سنوات الخبرة العملية من 11 إلى 20 سنة (71) متعامل من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (20.9%) من النسبة الكلية، بينما كان عدد أفراد العينة الذين تتراوح الخبرة العملية لديهم من 21 إلى 30 سنة (31) متعامل من المجموع الكلي لأفراد

العينة ما نسبته (9.1%) من النسبة الكلية، ليأتي بعدها اقل أفراد عينة وهي تتراوح من 31 إلى 40 سنة (19) متعامل نسبته (5.6%) من النسبة الكلية، ويعود ضعف نسب أصحاب الخبرة العملية الكبيرة جراء عدم مواكبتهم للتطورات التكنولوجية الحديثة كونهم من الفئات العمرية كهول ومتقاعدين والشكل التالي يوضح ذلك :

الشكل رقم (10-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة العملية



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

6. توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري:

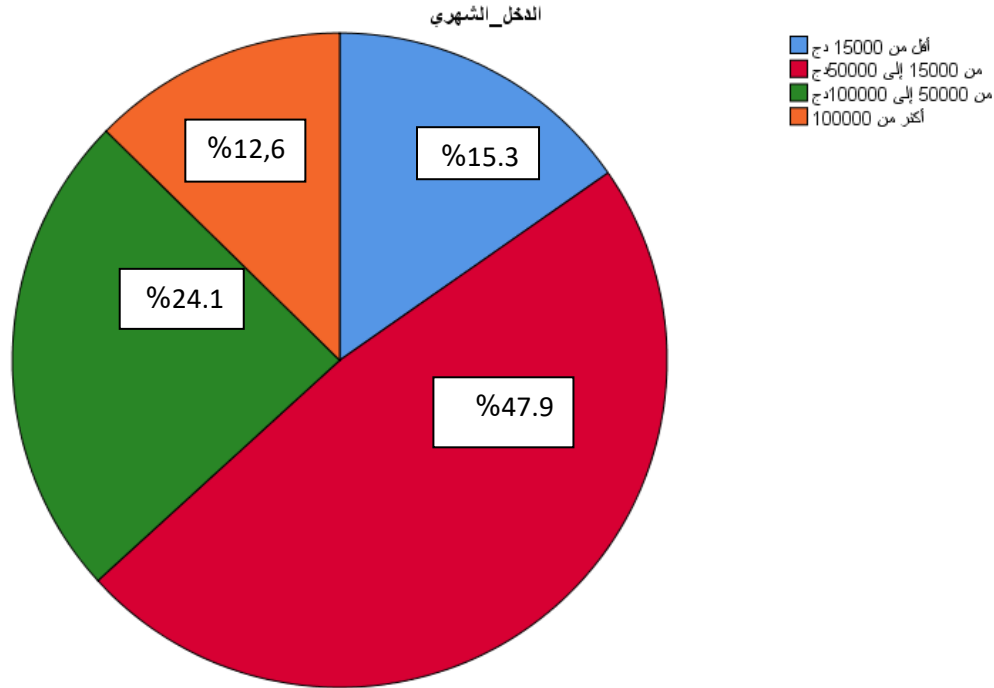
الجدول رقم (10-02): توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري
15,3	52	أقل من 15000 دج
47,9	163	من 15000 إلى 50000 دج
24,1	82	من 50000 إلى 100000 دج
12,6	43	أكثر من 100000 دج
100,0	340	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

من خلال الجدول (10-02) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة لديهم دخل شهري 15000 إلى 50000 دج حيث بلغ عددهم (163) متعامل من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (47.9%) من النسبة الكلية، في حين كان عدد المتعاملون الذين لديهم دخل شهري من 50000 إلى 100000 دج (82) متعامل من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (24.1%) من النسبة الكلية، بينما كان عدد أفراد العينة الذين دخلهم أقل من 15000 دج (52) زبون من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (15.3%) من النسبة الكلية، بينما كان عدد الأفراد الذين دخلهم أكثر من 100000 دج (43) متعامل من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (12.6%) من النسبة الكلية، والشكل التالي يوضح ذلك :

الشكل رقم (11-02): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

7. توزيع أفراد العينة حسب سنوات تعامل بالبطاقة

الجدول رقم (11-02): توزيع أفراد العينة حسب سنوات تعامل بالبطاقة

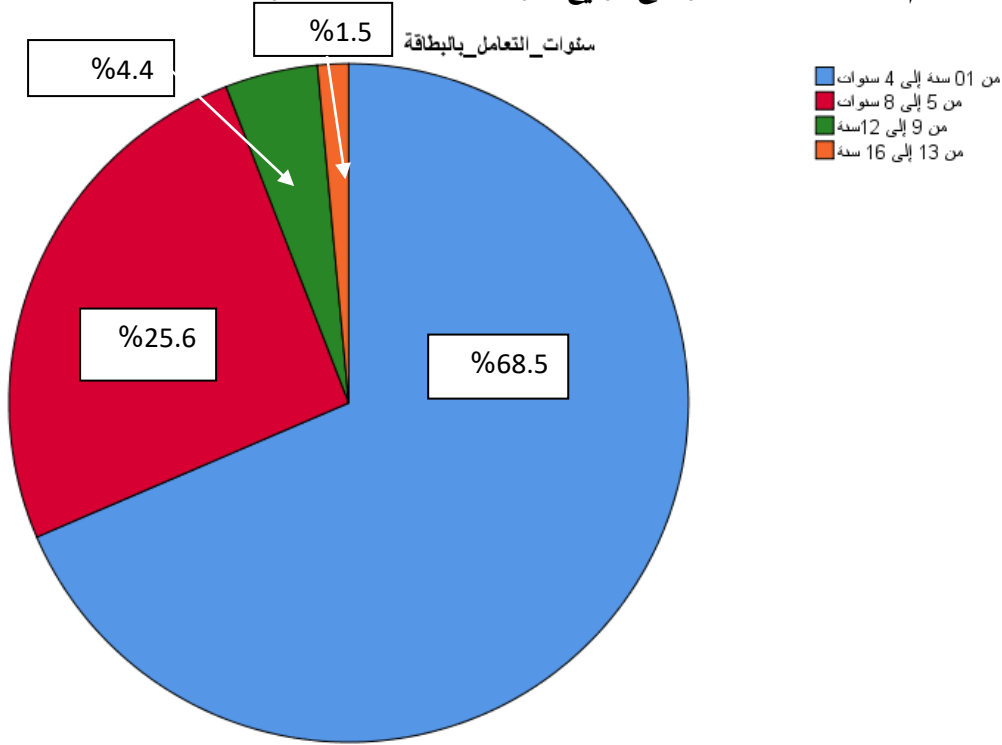
سنوات التعامل بالبطاقة	التكرار	النسبة المئوية
من 01 سنة إلى 4 سنوات	233	68,5
من 5 إلى 8 سنوات	87	25,6
من 9 إلى 12 سنة	15	4,4
من 13 إلى 16 سنة	5	1,5
Total	340	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

من خلال الجدول (11-02) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة تعاملوا بالبطاقة الذهبية (تم احتساب سنوات التعامل بالبطاقة التي تم التعامل بها قبل اصدار البطاقة الذهبية من مركز البريد) من 1 إلى 4 سنوات فقط وبلغ عددهم (233) متعامل من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (68.5%) من النسبة الكلية، وهذا يدل على أن أغلب افراد العينة قد تحصلوا مؤخرا على بطاقتهم الذهبية وذلك بعد حاجتهم الملحة لها بسبب قلة السيولة في جائحة كورونا، في حين كان عدد المتعاملون بالبطاقة من 5 إلى 8 سنوات (87) متعامل من المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (25.6%) من النسبة الكلية، بينما كان عدد أفراد العينة المتعاملون بالبطاقة من 9 إلى 12 سنوات (15) متعامل من النسبة الكلية، بينما كان عدد الأفراد الذين يتعاملون بالبطاقة من 13 إلى 16 سنوات (5) متعامل من

المجموع الكلي لأفراد العينة ما نسبته (4.4%) ليأتي بعدها الأفراد عينة سنوات التعامل البطاقة من 13 إلى 16 سنة (5) متعامل ما نسبته (1.5%) من النسبة الكلية، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (02-12): شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات التعامل بالبطاقة



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

ثانياً: وصف متغيرات الدراسة

من خلال المعلومات العامة التي تم تجميعها بواسطة المحور الثاني من الاستبيان وباستخدام الأدوات الإحصائية سيتم عرض وتحليل فقرات متغيرات الدراسة تباعاً.

بين الجدول الموالي تحليل الفقرات المتعلقة بالاستبيان للتعرف على مدى علاج البطاقة الذهبية لأزمة السيولة في الجزائر خلال فترة الأزمة الصحية من وجهة نظر زبائن البريد الحاصلين على البطاقة الذهبية المتمثلين في عينة الدراسة حيث تضمن 25 فقرات.

الجدول رقم (02-12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	درجة الموافقة
1	إجراءات طلب البطاقة الذهبية سهلة وبسيطة	4,1118	0,90190	9	موافق
2	الوثائق المطلوبة في الحصول على البطاقة الذهبية قليلة	4,1471	0,92912	6	موافق
3	استخدام البطاقة الذهبية يوفر الوقت اللازم للذهاب إلى مركز البريد وسحب النقود	4,5235	0,70148	2	موافق بشدة
4	تمكنني البطاقة الذهبية من الحصول على المال بشكل أسرع من الأسلوب التقليدي	4,5618	0,67772	1	موافق بشدة
5	ساهمت البطاقة الذهبية في تقليل زمن حصولي على الخدمات المالية	4,4029	0,75609	3	موافق بشدة
6	قل عدد طلبي لدفتر الشيكات منذ سنة 2020	4,2382	1,00104	4	موافق بشدة
7	تراجع تعاملتي مع النقود والشيكات في ظل وجود البطاقة الذهبية منذ سنة 2020	3,9882	1,01893	14	موافق

8	غالبا ما أستخدم البطاقة الذهبية منذ أزمة السيولة سنة 2020	4,1265	0,98298	8	موافق
9	أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في سحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020	4,0971	1,06125	10	موافق
10	أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في إرسال الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020	3,5765	1,13279	23	موافق
11	ساهم دفع فواتيري (كهرباء وغاز، مياه.....) عن طريق البطاقة الذهبية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020	3,6412	1,17273	20	موافق
12	أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في تسديد الفواتير دون الحاجة لسحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020	3,6353	1,13768	21	موافق
13	توفر أجهزة TPE منذ أزمة السيولة سنة 2020 في أغلب المحلات ساهم في زيادة استخدامي للبطاقة الذهبية	3,5382	1,19303	25	موافق
14	ساعد دفعي للمشتريات بالبطاقة الذهبية من المحلات التجارية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020	3,5794	1,17352	22	موافق
15	ساهم توفر إمكانية تسديد ثمن المعاملات الاقتصادية بالبطاقة الذهبية لدى الخواص منذ أزمة السيولة سنة 2020 من تخفيض طلبي على السيولة	3,5765	1,11970	24	موافق
16	يساهم إجراء التحويلات المالية الإلكترونية عبر التطبيق بريدي موب في تقليل طلبي على السيولة	3,7412	1,05207	19	موافق
17	يساهم دفع الفواتير الخدمات المؤسسات (سون لغاز، الجزائرية للمياه،.....) عن طريق موقع بريدي نت من تقليل طلبي على السيولة	3,7059	1,11120	18	موافق
18	أقوم باستخدام البطاقة الذهبية للحصول على خدمات من أماكن مختلفة	3,9029	1,04161	17	موافق
19	أدى استخدامي للبطاقة الذهبية إلى تقليل سحب السيولة في مراكز البريد التابعة للولاية	4,1294	0,96595	7	موافق
20	عمليات تسديد الفواتير والمشتريات وكذا تحويل الأموال بالبطاقة الذهبية قلل من طوابير الزبائن داخل مكاتب البريد	4,0941	0,94227	11	موافق
21	أستخدم البطاقة الذهبية في كل وقت حتى خارج المواعيد الرسمية لعمل بريد الجزائر ساهم في حل مشكلة السيولة	4,2176	1,00719	5	موافق بشدة
22	يمكنني الحصول على مالي من مركز البريد في حال نفاذ السيولة من الصرافات الآلية عند إجراء العملية	4,0706	0,91256	12	موافق
23	تخول البطاقة الذهبية أي شخص حامل لها بسحب او دفع النقود	4,0559	1,01018	13	موافق
24	مخاطر سرقة الأموال عند ضياع بطاقتي الذهبية منخفضة	3,9059	1,11173	16	موافق
25	مخاطر تلف البطاقة جراء تعرضها لظروف معينة (كالحرارة والمجالات المغناطيسية...) منخفض	3,8912	1,02329	15	موافق
	دور التعامل بالبطاقة الذهبية في علاج أزمة السيولة	3,9784	0,57522	/	موافق

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (02-12) تبين أن دور بطاقة الذهبية حقق وسطا حسابيا عاما بلغ (3.9784) بانحراف معياري قدر بـ (0.57522)، وأن العبارة رقم (04) المتمثلة في " يمكنني البطاقة الذهبية من الحصول على المال بشكل أسرع من الأسلوب التقليدي " قد تحصلت على أعلى متوسط حسابي وقد بـ (4,5618) وانحراف معياري (0,67772)، مما يدل على أن الأشخاص في عينة الدراسة على علم أن البطاقة الذهبية تقوم بتسريع عملية الحصول على المال مقارنة بالأسلوب التقليدي، في حين العبارة (13): " توفر أجهزة TPE منذ أزمة السيولة سنة 2020 في أغلب المحلات ساهم في زيادة استخدامي للبطاقة الذهبية " تحصلت على أدنى متوسط حسابي قدر بـ (3,5382) وانحراف معياري (1,19303)، ويعود ذلك لقصر استخدام البطاقة الذهبية لأغلب أفراد العينة في سحب وتحويل الأموال أكثر من

استخدامها في تسديد ثمن المدفوعات في المحلات التجارية، ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو بقاء تفضيل المتعاملين الأفراد بالنقد السائل وحدثة توجههم لاستخدام البطاقات الذهبية كما تم الإشارة إليه في عنصر المدة الزمنية للتعامل بالبطاقة، كما تدل إجابات أفراد عينة الدراسة على أن هناك اتفاق من وجهة نظر أفراد العينة على أهمية دور البطاقة الذهبية في حل أزمة السيولة ما يفسر وقوع مدى عبارات الاستبيان الاجمالية في مستوى الموافق.

الجدول رقم (02-13): تكرارات ونسب العبارة رقم 01 "تمكنني البطاقة الذهبية من الحصول على المال بشكل أسرع من الأسلوب التقليدي"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	2	,6	,6	,6
غير موافق	4	1,2	1,2	1,8
محايد	12	3,5	3,5	5,3
موافق	105	30,9	30,9	36,2
موافق بشدة	217	63,8	63,8	100,0
Total	340	100,0	100,0	

(SPSS.V25). المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 63,8% كانت إجاباتهم "موافق بشدة" حول العبارة (تمكنني البطاقة الذهبية من الحصول على المال بشكل أسرع من الأسلوب التقليدي)، وتلها "موافق" نسبتها 30,9%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 3,5%، ثم "غير موافق" نسبتها 1,2%، لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 6% وعليه حسب آراء العينة محل الدراسة فالبطاقة الذهبية تعمل على تسريع عملية الحصول على الأموال في ظل أزمة السيولة.

الجدول رقم (02-14): تكرارات ونسب العبارة رقم 02 "استخدام البطاقة الذهبية يوفر الوقت اللازم للذهاب إلى مركز البريد وسحب النقود"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	1	,3	,3	,3
غير موافق	8	2,4	2,4	2,6
محايد	11	3,2	3,2	5,9
موافق	112	32,9	32,9	38,8
موافق بشدة	208	61,2	61,2	100,0
Total	340	100,0	100,0	

(SPSS.V25). المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 61,2% كانت إجاباتهم "موافق بشدة" حول العبارة (استخدام البطاقة الذهبية يوفر الوقت اللازم للذهاب إلى مركز البريد وسحب النقود) تلها "موافق بشدة" نسبتها 30,2%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 18,1%، ثم "غير موافق" نسبتها 5,2%، لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 2,4% وعليه فإن آراء العينة تؤيد بشدة عبارة استخدام البطاقة الذهبية يوفر الوقت اللازم للذهاب إلى مركز البريد وسحب النقود.

الجدول رقم (02-15): تكرارات ونسب العبارة رقم 03 "ساهمت البطاقة الذهبية في تقليل زمن حصولي على الخدمات المالية"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	15	3.6	3.6
	غير موافق	50	11.9	15.5
	محايد	112	26.7	42.1
	موافق	149	35.5	77.6
	موافق بشدة	94	22.4	100.0
	Total	420	100.0	100.0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 35.5% كانت إجاباتهم "موافق" حول العبارة رقم (ساهمت البطاقة الذهبية في تقليل زمن حصولي على الخدمات المالية) وتليها "محايد" نسبتها 26.7%، ثم يأتي بعدها "موافق بشدة" نسبتها 22.4%، ثم "غير موافق" نسبتها 11.9%، لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 3.6% وعليه فإن البطاقة الذهبية قد وفرت وقت المتعاملين وقللت من زمن الحصول على الخدمات حسب آراء أفراد العينة.

الجدول رقم (02-16): تكرارات ونسب العبارة رقم 04 "قل عدد طلبي لدفتر الشيكات منذ سنة 2020"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	9	2,6	2,6
	غير موافق	18	5,3	7,9
	محايد	31	9,1	17,1
	موافق	107	31,5	48,5
	موافق بشدة	175	51,5	100,0
	Total	340	100,0	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 51.5% كانت إجاباتهم "موافق بشدة" حول العبارة (قل عدد طلبي لدفتر الشيكات منذ سنة 2020) وتليها "موافق" نسبتها 31.5%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 9.1%، ثم "غير موافق" نسبتها 5.3%، لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 2.6% وعليه فحسب آراء أفراد العينة الموافقة بشدة بالتعامل بالبطاقة الذهبية يقلل من الطلب على دفتر شيكات جديد.

الجدول رقم (02-17): تكرارات ونسب العبارة رقم 05 "أستخدم البطاقة الذهبية في كل وقت حتى خارج المواعيد الرسمية لعمل بريد الجزائر ساهم في حل مشكلة السيولة"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	13	3,8	3,8
	غير موافق	14	4,1	7,9
	محايد	23	6,8	14,7
	موافق	126	37,1	51,8
	موافق بشدة	164	48,2	100,0
	Total	340	100,0	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 48.2% كانت إجاباتهم "موافق بشدة" حول عبارة (أستخدم البطاقة الذهبية في كل وقت حتى خارج المواعيد الرسمية لعمل بريد الجزائر ساهم في حل مشكلة السيولة) وتليها "موافق" نسبتها 37.1%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 6.8%، ثم "غير موافق" نسبتها 4.1%، لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 3.8% يرون أن أستخدم البطاقة الذهبية في كل وقت حتى خارج المواعيد الرسمية لعمل بريد الجزائر قد ساهم في حل مشكلة السيولة.

الجدول رقم (02-18): تكرارات ونسب العبارة رقم 06 "الوثائق المطلوبة في الحصول على البطاقة الذهبية قليلة"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	36	8.6	8.6
	غير موافق	74	17.6	26.2
	محايد	88	21.0	47.1
	موافق	120	28.6	75.7
	موافق بشدة	102	24.3	100.0
	Total	420	100.0	100.0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 28.6% كانت إجاباتهم "موافق" حول العبارة (الوثائق المطلوبة في الحصول على البطاقة الذهبية قليلة) وتليها "موافق بشدة" نسبتها 24.3%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 21.0%، ثم "غير موافق" نسبتها 17.6%، لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبها 8.6% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن الوثائق المطلوبة في الحصول على البطاقة الذهبية قليلة.

الجدول رقم (02-19): تكرارات ونسب العبارة رقم 07 "أدى استخدامي للبطاقة الذهبية إلى تقليل سحب السيولة في مراكز البريد التابعة للولاية"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	12	3,5	3,5
	غير موافق	11	3,2	6,8
	محايد	34	10,0	16,8
	موافق	147	43,2	60,0
	موافق بشدة	136	40,0	100,0
	Total	340	100,0	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها %43.2 كانت إجاباتهم "موافق" حول العبارة (أدى استخدامي للبطاقة الذهبية إلى تقليل سحب السيولة في مراكز البريد التابعة للولاية) وتليها "موافق بشدة" نسبتها %40.0، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها %10.0، ثم "غير موافق بشدة" نسبتها %3.5، لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق" نسبتها %3.2 وعليه فأفراد العينة يرون أن استخدامهم للبطاقة الذهبية أدى إلى تقليل سحب السيولة في مراكز البريد التابعة للولاية

الجدول رقم (20-02): تكرارات ونسب عبارة رقم 08 "غالبا ما أستخدم البطاقة الذهبية منذ أزمة السيولة سنة 2020"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	9	2,6	2,6
	غير موافق	20	5,9	8,5
	محايد	31	9,1	17,6
	موافق	139	40,9	58,5
	موافق بشدة	141	41,5	100,0
	Total	340	100,0	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها %41.5 كانت إجاباتهم "موافق بشدة" حول العبارة "غالبا ما أستخدم البطاقة الذهبية منذ أزمة السيولة سنة 2020" وتليها "موافق" نسبتها %40.9، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها %9.1، ثم "غير موافق" نسبتها %5.9، لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها %2.6 وعليه فأغلب آراء العينة تنص أنهم غالبا ما يستخدمون البطاقة الذهبية منذ سنة 2020.

الجدول رقم (21-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 09 "إجراءات طلب البطاقة الذهبية سهلة وبسيطة"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	12	3,5	3,5
	غير موافق	9	2,6	6,2
	محايد	22	6,5	12,6
	موافق	183	53,8	66,5
	موافق بشدة	114	33,5	100,0
	Total	340	100,0	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها %53.8 كانت إجاباتهم "موافق" حول العبارة (إجراءات طلب البطاقة الذهبية سهلة وبسيطة) وتليها "موافق بشدة" نسبتها %33.5، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها %6.5، ثم "غير موافق بشدة" نسبتها %3.5 لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق" نسبتها %2.6 وعليه فأراء أغلبية العينة ترى أن إجراءات طلب البطاقة الذهبية سهلة وبسيطة.

الجدول رقم (22-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 10 " أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في سحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020 "

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	10	2,9	2,9	2,9
غير موافق	30	8,8	8,8	11,8
محايد	26	7,6	7,6	19,4
موافق	125	36,8	36,8	56,2
موافق بشدة	149	43,8	43,8	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 43.8% وكانت إجاباتهم "موافق بشدة" حول العبارة (أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في سحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020) وتليها "موافق" نسبتها 36.8%، ثم يأتي بعدها "غير موافق" نسبتها 8.8%، ثم "محايد" نسبتها 7.6% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 2.9% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد بشدة العبارة أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في سحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020.

الجدول رقم (23-02): تكرارات ونسب العبارة رقم 11 " عمليات تسديد الفواتير والمشتريات وكذا تحويل الأموال بالبطاقة الذهبية قلل من طوابير الزبائن داخل مكاتب البريد "

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	11	3,2	3,2	3,2
غير موافق	9	2,6	2,6	5,9
محايد	43	12,6	12,6	18,5
موافق	151	44,4	44,4	62,9
موافق بشدة	126	37,1	37,1	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 44.4% كانت إجاباتهم "موافق" حول (عمليات تسديد الفواتير والمشتريات وكذا تحويل الأموال بالبطاقة الذهبية قلل من طوابير الزبائن داخل مكاتب البريد) وتليها "موافق بشدة" ونسبتها 37.1%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 12.6%، ثم "غير موافق بشدة" نسبتها 3.2% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق" نسبتها 2.6% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة القائلة بان استخدام البطاقة قلل من طوابير الزبائن في كاتب البريد.

الجدول رقم (24_02): تكرارات ونسب العبارة رقم 12 "يمكنني الحصول على مالي من مركز البريد في حال نفاذ السيولة من الصرافات الآلية عند إجراء العملية"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
غير موافق بشدة	10	2,9	2,9	2,9
غير موافق	11	3,2	3,2	6,2
محايد	37	10,9	10,9	17,1
موافق	169	49,7	49,7	66,8
موافق بشدة	113	33,2	33,2	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 49.7% كانت إجاباتهم "موافق" حول العبارة (يمكنني الحصول على مالي من مركز البريد في حال نفاذ السيولة من الصرافات الآلية عند إجراء العملية) وتليها "موافق بشدة" نسبتها 33.2%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 10.9%، ثم "غير موافق" نسبتها 3.2% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 2.9% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أنه يمكنهم الحصول على أموالهم من مركز البريد في حال نفاذ السيولة من الصرافات الآلية عند إجراء العملية.

الجدول رقم (25_02): تكرارات ونسب العبارة رقم 13 "تخول البطاقة الذهبية أي شخص حامل لها بسحب أو دفع النقود"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
غير موافق بشدة	13	3,8	3,8	3,8
غير موافق	16	4,7	4,7	8,5
محايد	38	11,2	11,2	19,7
موافق	145	42,6	42,6	62,4
موافق بشدة	128	37,6	37,6	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 42.6% كانت إجاباتهم "موافق" حول العبارة (تخول البطاقة الذهبية أي شخص حامل لها بسحب أو دفع النقود) وتليها "موافق بشدة" نسبتها 37.6%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 11.2%، ثم "غير موافق" نسبتها 4.7% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 3.8% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن البطاقة الذهبية تخول أي شخص حامل لها بسحب أو دفع النقود.

الجدول رقم (26_02): تكرارات ونسب العبارة رقم 14 "تراجع تعاملتي مع النقود والشيكات في ظل وجود البطاقة الذهبية منذ سنة 2020"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
غير موافق بشدة	4	1,2	1,2	1,2
غير موافق	36	10,6	10,6	11,8
محايد	46	13,5	13,5	25,3
موافق	128	37,6	37,6	62,9
موافق بشدة	126	37,1	37,1	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 37.6% كانت إجاباتهم "موافق" حول العبارة (تراجع تعاملتي مع النقود والشيكات في ظل وجود البطاقة الذهبية منذ سنة 2020) وتليها "موافق بشدة" نسبتها 37.1% ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 13.5%، ثم "محايد" نسبتها 10.6% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 1.2% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن تعاملهم مع النقود والشيكات تراجع في ظل وجود البطاقة الذهبية منذ سنة 2020.

الجدول رقم (27_02): تكرارات ونسب العبارة رقم 15 "مخاطر تلف البطاقة جراء تعرضها لظروف معينة (كالحرارة والمجالات المغناطيسية...) منخفض"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
غير موافق بشدة	10	2,9	2,9	2,9
غير موافق	26	7,6	7,6	10,6
محايد	60	17,6	17,6	28,2
موافق	139	40,9	40,9	69,1
موافق بشدة	105	30,9	30,9	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 40.9% كانت إجاباتهم "موافق" حول العبارة (مخاطر تلف البطاقة جراء تعرضها لظروف معينة (كالحرارة والمجالات المغناطيسية...) منخفض) وتليها "موافق بشدة" نسبتها 30.9%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 17.6%، ثم "غير موافق" نسبتها 7.6% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 2.9% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن مخاطر تلف البطاقة جراء تعرضها لظروف معينة (كالحرارة والمجالات المغناطيسية...) منخفض.

الجدول رقم (28_02): تكرارات ونسب العبارة رقم 16 "مخاطر سرقة الأموال عند ضياع بطاقتي الذهبية منخفضة"

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	20	5,9	5,9	5,9
	غير موافق	17	5,0	5,0	10,9
	محايد	56	16,5	16,5	27,4
	موافق	129	37,9	37,9	65,3
	موافق بشدة	118	34,7	34,7	100,0
	Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 37.9% كانت إجابته "موافق" حول عبارة (مخاطر سرقة الأموال عند ضياع بطاقتي الذهبية منخفضة) وتليها "موافق بشدة" نسبتها 34.7%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 16.5%، ثم "غير موافق بشدة" نسبتها 5.9% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق" نسبتها 5.0% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن مخاطر سرقة الأموال عند ضياع البطاقة الذهبية منخفضة.

الجدول رقم (29_02): تكرارات ونسب العبارة رقم 17 "أقوم باستخدام البطاقة الذهبية للحصول على خدمات من أماكن مختلفة"

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	14	4,1	4,1	4,1
	غير موافق	21	6,2	6,2	10,3
	محايد	55	16,2	16,2	26,5
	موافق	144	42,4	42,4	68,8
	موافق بشدة	106	31,2	31,2	100,0
	Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 42.4% كانت إجابته "موافق" حول العبارة (أقوم باستخدام البطاقة الذهبية للحصول على خدمات من أماكن مختلفة) وتليها "موافق بشدة" نسبتها 31.2%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 16.2%، ثم "غير موافق" نسبتها 6.2% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" بنسبتها 4.1% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أنهم يقومون باستخدام البطاقة الذهبية للحصول على خدمات من أماكن مختلفة.

الجدول رقم (30_02): تكرارات ونسب العبارة رقم 18 "يساهم دفع الفواتير والخدمات المؤسسات (سون لغاز،

الجزائرية للمياه،) عن طريق موقع بريدي نت من تقليل طلبي على السيولة"

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	71	16,9	16,9	16,9
	غير موافق	17	5,0	5,0	5,0
	محايد	33	9,7	9,7	14,7
	موافق	73	21,5	21,5	36,2
	موافق بشدة	127	37,4	37,4	73,5
	Total	90	26,5	26,5	100,0

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 37.4% كانت إجاباتهم "موافق بشدة" حول عبارة "يساهم دفع الفواتير الخدمات المؤسسات (سون لغاز، الجزائرية للمياه،) عن طريق موقع بريدي نت من تقليل طلبي على السيولة" ويلمها "موافق" نسبته 21.5%، ثم يأتي بعدها "غير موافق بشدة" ونسبتها 16.9%، ثم "محايد" نسبتها 9.7% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق" نسبتها 5.0% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد بشدة أن دفع الفواتير الخدمات المؤسسات (سون لغاز، الجزائرية للمياه،) عن طريق موقع بريدي نت يساهم من تقليل طلبهم على السيولة .

الجدول رقم (02_31): تكرارات ونسب العبارة رقم 19 "يساهم إجراء التحويلات المالية الإلكترونية عبر التطبيق بريدي موب في تقليل طلبي على السيولة"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid غير موافق بشدة	15	4,4	4,4	4,4
غير موافق	20	5,9	5,9	10,3
محايد	93	27,4	27,4	37,6
موافق	122	35,9	35,9	73,5
موافق بشدة	90	26,5	26,5	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 35.9% وكانت إجاباتهم "موافق" حول عبارة "يساهم إجراء التحويلات المالية الإلكترونية عبر التطبيق بريدي موب في تقليل طلبي على السيولة" وتلمها "محايد" نسبتها 27.4%، ثم يأتي بعدها "موافق بشدة" نسبتها 26.5%، ثم "غير موافق" نسبتها 5.9% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 4.4% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن يساهم إجراء التحويلات المالية الإلكترونية عبر التطبيق بريدي موب في تقليل طلبهم على السيولة.

الجدول رقم (02_32): تكرارات ونسب العبارة رقم 20 "ساهم دفع فواتيري (كهرباء وغاز، مياه.....) عن طريق البطاقة الذهبية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid غير موافق بشدة	23	6,8	6,8	6,8
غير موافق	38	11,2	11,2	17,9
محايد	64	18,8	18,8	36,8
موافق	128	37,6	37,6	74,4
موافق بشدة	87	25,6	25,6	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 37.6% كانت إجاباتهم "موافق" حول عبارة (ساهم دفع فواتيري (كهرباء وغاز، مياه.....) عن طريق البطاقة الذهبية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020) ثم تلمها "موافق بشدة" نسبتها 25.6%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 18.8%، ثم "غير موافق" نسبتها 11.2% لتأتي بعدها أقل عينة "موافق بشدة" نسبتها 6.8% وعليه فإن أغلب آراء

العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن دفع فواتير (كهرباء وغاز، مياه.....) عن طريق البطاقة الذهبية ساهم في التقليل من طلبهم على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020.

الجدول رقم (02_33): تكرارات وتسب العبارة رقم 21 "أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في تسديد الفواتير دون الحاجة لسحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
غير موافق بشدة	16	4,7	4,7	4,7
غير موافق	46	13,5	13,5	18,2
محايد	70	20,6	20,6	38,8
موافق	122	35,9	35,9	74,7
موافق بشدة	86	25,3	25,3	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 35.9% كانت إجاباتهم "موافق" حول عبارة (أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في تسديد الفواتير دون الحاجة لسحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020) ثم تليها "موافق بشدة" نسبتها 25.3%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 20.6%، ثم "غير موافق" نسبتها 13.5% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 4.7% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أنهم يقومون باستخدام البطاقة الذهبية في تسديد الفواتير دون الحاجة لسحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020.

الجدول رقم (02_34): تكرارات وتسب العبارة رقم 22 "ساعد دفعي للمشتريات بالبطاقة الذهبية من المحلات التجارية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
غير موافق بشدة	24	7,1	7,1	7,1
غير موافق	36	10,6	10,6	17,6
محايد	83	24,4	24,4	42,1
موافق	113	33,2	33,2	75,3
موافق بشدة	84	24,7	24,7	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 33.2% كانت إجاباتهم "موافق" حول عبارة (ساعد دفعي للمشتريات بالبطاقة الذهبية من المحلات التجارية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020) ثم تليها "موافق بشدة" نسبتها 24.7%، ثم يأتي بعدها "محايد" نسبتها 24.4%، ثم "غير موافق" نسبتها 10.6% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 7.1% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن دفعهم للمشتريات بالبطاقة الذهبية من المحلات التجارية ساعد في التقليل من طلبهم على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020.

الجدول رقم (02_35): تكرارات وتسبب العبارة رقم 23 "أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في إرسال الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid غير موافق بشدة	20	5,9	5,9	5,9
غير موافق	38	11,2	11,2	17,1
محايد	86	25,3	25,3	42,4
موافق	118	34,7	34,7	77,1
موافق بشدة	78	22,9	22,9	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 34.7% كانت إجاباتهم "موافق" حول عبارة "أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في إرسال الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020" ثم تليها "محايد" نسبتها 25.3%، ثم يأتي بعدها "موافق بشدة" نسبتها 22.9%، ثم "غير موافق" نسبتها 11.2% لتأتي بعدها أقل عينة "غير موافق بشدة" نسبتها 5.9% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أنهم يقومون باستخدام البطاقة الذهبية في إرسال الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020.

الجدول رقم (02_36): تكرارات وتسبب العبارة رقم 24 "ساهم توفر إمكانية تسديد ثمن المعاملات الاقتصادية بالبطاقة الذهبية لدى الخواص منذ أزمة السيولة سنة 2020 من تخفيض طلي على السيولة"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid غير موافق بشدة	23	6,8	6,8	6,8
غير موافق	31	9,1	9,1	15,9
محايد	84	24,7	24,7	40,6
موافق	131	38,5	38,5	79,1
موافق بشدة	71	20,9	20,9	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 38.5% كانت إجاباتهم "موافق" حول عبارة "ساهم توفر إمكانية تسديد ثمن المعاملات الاقتصادية بالبطاقة الذهبية لدى الخواص منذ أزمة السيولة سنة 2020 من تخفيض طلي على السيولة" ثم تليها "محايد" نسبتها 24.7%، ثم يأتي بعدها "موافق بشدة" نسبتها 20.9%، ثم "غير موافق" نسبتها 9.1% لتأتي بعدها أقل عينة "موافق بشدة" نسبتها 6.8% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن توفر إمكانية تسديد ثمن المعاملات الاقتصادية بالبطاقة الذهبية لدى الخواص منذ أزمة السيولة سنة 2020 ساهم في تخفيض طليهم على السيولة.

الجدول رقم (02_37): تكرارات ونسب العبارة رقم 25 "توفر أجهزة TPE منذ أزمة السيولة سنة 2020 في أغلب المحلات ساهم في زيادة استخدامي للبطاقة الذهبية"

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	29	8,5	8,5	8,5
غير موافق	33	9,7	9,7	18,2
محايد	83	24,4	24,4	42,6
موافق	116	34,1	34,1	76,8
موافق بشدة	79	23,2	23,2	100,0
Total	340	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

إن أكبر نسبة من أفراد العينة والبالغ نسبتها 34.1% كانت إجاباتهم "موافق" حول عبارة "توفر أجهزة TPE منذ أزمة السيولة سنة 2020 في أغلب المحلات ساهم في زيادة استخدامي للبطاقة الذهبية" ثم تليها "محايد" نسبتها 24.4%، ثم يأتي بعدها "موافق بشدة" نسبتها 23.2%، ثم "غير موافق" نسبتها 9.7% لتأتي بعدها أقل عينة "موافق بشدة" نسبتها 8.5% وعليه فإن أغلب آراء العينة محل الدراسة تؤيد العبارة التي تنص على أن توفر أجهزة TPE منذ أزمة السيولة سنة 2020 في أغلب المحلات ساهم في زيادة استخدامهم للبطاقة الذهبية.

ثالثاً: اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات العينة:

1- القانون الطبيعي للدراسة (اختبار كولموجروف-سمرنوف) (1-sample K-S):

قصد التأكد من أن البيانات المجمعة من أداة الإستبانة تتبع التوزيع الطبيعي، قمنا بإجراء اختبار يثبت صحة التوزيع الطبيعي للبيانات التي تم جمعها من الإستبانة وهو اختبار كولموجروف .سمرنوف. إن التأكد من أن البيانات المجمعة تخضع للقانون الطبيعي هو أمر ضروري لاسيما في خطوة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية التي تقيس صحة الفرضيات والاتجاهات، تشترط أن يكون توزيع البيانات هو توزيعاً طبيعياً، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار كولموجروف .سمرنوف للتوزيع الطبيعي:

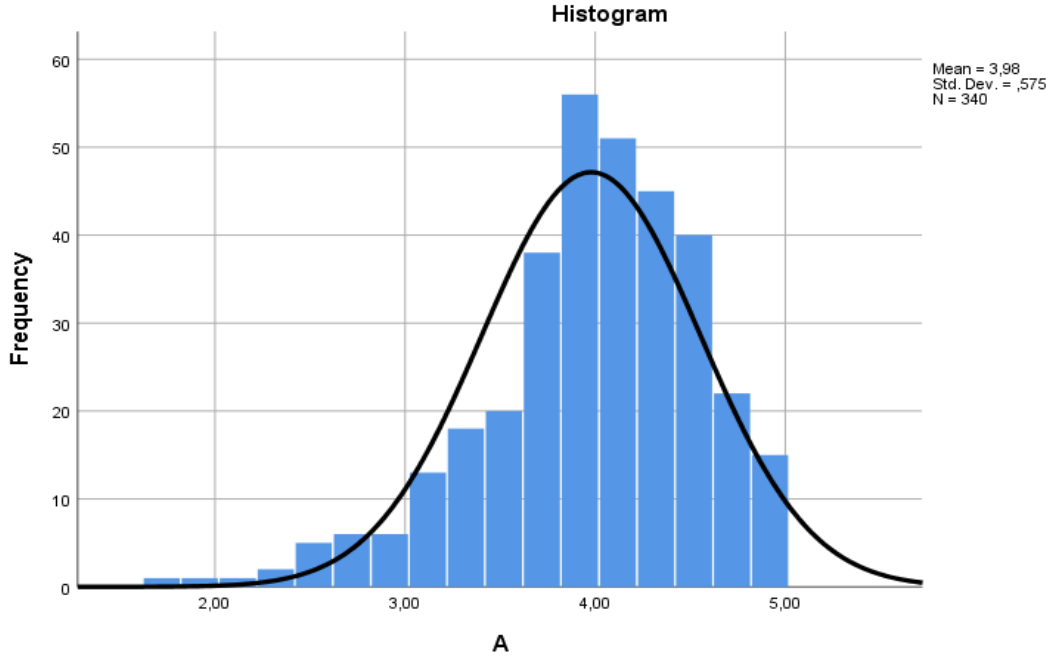
الجدول رقم (02-38): اختبار التوزيع الطبيعي للدراسة One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

المحور	عدد الفقرات	قيمة الاختبار
	25	0.079

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25).

من خلال الجدول رقم (02-38) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لأبعاد المتغير المستقل (البطاقة الذهبية) والمتغير التابع (أزمة السيولة) كلها أكبر من (0.05)، وهو ما يعني إمكانية استخدام الاختبارات المعلمية حيث أن متغيرات الدراسة تخضع لقانون التوزيع الطبيعي.

الشكل رقم (02-13): منحنى التوزيع الطبيعي لبيانات الاستبيان



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

يمثل المنحنى رقم (02-04) التوزيع الطبيعي لدور البطاقة الذهبية في حل أزمة السيولة حيث اتضح لنا في المنحنى أنه كلما زاد استخدام البطاقة الذهبية من قبل المتعاملين بها كلما زاد هذا من تقليل أزمة السيولة، فعندما كان استخدام البطاقة الذهبية 0 كان هناك وجود لأزمة السيولة وعندما تزايد استخدام البطاقة الذهبية كان هنالك تزايد لمؤشرات حل الأزمة حيث أن هناك علاقة طردية. بمعنى أنه كلما كثر التعامل البطاقة الذهبية زاد هذا من التقليل من حدة أزمة السيولة وحلها.

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة

نتناول في هذا المطلب اختبار صحة الفرضيات الفرعية والفرضية الرئيسية اعتمادا على تحليل T test بين المتغير المستقل البطاقة الذهبية، والمتغير التابع أزمة السيولة. وسنقوم بتحليل النتائج من خلال اختبار فرضيات الدراسة وربط الفرضيات بالنتائج.

أولاً: اختبار الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أن: أزمة السيولة تعني الإفراط النقدي من إصدار السيولة مما يتسبب في تضخم. وتحدث أزمة السيولة إذا زادت أو انخفضت السيولة المتداولة عن المستوى المطلوب وقد خلصت الدراسة من تعريف الأزمة المالية إلى أن أزمة مالية ضائقة اقتصادية فهي أزمة اقتصادية وسياسية، أو هي إحداث تشمل وتسبق الإفلاس من بينها مخالفة اتفاقيات العروض أو تبديد أموال الشركة تعني أزمة السيولة الجفاف أو النقص الحاد في السيولة، وتعني الإفراط النقدي من إصدار السيولة مما يتسبب في تضخم. فتبدأ أزمة السيولة إذا زادت أو انخفضت السيولة المتداولة عن المستوى المطلوب. فإذا زادت في الاقتصاد يصطلح عليها الإفراط النقدي مما يتسبب في زيادة الأسعار وارتفاع معدلات التضخم. وإذا

انخفضت السيولة أو قلت على سير الأوراق فيجد الفرد نفسه عاجزا عن شراء مستلزماته وبالتالي فإن الفرضية التي تنص على أن أزمة السيولة تعني الإفراط النقدي من إصدار السيولة مما يتسبب في تضخم. وتحدث أزمة السيولة إذا زادت أو انخفضت السيولة المتداولة عن المستوى المطلوب هي صحيحة.

الفرضية الفرعية الثانية:

لن تنص هذه الفرضية على أن من الأسباب الرئيسية لأزمة السيولة لصائفة 2020، هو عدم العمل بمبدأ الاستشراف خاصة فيما يخص توفير الكمية اللازمة من السيولة في الوقت المطلوب عبر كافة مراكز السحب (بنوك، بريد) وقد خلصت الدراسة من خلال أسباب الأزمة المالية في الجزائر إلى أن أزمة السيولة لصائفة 2020 هي نتيجة لما يعانيه النظام المالي والبنكي في الجزائر من اختلالات، فقصده حل أزمة السيولة هناك من يرى ضرورة ضخ كمية من السيولة في الاقتصاد الوطني في إطار إصلاح المالي شامل، بينما يرى آخرون أن الحل يكمن في إجراء إصلاحات على المدى القصير تخص قنوات إمداد السيولة إلى البنوك ومكاتب البريد للتحكم في عملية توزيع السيولة، وبالتالي فإن الفرضية الثانية التي تنص على أن من الأسباب الرئيسية لأزمة السيولة لصائفة 2020، هو عدم العمل بمبدأ الاستشراف خاصة فيما يخص توفير الكمية اللازمة من السيولة في الوقت المطلوب عبر كافة مراكز السحب (بنوك، بريد) هي صحيحة.

الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أن هناك زيادة في تعامل الأفراد بالبطاقة الذهبية كبديل للنقود بسبب شح السيولة في مكاتب البريد بالشكل الذي يلغي طلبهم على السيولة وقد خلصت الدراسة بناء على نتائج الجدول (11-02) والجدول (16-02) والجدول (19-02) والجدول (20-02) والجدول (23-02) والجدول (37-02) إلى أن أغلب افراد العينة أصبحوا يتعاملون بالبطاقة الذهبية كبديل للنقود السائلة منذ الأزمة الصحية 2020 في ظل عدم توفرها في مراكز البريد فالملاحظ أن فئة كبيرة من أفراد العينة حديثي التعامل بالبطاقة وأغلبهم قد تحصل عليها بعد وقوع الأزمة المالية التي اشتدت وطأتها بحلول الجائحة بالتالي فإن الفرضية التي تنص على أن هناك زيادة في تعامل الأفراد بالبطاقة الذهبية كبديل للنقود بسبب شح السيولة في مكاتب البريد هي صحيحة.

الفرضية الفرعية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على أن كل فئات المجتمع تستخدم للبطاقة الذهبية نظراً لقدرتها على تلبية حاجاتهم المالية ولدرايتهم بأهميتها في ذلك وقد خلصت الدراسة بناء على نتائج الجدول (06-02) والجدول (07-02) والجدول (08-02) والجدول (10-02) إلى أن فئة الذكور تستخدم البطاقة أكثر من فئة الاناث كما أن الفئة العمرية بين 19 إلى 39 هم أكثر الفئات العمرية استخداما للبطاقة كما أن موظفي القطاع العام هم أكثر استخداما من المشتغلين في باقي الأنشطة الاقتصادية كما أن أكبر فئة دخل تستخدم هذه البطاقة هم ذوي الدخل من من 15000 إلى 50000 دج وهذا يعني أن باقي فئات المجتمع لا تستخدم البطاقة

الذهبية بالقدر الكافي ويعود ذلك لعدم درايتهم لأهميتها وتفضيلهم للسيولة التامة في تعاملاتهم الاقتصادية والتي قد يكون سببها الرئيسي ضعف النظام المالي وضعف الثقة في الجهاز المالي الجزائري وهو ما يستوجب زيادة توعية الأفراد حول أهمية البطاقة الذهبية وتقديم شروحات لاستخدامها وإبلاغهم بالمستجدات التكنولوجية الحاصلة في الجانب المالي ليتم مواكبته من جميع أفراد المجتمع بالتالي فإن الفرضية الرابعة التي تنص على أن كل فئات المجتمع تستخدم للبطاقة الذهبية نظراً لقدرتها على تلبية حاجاتهم المالية ولدرايتهم بأهميتها في ذلك غير صحيحة.

الفرضية الفرعية الخامسة:

ساهم استخدام البطاقة الذهبية في تقليل طلب الأفراد للسيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا بناء على نتائج الجدول (19-02) والجدول (26-02) والجدول (30-02) والجدول (32-02) والجدول (02-33) والجدول (34-02) والجدول (36-02) وجدت الدراسة أن آراء العينة محل الدراسة كانت موافقة على أن البطاقة الذهبية قد ساعدتهم على تقليل طلبهم للسيولة خلال فترة الجائحة وأنقصت من حدة أزمة السيولة المالية بالنسبة لهم بالتالي فإن الفرضية الخامسة التي تنص على أن استخدام البطاقة الذهبية ساهم في تقليل طلب الأفراد للسيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا قد كانت صحيحة.

ثانياً: اختبار الفرضية الرئيسية

تنص الفرضية الرئيسية على أن استخدام البطاقة الذهبية قد ساهم في حل أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا سنة 2020؛

وللإجابة على هذه الفرضية قمنا باختبار فروق آراء العينة المستجوبة على مستوى الحياد والرفض لدور استخدام البطاقة الذهبية في حل أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا لسنة 2020 وذلك من خلال اختبار T test للفرضيتين التاليتين:

- الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موافقة آراء أفراد العينة على أن استخدام البطاقة الذهبية قد ساهمت في حل أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا لسنة 2020 ومستوى الرفض والحياد عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ($\mu \leq 03$).

- الفرضية البديلة H_1 : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موافقة آراء أفراد العينة على أن استخدام البطاقة الذهبية قد ساهمت في حل أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا لسنة 2020 ومستوى الرفض والحياد عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$. ($\mu > 03$)

للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بتحليل العلاقة بين متغير استخدام البطاقة الذهبية ومتغير أزمة السيولة المالية في الجزائر خلال الأزمة الصحية لكورونا سنة 2020 لدى عينة من مالكي البطاقة الذهبية التابعة لبريد الجزائر في منطقة الوادي من خلال اختبار **T-Test** لعينة واحدة وبالاعتماد على برنامج SPSS V25 حيث تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول أدناه:

الجدول (02-39): متوسط الفروق وقيمة T-Test لأراء أفراد العينة حول دور استخدام البطاقة الذهبية على حل أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا

One-Sample Test

Test Value = 3

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
A	31,362	339	,000	,97835	,9170	1,0397

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V25)

يتضح من النتائج أن قيمة (T) المحسوبة $t\text{-test} = 31.362$ ، ودرجات الحرية $df = 339$ ، وقيمة $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.000$ ، وبما أن قيمة Sig. (2-tailed) في الجدول (0.000) أصغر من قيمة $\alpha = 0.05$ فإننا بالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موافقة آراء أفراد العينة على أن استخدام البطاقة الذهبية قد ساهمت في حل أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا لسنة 2020 ومستوى الرفض والحياد عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)..

أي أن أفراد العينة يوافقون على أن استخدام البطاقة الذهبية قد ساعدهم وساهم في التقليل من حدة أزمة السيولة في الجزائر خلال جائحة كورونا لسنة 2020.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

لقد توصلنا في نتائج الدراسة الإحصائية إلى النتائج التالية:

- بلغت أكبر نسبة لمتغير الجنس (62.9%) هي فئة الذكور وهذا راجع إلى طبيعة نشاط هذه الفئة الاقتصادي في المنطقة فهم أكثر من الإناث اشتغالاً في الأنشطة التجارية والمقاولاتية وريادة الأعمال فضلاً عن كون أغلبهم مسؤولين عن تلبية حاجات أسرهم بالتالي فهم أكثر حاجة للتمويل والخدمات المالية، كما بلغت نسبة الإناث (37.1%) وهي أقل استخداماً للبطاقة الذهبية من الذكور، لكنها نسبة معتبرة ما يدل على تزايد توجه الإناث أيضاً للاستفادة من الخدمات التي تقدمها البطاقة الذهبية؛
- النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير العمر كانت أغلبية المتعاملين بالبطاقة الذهبية هم فئة الشباب بين 19 إلى 25 سنة و من 26 إلى 32 سنة ومن 33 إلى 39 سنة بنسب (20%) (22.4%) (25%) نظراً لكونهم يندرجون ضمن الفئة العمرية الأكثر نشاطاً و اشتغالاً مما يجعلهم يحتاجون أكثر من غيرهم للتمويل وتلقي الخدمات التي توفرها البطاقة الذهبية؛
- كانت أكبر نسبة لتوزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي هي نسبة حملة الشهادات الجامعية بنسبة (40.3%) لحملة شهادات الليسانس ونسبة (31.2%) لحملة شهادات الماستر والدكتوراه وهذا يشير إلى استخدام فئة المتعلمين للبطاقة الذهبية والأكثر استفادة من الخدمات التي توفرها وذلك لعلمهم بأهميتها والخصائص التي توفرها مقارنة ببقية فئات المجتمع التعليمية.
- كانت أكبر نسبة لتوزيع أفراد العينة حسب متغير المنصب الوظيفي هي نسبة موظفي منصب قطاع عام بنسبة (58.8%) تليها منصب أعمال حرة بنسبة (17.3%). ويعود ذلك بدرجة أولى لتلقي أجور موظفي القطاع العام عن طريق مؤسسات البريد في الغالب مما يجعلهم يحتاجون للخدمات التي

تقدمها البطاقة الذهبية، على خلاف باقي الأنشطة الاقتصادية والتي تتعامل بالسيولة النقدية في الغالب كمقابل لنشاطهم الاقتصادي.

- كانت أكبر نسبة لتوزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة العملية بنسبة (64.4%) للفئة التي لها خبرة من 0 إلى 10 سنوات كونها تشمل الطلبة والباحثين عن العمل أو ممن يشتغلون بشكل متواتر غير قار أو ممن وظفوا حديثاً ويلمها فئة ذوي الخبرة من 11 إلى 20 سنة بنسبة (20.9%) وهذا يشير إلى أن هم الفئة أكثر أشخاص تعاملوا بالبطاقة الذهبية باعتبارهم الأكثر دراية بأهميتها والأكثر تتبعاً للتطورات التكنولوجية الحاصلة في المجال المالي.
- كانت أكبر نسبة لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري هي 15000 دج إلى 50000 دج بنسبة (47.9%) ويلمها الدخل الشهري من 50000 دج إلى 100000 دج (24.1%) وهذا راجع لاحتواء هذه الفئات على موظفي القطاع العام بشكل رئيسي وهم حسب ما تمت الإشارة إليه سابقاً الأكثر استخداماً للبطاقة الذهبية.
- كانت أكبر نسبة لتوزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات التعامل بالبطاقة هي من 1 إلى 4 سنوات بنسبة (68.5%) تليها سنوات التعامل من 5 إلى 8 سنوات (25.6%)، وهذا يدل على ازدياد توجه الناس نحو استخدام البطاقة الذهبية منذ الجائحة وهذا ما يفسر أن أكبر فئة هم ممن تعاملوا مؤخراً بالبطاقة الذهبية.
- تتمتع تعامل الأفراد بالبطاقة الذهبية بمستوى فوق المتوسط كآلية لحل الأزمات المالية إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي العبارات (3,9784) وهي قيمة مقبولة.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال تتبعنا لنتائج دراستنا التطبيقية لمدى استعمال البطاقة الذهبية في الجزائر في ظل أزمة السيولة لسنة 2020 تبين أن استعمال البطاقة الذهبية في تزايد مستمر وتراجع استعمال الصكوك المستعملة أي تراجع عدد طوابير في مكاتب البريد في الجزائر الذي يؤكد أن استعمال البطاقة الذهبية قد ساهم في الانقاص فعلا من حدة أزمة السيولة التي عانت منها الجزائر سنة 2020 جراء تزامن أزمة السيولة والأزمة الصحية العالمية كوفيد19 وأن الخدمات التي تقدمها البطاقة الذهبية سهلت للعديد من المتعاملين بها قضاء حاجياتهم موفرين بذلك الوقت والجهد مما زاد من إلتزام المواطنين بالاجراءات الوقائية لجائحة الكوفيد19 لسنة 2020.

خاتمة



في نهاية هذه الدراسة يمكن القول أن أزمة السيولة في الجزائر هي نتيجة لما يعانيه النظام المالي والبنكي من اختلالات، وعدم العمل بمبدأ الاستشراف خاصة فيما يخص توفير الكمية اللازمة من السيولة في الوقت المطلوب عبر كافة مراكز السحب (بنوك، بريد)، خصوصا وأن تأثير جائحة كورونا كان ذو أثر سلبي وشديد على العديد من القطاعات كالتجارة، السياحة، النقل بسبب إجراءات الحجر الصحي والتباعد والغلق التي اتخذتها الجزائر ما جعلها تدخل على غرار باقي دول العالم في ركود اقتصادي حاد وشح شديد للسيولة، التي تعاني من أزمة سابقة لها أصلاً.

ورغم أن الأزمة لها دائما آثار سلبية إلا أن لها بعض الآثار الإيجابية في الجزائر إذ أدت الأزمة إلى بعض الإيجابيات فيما يتعلق باستخدام وسائل التكنولوجيا المالية الحديثة كبطاقات الدفع الإلكتروني، ففي ظل إجراءات الغلق والتباعد الاجتماعي، أصبح الحل هو التقارب التكنولوجي في جميع المجالات وفيما يتعلق بوسائل الدفع الإلكترونية الحديثة، فقط كسرت الأزمة الحاجز النفسي المتعلق بتفضيل استعمال النقود السائلة نتيجة عدم الوعي بأهمية وسائل الدفع الإلكترونية وضعف الثقة في النظام المالي وكذا ضعف الوعي الاجتماعي في إجراء المعاملات التجارية بواسطة وسائل الدفع الإلكتروني.

وزاد الوعي بأهمية استخدام وسائل الدفع الإلكترونية وهنا تجلّى دور وأهمية البطاقة الذهبية باعتبارها بطاقة دفع إلكتروني كبديل حديث للنقود السائلة، إذا أن البطاقة الذهبية تساهم في تقليل طلب الأفراد على السيولة من خلال قدرتها على سداد المدفوعات والفواتير وتسديد المشتريات من المحلات التجارية وكذا أداء بعض الخدمات عن بعد لتسديد الفواتير الكهربائية، وغيرها، مما يجعلها أداة فعالة في إمتصاص أزمة السيولة وما ينجز عنها من طوابير واكتظاظ داخل مكاتب البريد .

إلا أن الملاحظ أن استخدامها في الجزائر يعتبر محدودا جدا مقارنة بالدول الأخرى رغم تزايد الطلب عليها واستخدامها منذ الجائحة، ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها ضعف الثقة والوعي الاجتماعي في إجراء المعاملات التجارية بواسطتها.

📌 النتائج:

من خلال الدراسة النظرية تمكنا من الوقوف على جملة من النتائج وهي:

📌 أزمة السيولة تعني الإفراط النقدي من إصدار السيولة مما يتسبب في تضخم. فتبدأ أزمة السيولة إذا زادت أو انخفضت السيولة المتداولة عن المستوى المطلوب؛ وهو ما يثبت عدم صحة الفرضية الأولى.

📌 تعتبر بطاقة الدفع الإلكتروني أداة فعالة في امتصاص أزمة السيولة ونذرتها وتبعاتها المتمثلة في صفوف طوابير كبيرة أمام مكاتب البريد وأمام صرافات الآلية وغيرها وهو ما يخالف عنه الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا؛ وهو ما يثبت صحة الفرضية الرئيسية:

لـ يساهم استخدام بطاقة الدفع الإلكتروني الذهبية في تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي وتجنب الاختلاط مع الناس حيث أدى استخدام الخدمات التي تقدمها البطاقة الذهبية إلى تجنب الاحتكاك داخل مكاتب البريد؛ وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

لـ تساهم البطاقة الذهبية والدفع الإلكتروني بصفة عامة في استقطاب الكتلة النقدية الموجودة خارج عجلة الاقتصاد.

لـ ساهم التعامل بالبطاقة الذهبية أيضا في عملية سحب الأموال يغطي على عمليات الدفع الإلكتروني الأخرى كعمليات التسديد عن بعد ذلك غياب اعتماد آلية التجارة الإلكتروني في الجزائر.

لـ البطاقة الذهبية هي عامل من عوامل تطور البنوك ورفع أدائها الخدمي ومواكبة التحديات الخدمية وجذب الزبائن ورفع القدرة التنافسية مما يؤثر بالإيجاب على أداء البنك.

لـ هناك العديد من العوامل التي تحول دون تطور التعامل بالبطاقة الذهبية في الجزائر منها ما هو تقني ومنها ما هو بشري لكن يمكن إرجاع السبب الرئيسي إلى نقص الوعي والثقافة اللازمة الاعتماد من هذه الوسائل؛ وهو ما يثبت عدم صحة الفرضية الرابعة.

التوصيات:

على أمل تدارك النقائص المذكورة سلفا، نقدم بعض التوصيات في بعض من النقاط:

لـ زيادة توعية الأفراد حول أهمية وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة وحثهم عن تفضيل النقد السائل،

لـ زيادة صلاحيات البطاقة الذهبية في تسديد المدفوعات خصوصا من الخارج وتوسيع مجال استخدامها لتكون بديلاً شبه تام للسيولة،

لـ نوصي بالضرورة على التحفيز والتشجيع على استخدام وسائل الدفع الإلكتروني؛

لـ خلق أنظمة حماية محكمة للبطاقة الذهبية في الجزائر كي تكون (ضد السرقة).

لـ دعم خصائص البطاقة الذهبية كي يتم تخفيض أضرار تعرضها للعوامل الطبيعية؛

لـ خلق وسائل معالجة أكثر فعالية للمشاكل والأخطاء عند وقت الدفع الإلكتروني؛

لـ مواصلة الإصلاحات لاسيما البنكية والمالية من اجل جعل خدمة الدفع الإلكتروني دعامة للتنمية الاقتصادية في المستقبل.

+ آفاق الدراسة:

أثناء دراستنا لهذا الموضوع صادفتنا العديد من الإشكاليات التي من شأنها أن تكون محل بحث مستقبلي وهي كالتالي:

- ❖ أثر وسائل الدفع الالكتروني على تفعيل التجارة الالكترونية في الجزائر؛
- ❖ دور رقمنة النظام البنكي في تقليل الأزمات المالية؛
- ❖ دور التكنولوجيا المالية في دعم الثقة في النظام المصرفي الجزائري؛
- ❖ دراسة مقارنة بين العملات الرقمية المشفرة والعملات النقدية التقليدية.

قائمة المراجع



المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب العربية

- 1- جلال عايد الشورة، وسائل الدفع الإلكتروني، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1430هـ، 2009.
- 2- د. أحمد سفر، العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، 2006.
- 3- د. عمر يوسف عبد الله عباينة، الأزمة المالية المعاصرة، أريد- شارع الجامعة- بجانب البنك الاسلامي، عمان، الطبعة الأولى 1432-2011.
- 4- د. عبد الكريم شنجايي وآخرون، الأزمة المالية والاقتصادية، الطبعة الأولى 1435-2014هـ، دار الصفاء للنشر والتوزيع- عمان.

ثانياً: المذكرات والاطروحات

- 1- مرزوقي حورية، حيدة عائشة مباركة، وسائل الدفع الإلكتروني ودورها في دفع إيرادات البنوك التجارية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أحمد دراية أدرار، 2019/2018.
- 2- فريدة قلقول، أهمية أنظمة الدفع الإلكترونية في المصارف، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أم البواقي، 2013/2012.
- 3- بارش آسيا، وسائل الدفع الإلكترونية ومدى تطبيقها في الجزائر، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة العربي بن لمهيدي أم البواقي، 2013/2012.
- 4- ابن مبارك يمينه وآخرون، دراسة لأنظمة الدفع الحديثة، مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة أحمد دراية، 2015/2014.
- 5- شيماء بن محسن، عفاف هباز، دور أنظمة الدفع الإلكتروني في تحسين أداء البنوك التجارية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018.
- 6- عبيس العيد، بالي أحمد، فعالية الخدمات الدفع الإلكترونية للحد من أزمة السيولة، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر، أدرار، 2020 – 2021.
- 7- حنان التجاني، دور بطاقة الدفع الإلكتروني في تحسين الخدمة المالية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2019/2018.

ثالثاً: مقالات ومجلات

- 1- سمية عبابسة، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد السادس، ديسمبر 2016.
- 2- عماد الدين بركات، طيبي حورية، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الإلكترونية، مجلة القانون والتنمية المحلية، العدد 2، 2019.
- 3- محمد شايب، الدفع الإلكتروني كآلية لحد من أزمة السيولة واكتناز النقود في الاقتصاد الجزائري، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE، سنة 2017.
- 4- د. رشا مقدم، ط. د أحلام مقدم، تحديات استخدام بطاقة الدفع الإلكتروني في ظل جائحة الكوفيد 19- البطاقة الذهبية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 06، 2021.

- 5- روشو عبد القادر، ضرورة استعمال وسائل الدفع الكتائبية كبديل عن السيولة في الجزائر -دراسة تحليلية للفترة 2010-2020 في ظل أزمة السيولة لصائفة 2020، مجلة الإستراتيجية والتنمية، العدد 03، أبريل 2021.
- 6- راج شيلق، وسائل الدفع الإلكترونية كآلية للحد من لأزمة السيولة الراهنة في الجزائر، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 01، 2021.
- 7- ط. د عبد العزيز صحراوي، ود. فائزة لعرف، فعالية استخدام وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا covid-19 بطاقة الدفع الإلكتروني (الذهبية) لبريد الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 03، 2020.
- 8 - علاوي نواري، وحماني عبد الرؤوف، مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر البطاقة الذهبية لبريد الجزائر نموذجا، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، العدد 12، 2020.
- 9- منتضر فاضل، سعد بطاط، تحليل تداعيات الأزمة المالية العالمية الأسباب والآثار، مجلة الاقتصاد الخليجي، جامعة البصرة، العدد 19.
- 10- دعبوز سعاد، فرحي كريمة، واقع الدفع الإلكتروني في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، الجزائر العدد 4 (2021)، 2021/10/1.
- رابعا: الملتقيات
- 1- لعربي محمد، لحسين عبد القادر، أنظمة الدفع الإلكترونية وأزمة السيولة في الجزائر، الملتقى الدولي الرابع حول عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، - عرض تجارب دولية، مركز الجامعي خميس مليانة، 26-27 أبريل 2011،
- 2- د. سليمان ناصر، مداخلة بعنوان: أزمة السيولة النقدية في الجزائر أسباب وحلول، حول أزمة السيولة النقدية في الجزائر، المنعقد بجامعة ورقلة، بتاريخ 13 أبريل 2011، عدد 09.
- خامسا: التقارير:
- 1- تقرير المدير العام، مواجهة الأزمة المالية، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 98.2009، مكتب العمل الدولي، جنيف 2009.
- سادساً: مراجع اجنبية
- 1-BOUSSOUF Azzeddine، BELKAID Brahim, L'évolution du paiement électronique en Algérie pendant la pandémie du COVID-19, **Finance & Markets Review** ,Vol. 08 ,N°02 ,
- 2-Ghanem Hadjira, Salaheddine Cheriet, The role of El ectronic Payment Systems in the development of the Algerian Banking system , **Roa Iktissadia Review** , ISSN 2253-0088 08 (02).
- 3- Fatemeh Soleimani Roozbahani, Sanaz Nikghadam Hojjati, Reihane Azad, The Role of E-Payment Tools and E-Banking in Customer Satisfaction Case Study: Pasargad Bank E-Payment Company ,Advanced **Networking and Applications** ,Issue: 02.
- 4-Mark M. Zandi, The Impact of Electronic Payments on Economic Growth, www.economy.com , www.moodyanalytics.com
- 5- Robert Nzaro& Norest Magidi, Assessing the Role of Electronic Payment Systems in Financial Institutions ,**Global Journal of Management and Business Research: C**, Issue 2, Version1.0, Year 2014.

6- Speech by Philip R. Lane, The ECB's monetary policy response to the pandemic: liquidity, stabilisation and supporting the recovery ,**at the Financial Center Breakfast Webinar organised by Frankfurt Main Finance** ,SPEECH 24 June 2020.

7- Ellen Caswell, Miranda Hewkin Smith, David Learmonth and Gareth Pearce, Cash in the time of Covid | Bank of England, **Quarterly Bulletin 2020 Q4**, Electronic copy available at: <https://ssrn.com/abstract=3945573>.

8- Walid Ziadi, Hakim Bendjeroua, Evaluating the performance of public services in light of the new epidemic Corona (covid-19) the case of Algeria Post -Unit Ouargla, **Social Empowerment Magazine** , , Issue 02 June 2020, pp.

9- Himrane Mohammed, THE IMPACT OF COVID-19 ON FINANCIAL CONDITIONS IN ALGERIA, **Journal of Economics and Human Development**, Numéro 1,

سادسا: الانترنت

1. https://edcarte.poste.dz/fr/order_card.php.
2. <https://www.poste.dz/services/particular/service-carte>
3. <https://www.poste.dz/services/particular/service-carte>
4. [https://www.elkhadra.com/fr/postedz-3. /](https://www.elkhadra.com/fr/postedz-3./)
5. <https://tjjaratuna.com/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84/>
6. <https://d3m-shabab.yoo7.com/t5205-topic>

الملاحق



الملحق رقم (01): استبيان حول دور البطاقات الدفع الالكتروني في حل أزمة السيولة موجه لحاملي

البطاقة الذهبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير

ثانية ماستر:

قسم العلوم الاقتصادية

تخصص نقدي وبني

﴿استبيان﴾

أخي الكريم، أختي الكريمة، تحية طيبة وبعد:

يشرفنا أن نقدم لكم هذا الاستبيان الذي يعد الدراسة الميدانية لبحث العلمي خاص بإعداد مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد نقدي وبني بعنوان " تعزيز التعامل ببطاقات الدفع الالكتروني كآلية علاجية لتفاقم أزمة السيولة في الجزائر جراء جائحة كورونا (البطاقة الذهبية نموذجاً) ".

تهدف هذه الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن واقع التعامل بالبطاقة الذهبية والدور الذي تلعبه في تخفيف أزمة السيولة في الجزائر التي عمقتها جائحة كورونا ونظرا لأهمية رأيكم في هذا المجال نأمل منكم التكرم بالإجابة على عبارات الاستبيان بدقة واهتمام فمشاركتكم ضرورية ورأيكم عامل أساسي في هذا البحث.

الرجاء أخي الفاضل/ أختي الفاضلة التكرم بقراءة العبارات بتأني وتعبئة الاستبانة من خلال ابداء رأيك في العبارات بوضع علامة ﴿×﴾ في المكان المناسب وفي خانة واحدة لكل عبارة بناء على تقديرك الشخصي، علما بأن المعلومات التي يتضمنها هذا الاستبيان ستكون محل سرية تامة ولن تستخدم إلا في مجال البحث العلمي فقط دون الإشارة إلى صاحبيها، كما نحيطكم علماً أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة نحن نريد معرفة توجهاتكم ﴿أراءكم﴾ فقط.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير لتعاونكم ومشاركتكم في إنجاح وإتمام هذه المذكرة.

تحت إشراف:

د رحيمة بوصبيح صالح

من إعداد الطالبات:

منصوري أية

ليفة نور الهدى

مشاراة أسماء

الموسم الجامعي: 2022/2021

أولاً: البيانات الشخصية

الرجاء الإجابة عن الأسئلة التالية بوضع علامة (x) في المكان المقابل للإجابة المناسبة أو ملاً الفراغ بكتابة الإجابة المناسبة.

1. الجنس:

ذكر	أنثى

2. العمر:

3. المؤهل العلمي:

ثانوي أو أقل	تقني / تقني سامي	شبه طبي	جامعي (مستوى التدرج)	ما بعد التدرج (ماجستير أو دكتوراه)

4. المنصب الوظيفي:

موظف قطاع عام	موظف قطاع خاص	صاحب مؤسسة	اعمال حرة	تجارة	فلاحة	أخرى (حدد)

5. سنوات الخبرة العملية:

6. الدخل الشهري:

أقل من 15.000 دج	من 15.000 إلى 50.000 دج	من 50.000 إلى 100.000	أكثر من 100.000

7. سنوات التعامل بالبطاقة الذهبية:

ثانياً: بيانات الدراسة:

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	إجراءات طلب البطاقة الذهبية سهلة وبسيطة					
2	الوثائق المطلوبة في الحصول على البطاقة الذهبية قليلة					
3	استخدام البطاقة الذهبية يوفر الوقت اللازم للذهاب الى مركز البريد وسحب النقود					
4	تمكنني البطاقة الذهبية من الحصول على المال بشكل أسرع من الأسلوب التقليدي					
5	ساهمت البطاقة الذهبية في تقليل زمن حصولي على الخدمات المالية					
6	قل عدد طلبي لدفتر الشيكات منذ سنة 2020					
7	تراجع تعاملتي مع النقود والشيكات في ظل وجود البطاقة الذهبية منذ سنة 2020					
8	غالبا ما أستخدم البطاقة الذهبية منذ أزمة السيولة سنة 2020					
9	أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في سحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020					
10	أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في ارسال الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020					
11	ساهم دفع فواتيري (كهرباء وغاز، مياه.....) عن طريق البطاقة الذهبية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020					
12	أقوم باستخدام البطاقة الذهبية في تسديد الفواتير دون الحاجة لسحب الأموال منذ أزمة السيولة سنة 2020					
13	توفر أجهزة TPE منذ أزمة السيولة سنة 2020 في أغلب المحلات ساهم في زيادة استخدامي للبطاقة الذهبية					
14	ساعد دفعي للمشتريات بالبطاقة الذهبية من المحلات التجارية في التقليل من طلبي على السيولة منذ أزمة السيولة سنة 2020					
15	ساهم توفر امكانية تسديد ثمن المعاملات الاقتصادية بالبطاقة الذهبية لدى الخواص منذ أزمة السيولة سنة 2020 من تخفيض طلبي على السيولة					
16	يساهم إجراء التحويلات المالية الإلكترونية عبر التطبيق بريدي موب في تقليل طلبي على السيولة					
17	يساهم دفع الفواتير الخدمات المؤسسات (سون لغاز، الجزائرية للمياه.....) عن طريق موقع بريدي نت من تقليل طلبي على السيولة					
18	أقوم باستخدام البطاقة الذهبية للحصول على خدمات من أماكن					

					مختلفة	
					أدى استخدامي للبطاقة الذهبية الى تقليل سحب السيولة في مراكز البريد التابعة للولاية	19
					عمليات تسديد الفواتير والمشتريات وكذا تحويل الأموال بالبطاقة الذهبية قلل من طوابير الزبائن داخل مكاتب البريد	20
					أستخدم البطاقة الذهبية في كل وقت حتى خارج المواعيد الرسمية لعمل بريد الجزائر ساهم في حل مشكلة السيولة	21
					يمكنني الحصول على مالي من مركز البريد في حال نفاذ السيولة من الصرافات الآلية عند اجراء العملية	22
					تخول البطاقة الذهبية أي شخص حامل لها بسحب او دفع النقود	23
					مخاطر سرقة الأموال عند ضياع بطاقتي الذهبية منخفضة	24
					مخاطر تلف البطاقة جراء تعرضها لظروف معينة (كالحرارة والمجالات المغناطيسية...) منخفض	25

شكراً لكم على مساهمتكم وتعاونكم معنا.